آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٩٠ - ١٤ أغسطس ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1190 - 14 AUGUST 1957



الصيف في القاهرة!
"تصوير أوسكار مترى"
(أنظر صفحتى ١٨ - ١٩)

القانون يمنع "الزار"

الطائرات الفرنسية تطلب الهبوط فى مصر

٣٠٠ "غسالة" من قاعدة القناة للعمل بوزارة الصحة

آخر لحظة

١٤ أغسطس ١٩٥٧

حادث بين القنصل الروسى ومدير شركة انجليزية فى بورسعيد

صدم « اناتولى تخيكوف » قنصل روسيا فى بورسعيد سيارة فى بورسعيد كان يقود سيارة القنصلية السوداء الفارهة يوم الثلاثاء الماضى فى شارع فؤاد ببورسعيد .. وفجأة اصطدم بسيارة اخرى سوداء .. ونزل القنصل الروسى من سيارته وتقدم من السيارة الاخرى معتذرا .. وابدى استعداده لدفع نفقات الاصلاح .. ورجا قائد السيارة أن يتبعه الى القنصلية ليدفع له النفقات التى يطلبها .. وهناك ، علم أن السيارة تملكها هيئة أجنبية فى بورسعيد .. وعلى وجه التحديد شركة انجليزية للملاحة .. وما ان علم بهذا .. حتى طلب من قائد السيارة مغادرة القنصلية وقال له انه لن يدفع شيئا .. وكان قائد السيارة وكيل الشركة الانجليزية المذكورة .. فخرج من القنصلية ليبلغ البوليس ..

٣٠٠ غسالة لوزارة الصحة !

● دخلت الى وزارة الصحة ٣٠٠ غسالة للعمل فى كافة مستشفيات القطر والغسالات الجدد من بين الخادمات الخصوصيات اللاتى كن يعملن فى منازل الخبراء الاجانب فى القناة ..

وقد قامت مصلحة العمل بوزارة الشئون الاجتماعية بايجاد هذه الامكنة لهن . ومن المنتظر أن يتم الحاق العدد الباقى منهن ويبلغ ١٥٠ خادمة فى الاعمال المختلفة فى هذا الشهر

٦٥ ٪ من القطن الموجود فى العالم من مصر

● صرح مصدر مسئول فى وزارة التجارة أن مصر تصدر الآن للعالم ٦٥ ٪ من الانتاج العالمى للقطن طويل التيلة . هذا بالرغم من كل المحاولات التى تبذلها بعض الدول الكبرى للتاثير على القطن المصرى فى الاسواق الخارجية

٤٥ ألف جنيه لطوابع البريد !!

● اعتمدت مصلحة المساحة المصرية ٤٥ ألف جنيه من ميزانيتها لشراء مطابع حديثة لطباعة طوابع البريد ..

وتقوم الآن المصلحة باختيار أحسن تقرير كتبته البعثة المصرية التى زارت مطابع بعض البلاد الاوربية ، وذلك لاستيراد المطابع من واحدة من هذه الدول .. والبلاد التى زارتها البعثة هى ايطاليا والمانيا وبوغسلافيا

شركة طيران فرنسية تطلب السماح لها بالهبوط بالمطارات المصرية

● طلبت شركة « تاى » الفرنسية للطيران اذنا من السلطات المصرية بالسماح لطائراتها بالهبوط فى المطارات المصرية فى طريقها الى أواسط أفريقيا .

وعلم مندوب « آخر لحظة » أن هذا الطلب لايزال موضع البحث ..

يعتذر لأن طائرته تحمل علما انجليزيا

● طلب طيار من اتحاد جنوب أفريقيا من السلطات المصرية أن تسمح له بالهبوط فى مطارى القاهرة والاقصر فى طريقه من بيروت الى جنوب أفريقيا ..

وهذا الطيار طالب يدرس فى الجامعة الامريكية ببيروت . وقد بعث فى رسالته يقول للسيد المدير العام لمصلحة الطيران:

– من سوء حظى أن طائرتى تحمل جنسية بريطانية .. ولكننى مواطن من اتحاد جنوب أفريقيا ، وسأقود الطائرة بنفسى ..

وقررت مصلحة الطيران ان تسمح له بالهبوط فى مطارى القاهرة والاقصر ، حسب رغبته .. !

الزار ممنوع

تبين أن هناك مادة فى قانون العقوبات تمنع اقامة حفلات الزار

فقد أرسل مؤتمر العادات والتقاليد بوزارة الشئون خطابا الى المديريات والمحافظات يلفت نظرها الى المادة ٣٨٠ من قانون العقوبات والتى تقول « من حصل منه لغط أو غاغة مما يكدر راحة السكان يعاقب بالحبس خمسة أيام وبغرامة جنيه مصرى واحد » وهذه المادة تنطبق على الزار وبذلك يصبح الزار ممنوعا قانونا

مشروع السد العالى يعرض على مجلس الامة

● سيكون من بين المشروعات التى ستعرض على مجلس الأمة مشروع السد العالى

ومن المنتظر أن يعرض هذا المشروع فى دورة شهر نوفمبر المقبل .

وقد بدىء فى تنفيذ أولى مراحل هذا المشروع الكبير وهى مرحلة مد الطرق وستنتهى هذه المرحلة فى شهر يناير من العام المقبل ثم تبدأ مرحلة مد الخطوط الحديدية وقد بدىء فيها فعلا ، أما المرحلة الثالثة من هذه المراحل التمهيدية فتبدأ فى العام المقبل باقامة مستعمرة للموظفين والعمال الذين يبلغون عشرة آلاف عامل وموظف وتقدر تكاليف هذه المراحل التمهيدية بمبلغ أربعة ملايين جنيه



فى الصحراء الغربية

اللواء عبد الحكيم عامر ، القائد العام ، اثناء زيارته التفتيشية المفاجئة لمواقع الجيش المصرى فى الصحراء الغربية ، وقد قال القائد العام للقوات التى اشتركت فى معركة سيناء : ان الجيش المصرى قد استفاد من حرب السويس وخرج بتجربة عسكرية مفيدة!

وفد بترول مصرى فى بولندا

● وجهت حكومة بولندا الدعوة لوفد معمل تكرير البترول الحكومى والذى يزور دول شرق أوروبا لشراء قطع غيار وأجهزة جديدة والدعوة للنزول فى ضيافة الحكومة مدة أسبوعين وينتظر قبول الدعوة الاولى من نوعها ..

٢ مليون جنيه لمعدات البترول

● يسافر الى اوروبا وفد مصرى مكون من الحارس العام على شركة شل ومعه عدد من الفنيين والمهندسين لشراء قطع غيار وآلات لازمة للحفر والتنقيب عن البترول قيمتها مليونان من الجنيهات



فوزى وحسونة يسافران الى أمريكا

● ينتظر أن يسافر الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الى أمريكا فى نهاية شهر سبتمبر المقبل لحضور اجتماع الامم المتحدة فى دورتها التى تقرر أن تبدأ فى ١٤ سبتمبر المقبل .

ويسافر الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى أمريكا كذلك لحضور اجتماعات الامم المتحدة كمراقب باعتباره يرأس احدى المنظمات الاقليمية المعترف بها وهى منظمة الجامعة العربية .

التوسع فى التمثيل السياسى لدول الجامعة العربية

● يجتمع فى القاهرة مبعوثو وزارات الخارجية العربية لبحث موضوع التوسع فى التمثيل السياسى لدول الجامعة العربية

وستبدأ اجتماعات هؤلاء المبعوثين فى ٢٦ أغسطس الحالى

وقد أعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تقريرا مستفيضا عن نقص التمثيل السياسى للدول العربية اذا قورن بتمثيل اسرائيل وعالج هذا النقص بطائفة من الاقتراحات هى التى سوف يبحثها مبعوثو وزارات الخارجية العربية

٣ ملايين جنيه من ألمانيا الشرقية الى مصر

● علمت « آخر لحظة » ان ألمانيا الشرقية عرضت أن ترفع رقم مشترياتها من مصر بمقدار ٣ ملايين جنيه فيصبح مجموع ما تشترى به من مصر فى كل عام ٦ ملايين جنيه

ومن المنتظر أن يطير الاستاذ محمد أبو نصير وزير التجارة الى ألمانيا الشرقية خلال شهر سبتمبر المقبل ، لوضع أسس الاتفاق الجديد .

وتشترى ألمانيا الشرقية من مصر كثيرا من المحصولات وفى مقدمتها القطن والمنسوجات القطنية والفواكه والخضر

اغلاق خمسة مصانع حربية فى بريطانيا ..

● اغلقت بريطانيا خمسة مصانع حربية لصناعة المصفحات والذخيرة والاسلحة الخفيفة والمتفجرات ..

والسبب هو مشروع تنظيم الدفاع الجديد الذى أقره البرلمان البريطانى . وسيحول فى السنوات القليلة القادمة الكثير من هذه المصانع الى مصانع للمنتجات المدنية .

شارل رو يتحول الى الصحراء !

● قال فرانسوا شارل رو رئيس شركة القناة المنحلة : ان الصحراء تهمنا .. ويقصد صحراء الجزائر الجنوبية حيث اكتشفت آبار البترول اخيرا ..

مستقبل جديد لهوليوود

● اكتشف فى اراضى ستوديوهات شركة فوكس للقرن العشرين بهوليوود تسع آبار بترول غنية بالذهب الاسود

مجوهرات لاغاخان الجديد الطواف بها حول الكعبة

● تلقى الامير كريم اغا خان الجديد اول هدية من اتباعه .. كانت عبارة عن صندوق مملوء بالمجوهرات ، وتقدر قيمتها بنحو ١٧ الف جنيه .

واهدى هذه المجوهرات الى الامير كريم احد اصحاب الملايين من اتباع الطائفة الاسماعيلية فى زنجبار فى شرق افريقيا

وقرر المليونير أن يبعث بالمجوهرات مع ابنته الى مكة لتطوف بها حول الكعبة سبع مرات قبل ان يسلمها الى أغا خان الجديد .

العلاقات بين مصر وأمريكا

● وصف مصدر مسئول فى السفارة الامريكية الموقف السياسى بين مصر وامريكا ، بأنه مازال كما كان عليه منذ شهرين .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٢٤ – الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مطلوب رفع الحصانة عن البوليس الدولى وتفتيش سياراته ..

البوليس الدولى يهرّب الحشيش !



القوات الكندية تتولى الاعمال الادارية فى البوليس الدولى .. واثنان منهم ضبطا يهربان المخدرات الى مصر ايضا !

طلب سلاح الحدود تفتيش سيارات البوليس الدولى ! .. ثبت من التحريات الاخيرة أن بعض جنود قوة الطوارىء الدولية يهربون المخدرات الى مصر ! .. تأكد رجال سلاح الحدود ورجال خفر السواحل ورجال الجمارك من حقيقة خطيرة وهى أن عصابات المهربين تستخدم الآن جنود البوليس الدولى لحمل الحشيش والافيون عبر صحراء سيناء

قال المسئولون فى سلاح الحدود : ان الحل الوحيد لكشف طريقة التهريب الجديدة هو رفع الحصانة الدولية عن سيارات البوليس الدولى - فى حالة الاشتباه - والسماح بتفتيشها فى الحال ..

أكد رجال خفر السواحل أن هناك شبكة واسعة النطاق من عصابات التهريب تعمل على تهريب المخدرات عن طريق اسرائيل وغزة وتدفع مكافآت خيالية لبعض جنود البوليس الدولى وتستغل غربتهم وجهلهم لخطورة المهمة التى يقومون بها حينما يحملون لفائف الافيون وأكياس الحشيش ..

اكتشف رجال الجمارك فى القنطرة أن المخدرات التى ضبطت مع الجنديين الكنديين فى السيارة رقم ٩٥٣ « بوليس دولى » زرعت فى اسرائيل بالفعل وانها من انواع اسرائيلية معروفة ..

منذ خمسة شهور

لقد كان حادث الجنديين الكنديين من قوة الطوارىء الدولية هو احدى الحقائق التى عرفها سلاح الحدود منذ خمسة شهور على وجه التحديد ..

وأكد هذا الحادث جميع الوقائع والاسرار التى وردت فى تقارير مخابرات الحدود خلال الفترة الاخيرة وكانت تقول : أن جنود البوليس الدولى يلعبون دورا خطيرا فى تهريب المخدرات الى مصر عن طريق صحراء سيناء وأن رجال الحدود كانوا يتتبعون فى أغلب الاحيان خيوط عمليات تهريب كبيرة للحشيش والافيون ثم تنقطع هذه الخيوط فجأة - وبلا سابق انذار - عندما تصل الى مراكز البوليس الدولى على خط الهدنة بين مصر واسرائيل .. ثم تكشفت الحقيقة بكاملها ووضحت خيوط اللغز حينما عرف رجال الحدود ان كميات المخدرات تحملها سيارات البوليس الدولى نفسه وأن الجمال وقوافل المهربين فى الصحراء عدمت أهميتها بعد أن اكتشفت هذه الوسيلة الجديدة للتهريب .

كيف اكتشف السر ؟

لقد كانت هناك معلومات أكيدة لدى رجال الحدود عن عملية تهريب كبيرة سوف تتم خلال شهر أغسطس الحالى وسوف تستخدم فيها سيارات البوليس الدولى لنقل الكميات على أجزاء صغيرة عبر الصحراء

وبدأ رجال الحدود يتابعون الخيط الغامض ..

ولكن المهمة كانت صعبة ودقيقة فى نفس الوقت لان الاتفاق القانونى بين مصر والامم المتحدة يمنع رجال الحدود من تفتيش سيارات البوليس الدولى الا باذن خاص من قيادة بيرنز وتحت اجراءات معقدة ..

السيارة ٩٥٣ مفتاح السر

وكان رجال خفر السواحل يتابعون الخيط من ناحيتهم أيضا ..

وكانت الفرصة الوحيدة فى أيدى رجال الجمارك المصرية الذين يسمح لهم بتفتيش سيارات البوليس الدولى - على نطاق ضيق - عند عبورهم القناة فى الاسماعيلية والقنطرة ..

وجاء صباح ٦ أغسطس الماضى وكان يحمل فى طياته نهاية الغموض الذى يكتنف الموقف ..

وفى الساعة التاسعة خرجت السيارة رقم ٩٥٣ بوليس دولى من معسكر بور سعيد وطافت فى المدينة بعض الوقت ثم اتجهت خارج حدودها وانطلقت على الطريق الى القنطرة شرق ..

وكان هناك اثنان فى السيارة ..

- وكيل الامباشى الكندى تيودور جوزيف كونراد .. وكان يقودها .
- وكيل الامباشى الكندى هات جيمس أفريت .. وكان يجلس بجوار السائق .

اتصال مع نقطة الجمرك

وتوقفت السيارة الكندية التابعة للبوليس الدولى فى القنطرة شرق وأخذت تفرغ حمولتها من المؤن والاغذية والمهمات اللازمة للقوات التى ترابط هناك ثم واصلت السيارة سيرها بالبر الشرقى بجوار القناة حتى وصلت الى الاسماعيلية شرق وبدأت تأخذ دورها لعبور القناة بواسطة « المعدية » وفى نفس الوقت كانت هناك معلومات قد وصلت الى رجال الحدود وخفر السواحل عن حقيقة الشحنة التى تحملها السيارة الكندية رقم ٩٥٣

وفى الحال ..

تم الاتصال مع نقطة الجمرك رقم ٦ من الاسماعيلية شرق وطلب رجال الحدود التأكد من هذه المعلومات وضبط شحنة المخدرات عند تفتيش السيارة ..

وبالفعل ..

تركزت عيون رجال الجمارك فى الجمرك ٦ على هذه السيارة بالذات وحينما جاء دورها خرج المدير بنفسه من مكتبه وطلب من السائق وزميله أن يتركا السيارة للتفتيش على محتوياتها ..

وارتبك الامباشى كونراد وقال له :

- نحن نريد العبور بسرعة الى الاسماعيلية لان وراءنا مهمة عاجلة ونحن أفرغنا حمولتنا فى القنطرة ..

وقال مدير الجمرك :

- هذه هى مهمتى فى هذا المكان وارجو أن تسهلها لى ..

وتدخل الامباشى أفريت وقال :

- نحن نريد شراء بعض الادوات والمضارب والملابس الرياضية اللازمة للمعسكر من الاسماعيلية ..

وقال المدير :

- يمكنك أن تفعل كل ذلك بعد أن افتش السيارة ..

ولم ينتظر أى رد وانما اتجه مباشرة الى داخل السيارة ولم يجد شيئا فى بداية الامر ولكنه لاحظ أن مقعد السائق ومساعده مرتفعان عن مكانهما قليلا ..

وحينما اقترب منهما حاول كونراد أن يلفت انتباهه الى شىء آخر ولكن أيدى رجال الجمارك كانت قد سبقته واكتشفت الحقيقة الخطيرة وصاح أحد رجال الجمرك : مخدرات .. العربة فيها مخدرات .. وأخذ يخرج لفائف الافيون وأكياس الحشيش .. !!

٢٧ كيسا و ٢١ لفة

واكتشف رجال الجمارك وجود ٢١ لفة أفيون وتزن ٢٧ كيلو جراما كما اكتشفوا أيضا ٦٧ كيس حشيش ويزن ٢٨ كيلو جراما وكانت كلها مخبأة تحت المقاعد فى السيارة ..

وتحفظ البوليس المصرى على السيارة والمضبوطات وبقيت يومين وحينما بدأ تحقيق النيابة مع الجنديين الكنديين أنكر الاثنان علاقتهما بالمسألة كلها ..

وقال كونراد فى التحقيق : اننى لا أعرف شيئا عن هذه المخدرات وأعتقد أن بعض المهربين انتهزوا فرصة عدم وجودى فى السيارة ووضعوها تحت المقاعد لكى أعبر بها الى البر الغربى ..

وسأله وكيل النيابة : .. وكيف كانوا يأخذونها بعد ذلك بدون معرفتك ؟

وسكت كونراد ثم قال : اننى لن أتكلم الا بحضور المحامى الكندى الخاص بقوة الطوارىء ..

وقال أفريت فى التحقيق ايضا : لقد كنت ذاهبا لشراء أدوات رياضية ومعدات لازمة للمعسكر من الاسماعيلية وركبت مع كونراد ولم أعرف أن السيارة تحمل هذه المخدرات الا فى الجمرك ..

ثم طلب أفريت الاتصال باليوزباشى الكندى توماس الكسندر من قوة الطوارىء الدولية فى بور سعيد ..

وفى اليوم التالى حضر اليوزباشى توماس وطلب ايقاف التحقيق مع الجنديين الكنديين وقال للبوليس المصرى .

اننى لن أسمح لهما بالكلام الا أمام هيئة التحقيق العسكرية الدولية فى غزة وبحضور المحامى الكندى الخاص لهما وذلك طبقا للاتفاقية المعقودة بين مصر والامم المتحدة ..

وطلب اليوزباشى الكسندر أن يتسلم الجنديين الكنديين لكى يرسلهما الى قيادة البوليس الدولى فى غزة ..

وقال الضابط الكندى : اننى أتعهد باحضارهما لاستكمال التحقيق الاولى للبوليس المصرى عند حضور المحامى الكندى وسوف أبلغ جميع التفاصيل الى قيادة الجنرال بيرنز ..

ثلاثة حوادث أخرى

ان البكباشى ابراهيم زكى مدير مخابرات الحدود يقول لآخر ساعة :

لقد كشفنا سر جنود البوليس الدولى الذين يهربون المخدرات فى سياراتهم عبر سيناء منذ فترة طويلة تزيد على الخمسة شهور وتأكدت ظنوننا بعد أن وقعت ثلاثة حوادث قبل الحادث الاخير وضبطت فى وقتها ..

- الحادث الاول .. ضبط مخدرات فى سيارة جندى أندونيسى .
- الحادث الثانى .. ضبط مخدرات فى سيارة جندى أندونيسى أيضا .
- الحادث الثالث .. ضبط مخدرات فى سيارة كندية ايضا وقد حاول سائقها التخلص منها والهرب من البوليس المصرى .

وأرسلت عدة تقارير سرية الى هيئة الاتصال المصرية لوضع حد لهذه الحالة أو السماح لسلاح الحدود بتفتيش سيارات البوليس الدولى المشتبه فيها فورا وبدون الرجوع الى قيادة البوليس الدولى ..

لماذا هدأ نشاط المهربين

بعد ان اكتشف رجال الحدود نشاط قوافل المهربين عبر سيناء فى الفترة الاخيرة وأخذوا يتصلون ببعض القوات الدولية التى ترابط فى غزة والموجهة للقيام بهذه المهمة ..

واستغلوا جهل هذه القوات بخطورة المهمة وفى اعتقادى انهم يطلبون من جنود البوليس الدولى نقل لفائف الافيون وأكياس الحشيش بدون أن يذكروا لهم شيئا عن حقيقة محتوياتها ومقابل مكافآت مغرية تزيد على مئات الجنيهات ..

والحل الوحيد لهذه المشكلة ..

هو السماح لسلاح الحدود بتفتيش السيارات الدولية ورفع الحصانة عنها والا فسوف نجد أنفسنا فجأة عاجزين عن مقاومة تيار المخدرات الذى يتدفق من اسرائيل ولبنان عبر صحراء سيناء .. !

ان التفتيش الجمركى وحده لن يفيد فى وقف هذا التيار ..

لان عصابات المهربين سوف تستغل بعض الطرق الملتوية الاخرى بعد اكتشاف هذا السر !

مذكرة من أمين حلمى الثانى

اما دوائر الامم المتحدة فى القاهرة فقد اهتمت بهذه المسألة الخطيرة ..

وخصوصا بعد المذكرة الاخيرة التى أرسلها الاميرالاى أمين حلمى الثانى رئيس هيئة الاتصال الى الجنرال اديسون بيرنز قائد قوة الطوارىء وقال له فيها :

- ان حادث الجنديين الكنديين يعتبر ذا أهمية خطيرة بالنسبة لتهريب المخدرات الى مصر وانه لا بد من اتخاذ اجراءات مشددة والقيام بتحقيق دقيق لان سلاح الحدود وخفر السواحل يؤكدان تكرر مثل هذا الحادث قبل ذلك .. !

وطلب أمين حلمى الثانى ردا سريعا حاسما فى هذا الموضوع ..

واهتزت قيادة بيرنز فى غزة وطلب الجنرال بيرنز نفسه تشكيل هيئة تحقيق عسكرية فى الحال لمحاكمة الجنديين الكنديين لانه المسئول عن تصرفات القوات الكندية - بالذات - وأبلغ بيرنز هيئة الاتصال المصرية تطورات التحقيق ..

وقد قال زهير الكسبرى ضابط الاتصال بمكتب هيئة الامم المتحدة بالقاهرة لآخر ساعة .

- ان الامم المتحدة اهتمت للغاية بهذا الموضوع وأن أى مخالفة لجنود قوة الطوارىء الدولية على الاراضى المصرية سوف يجرى فيها تحقيق سريع وستشكل المحاكم العسكرية لهؤلاء الجنود اذا ثبتت أى تهمة موجهة اليهم .. !

حرب عمان بين المستشار الأمريكى والقائم بالأعمال

بريطانيا تستعد

كيف اندلعت



السيد محمد حمد الحارثى .. مندوب عمان فى القاهرة .. انه يتلقى فى كل يوم برقيـة من الدمام حيث ذهب ابن عمه السيد صالح بن عيسى الحارثى ليكون قريبا من الثورة .. ويتصل السيد صالح باللاسلكى مع الامام غالبا فى المناطق الملتهبة بالثورة.. واصبح السيد محمد صوت عمان فى العالم الخارجي ..

عرفت ((آخر ساعة)) نص ما دار بين السيد محمد حمد الحارثى مندوب عمان فى القاهرة وبين المستشار الامريكى والقائم بالاعمال الروسى .. لقد استغرقت مقابلة المستشار السياسى بالسفارة الامريكية فى القاهرة ٢٨ دقيقة .. واستمرت مقابلة القائم باعمال سفارة روسيا ٥٥ دقيقة .

لقد سلم السيد الحارثى لكل منهما مذكرة حول الاعتداء البريطانى على عمان .. وطلب منهما رسميا ان تتدخل حكومتاهما لوقف العدوان . وروى السيد الحارثى ما دار بينه وبين الدبلوماسيين الامريكى والروسى من حديث :

قال له مستر هارت مستشار السفارة الامريكية ، وهو يمد يده لتناول المذكرة:

– السفير مريض .. وسأرسل اليه هذه المذكرة ليدرسها ..

يقول السيد الحارثى .. قلت له :

– تلقيت التعليمات لكى اتصل بكم، واطلب اليكم باسم الامام غالب بن على امام عمان الشرعى أن تسعى حكومتكم لوقف هذا العدوان على بلادنا ..

قال مستر هارت :

– لا أخفى عليك .. أننا هنا فى سفارة القاهرة لا نعرف شيئا عن الموضوع .. وليست لدينا فى الوقت الحاضر بيانات كافية عنه .

قلت له .. ان الانجليز يستخدمون الصواريخ .. ويضربون القرى الآمنة بقنابل الطائرات

قال .. السفير سيدرس المذكرة .. وسيرى ان كان ممكنا أن يبعث بها الى واشنطن ..

وحاولت أن أشرح له تفاصيل الحوادث التى وقعت فى عمان .. **ولكنه قاطعنى قائلا :**

– هل أستطيع أن أفهم سبب كل ما حدث عندكم ؟

قلت له .. ان شعب عمان عاش حرا أكثر من ١٢٠٠ سنة .. لم يغتصب بلاده أجنبى واحد .. وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥ هاجمنا الانجليز واستطاعوا بوسائل الخداع والرشوة أن يشقوا طريقهم الى قلب نزوى عاصمة الامام.. احتلوا « نزوى » فاضطر الامام غالب ابن على أن يهجر المدينة ، وذهب ليعيش مع القبائل فى الجبال ..

ولم يهدأ أهل عمان .. أخذوا ينظمون حركة سرية للمقاومة الشعبية .. بدأوا يستعدون لليوم الحاسم عندما يتحركون من جديد لاجلاء الاجنبى الغاصب من بلادهم ..

وقلت له .. تأكد يا سيدى .. اننا سنظل نقاتل حتى يخرج هذا الاجنبى من بلادنا ..

فى سفارة روسيا ..

وفى دار سفارة الاتحاد السوفيتى .. لقد كان القائم باعمال السفارة فى استقباله عند الموعد المحدد بالقرب من باب السفارة ..

ومد الدبلوماسى الروسى يده يصافح السيد الحارثى ثم تأبط ذراعه ، ودخل به الى مكتبه ..



السيد صالح بن عيسى الحارثى .. مندوب الامام غالب فى الدمام .. انه واحد من اكبر زعماء عمان .. وانباء القتال تصل اليه اولا باول ..



قوات الانجليز فى طريقها لاحتلال البريمى.. انها من القوات التابعة لسلطان مسقط التى تدفع شركات البترول الانجليزية جانبا من نفقاتها .. وقطعت هذه القوات الطريق بين المملكة السعودية وعمان . .

الروسى فى القاهرة
لحرب الجبال ٤ سنوات!
الشرارة الأولى للثورة ؟



سعيد بن تيمور .. سلطان مسقط .. اطلق لحيته حتى يتقرب من اهالى عمان .. وفى عمان لاتسمع المحاكم لشهادة كل من يهذب لحيته ولايطلقها على سجيتها..

يقول مندوب عمان :

– سلمت اليه المذكرة .. ثم جلست اتحدث معه ..

أخذت أروى له كل التفاصيل التى عندى .. وأمسك قلمه وأخذ يسجل مجموعة من الملاحظات أمامه ..

وفجأة قاطعنى **وهو يقول :**

– سمعت ان الجامعة العربية قداعترفت باستقلال عمان ..

راديو موسكو ..

يقول السيد الحارثى .. أبدى القائم بأعمال سفارة الاتحاد السوفيتى اهتماما بالغا بالتفاصيل التى حدثته عنها عن الفظائع التى ارتكبها الانجليز فى عمان..

قال لى :

– سأبعث بمذكرتكم فورا الى موسكو .. وسأرفقها بتقرير من عندى

واستطرد يقول :

– هل أستطيع أن أعرف .. ماذايريد الامام منا أن نفعل بالضبط ..

قلت له .. أن تتدخلوا لوقف هذا العدوان على بلادنا ..

امسك القلم من جديد .. ثم أخذ يدون بعض ملاحظاته .. ولما فرغ منها **قال لى :**

– ان صحف الاتحاد السوفييتى تبدى اهتماما بالغا بالحالة فى بلادكم .. انها تنشر أنباء القتال فى عمان فى صفحاتها الاولى ..

واذاعة موسكو العربية هى ايضا .. لا تتحدث الا عنكم ..

وانتهت المقابلة .. خرج معى ، ولم يتركنى الا عند باب السفارة الخارجى .

وقال لى وهو يمد يده لمصافحتى :

– سأبرق الى موسكو بكل ما دار بينى وبينك ! !

***

ولقد تأكد أن السلطات البريطانية فى منطقة الخليج العربى فوجئت بهذه الثورة التى نشبت فى عمان ..

لم تكن تتوقع أن تنشب الثورة ، وتنتشر بسرعة فى المنطقة كلها ..

كانت مطمئنة الى ان الامام غالب بن على امام عمان الشرعى ، وقد التجأ الى القبائل التى تعيش فى الجبال بعد أن احتلت قوات سلطان مسقط بلاده فى سنة ١٩٥٥ ، لن يفعل شيئا ..

وكانت مطمئنة الى أن القبائل قد تم تجريدها تدريجا من أسلحتها .. ولم يعد هناك أدنى خطر منها ..

ولكن فجأة .. هاجم الوطنيون مدينة « نزوة » عاصمة عمان واحتلوها ..

ظهرت الاسلحة من جديد .. وبكميات هائلة ..

وأسر الوطنيون الحامية التى وضعها سلطان مسقط فى المدينة .. ثم أعلنوا الحرب ضد السلطان ..

وأسروا أيضا عمال شركة البترول الانجليزية التى تعمل فى التنقيب عن البترول فى أراضى عمان ..

واختفى العلم الاحمر، علم سعيد بن تيمور سلطان مسقط الاحمر ليحل مكانه علم الامام غالب .. الامام الشرعى لعمان .. وهو علم أبيض ..

القبائل تحمى الامام !!

كانت الثورة مفاجأة مثيرة اهتزت لها السلطات البريطانية فى منطقة الخليج العربى .

ويروى تقرير وصل الى مكتب عمان فى القاهرة قصة اللحظات الاولى فى تاريخ هذه الثورة ..

كيف كان الامام غالب يعيش بين القبائل فى منطقة اسمها بلاد « السيت » .. وهى لا تبعد أكثر من ٢٥ كيلو مترا فى الجنوب من نزوى ..

وكان السلطان سعيد بن تيمور يعرف اين يعيش الامام ! .

حاول أكثر من مرة أن يضغط على قبائل بلاد « السيت » حتى تقبض على الامام وتسلمه اليه .

ورفضت القبائل .. قالت انها مستعدة لان تحارب من أجل الامام .. كان لاجئا فى بلادها .. وكان عارا عليها أن تسلمه الى السلطان سعيد بن تيمور

اسلحة أمريكية

عاش الامام غالب فى « بلاد السيت » ١٨ شهرا ..

وفى هذه الاثناء كان الامير طالب بن على شقيق الامام يلعب دورا مثيرا فى عملية الاعداد للثورة ..

كان يتسلل الى بلاد « السيت » ليقابل الامام سرا ..

وكان يذهب الى الجبال .. ثم يعود ومعه قوافل تحمل الاسلحة والعتاد ..

ولم يعرف الانجليز شيئا عن هذه الاسلحة حتى فوجئوا بها فى أيدى الثوار

لقد سلحهم بها الامير طالب .. وأشرف على تدريبهم عليها ..

انها أسلحة أمريكية .. أو هكذا قال سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا فى مجلس العموم البريطانى

كانت السلطات البريطانية فى غفلة عن هذه الاسلحة .. وعن هذه الامدادات للثورة ..

كانت مطمئنة الى عملية تجريد القبائل من الاسلحة ..

ولم يكن هنالك أى منفذ يمكن أن تصل منه الاسلحة الى القبائل الا عن طريقين ..

● **طريق الخليج العربى** .. وقد فرضت عليه سفن الاسطول البريطانى حصارا شديدا .. وكانت هذه السفن تعترض قوارب الصيد فى مياه الخليج وتفتشها بحجة البحث عن الاسلحة ..

● **طريق واحات البريمى** .. وهو الطريق الذى يربط عمان بالمملكة العربية السعودية .. ومنذ احتلت القوات البريطانية واحات البريمى ، أصبحت تسيطر سيطرة كاملة على هذا الطريق..

وكان مستحيلا أن تصل الاسلحة الى قلب عمان عبر الصحراء من المملكة العربية السعودية دون أن تمر بواحات البريمى ..

وكانت هذه الحقيقة تزيد فى إطمئنان السلطات البريطانية فى مسقط..

وعدته بريطانيا بعرش

وفى هذه الاثناء .. حاول السلطان سعيد بن تيمور ان يبسط نفوذه على البلاد كلها ..

أخذ يتصل بالقبائل .. كان يهددها

انظر الصفحة التالية



زار السلطان سعيد بن تيمور واحات البريمى على أثر احتلالها..لقد وعده الانجليز بضمها الى العرش الذين لوحوا به..ويرى الى جانبه نيل اونيس وزير خارجيته..



اهالى عمان .. كان كل واحد منهم يمتلك بندقية .. وجمع جنود السلطان الاسلحة ..ولكن عادت اليهم الاسلحة من جديد مع التاهب للثورة ضد الاجنبى الذى اغتصب بلادهم



اول صورة تنشر فى العالم لمدينة نزوة عاصمة عمان .. انها تقع فى سفح جبل مرتفع .. وفى وسطها يبدو قصر الامام .. وفى الصورة الاخرى ترى احدى قوافل جنود سلطان مسقط .. ان شركة بترول العراق تدفع جانبا من نفقات هذه القوات .. وقد جندها الانجليز خصيصا لتتولى حراسة بعثات التنقيب عن البترول .. ولاحتلال عمان !! ..



حرب عُمان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تارة .. ويضغط عليها تارة أخرى ..

واخذ ينفق ملايين « الروبيات » وهى العملة المستخدمة فى منطقة الخليج العربى فى محاولة رشوة مشايخ هذه القبائل ..

وعرف أنه يجرى وراء هدف معين .. لقد لوحت له بريطانيا بلقب صاحب جلالة بدلا من لقب صاحب العظمة الذى يحمله الان ..

وعدته بان تجعل منه ملكا على مسقط وعمان .. وبعض محميات الخليج العربى .. ولكن بشرط أن يستميت فى الولاء لها وتنفيذ رغباتها ..

وكان نبيل أنيس وزير خارجيته يدخل فى روعه أنه يستطيع أن يحقق هذا الحلم .

ونبيل أنيس هذا ضابط اسكتلندى كان منذ عدة سنوات يعمل مأمورا لسجن الخرطوم فى السودان .

واستقال الرجل ليذهب الى مسقط ويعمل وزيرا لخارجية السلطان .

سؤال الى السلطان !!

ويبدو أن الاحداث كانت تجرى بسرعة لتعجل بساعة الصفر فى هذه الثورة .

بينما كان السلطان سعيد بن تيمور يحاول استمالة القبائل .. بعث اليه أحد زعماء القبائل يسأله قائلا :

ـ نريد أن نعرف .. كيف تريد أن تحكمنا ؟ .

ان هذا الزعيم اسمه الشيخ ابراهيم بن عيسى الحارثى .. وهو واحد من أكبر زعماء عمان .. واخوه هو الشيخ صالح ابن عيسى الحارثى الذى كان مندوبا للامام غالب بن على امام عمان الشرعى فى القاهرة. ثم سافر الى الدمام بالمملكة العربية ليكون قريبا من الثورة ..

يقول التقرير الذى وصل الى القاهرة. ان سلطان مسقط بعث الى الشيخ ابراهيم الحارثى على أثر تلقيه هذا السؤال يدعوه الى مسقط بحجة أنه يريد أن يتفاهم معه ..

ورفض الشيخ ابراهيم أن يذهب الى مسقط الا بعد أن يحصل على عهد يكتبه السلطان على نفسه بخط يده .. ويتعهد فيه بأن لايمسه بسوء ..

وكتب السلطان العهد .. ثم بعث به الى الشيخ ابراهيم ..

كيف بدأت الثورة ؟

لقد كان هذا العهد هو الشرارة الاولى فى الثورة ...

وتصوروا .. سافر الشيخ ابراهيم الى مسقط لقد استقبل استقبالا حافلا عند أبواب المدينة ...

اصطف الجيش البريطانى .. وقوات حرس السلطان لتحيته ..

ولكن .. بمجرد أن دخل من باب قصر السلطان التفت قوات السلطان حوله وقبضت عليه ثم ألقت به فى السجن .

وعرف أن السلطان غرر به ..

لقد أثار هذا الحادث القبائل فى عمان ..

ووجد الامير طالب شقيق الامام غالب ان الفرصة قد سنحت أمامه ليعلن الثورة .. جمع رؤساء القبائل .. ثم وجه الى السلطان انذارا مدته خمسة أيام .. ويطلب فيه الافراج عن الشيخ ابراهيم الحارثى ..

ورفض السلطان ..

وفى هذه الاثناء كان زعيم آخر فى طريقه الى مسقط تلبية لدعوة تلقاها من السلطان ..

انه الشيخ سليمان بن حميد الحميرى زعيم قبائل « الجبل الاخضر » .. ومن بينها قبائل « بلاد السيت » التى التجأ اليها الامام غالب منذ ١٨ شهرا .

وحاول حرس السلطان أن يلقوا القبض عليه هو الآخر . ولكنه استطاع أن يفلت بجلده ..

لقد أسرع عائدا الى بلاده .. وفى طريقه الى الجبل الاخضر التقى بسيارة جيب تقل ثلاثة من جنود السلطان .

اضطر لان يقتل اثنين منهم . أما الثالث وهو سائق السيارة فقد أبقاه حيا. وقال له :

ـ أذهب الى سلطانك وقل له ان سليمان بن حميد الحميرى أطلق علينا الرصاص . وقتل اثنين منا ..

وأسرع السائق عائدا الى مسقط وهو يرتعد من الخوف لينقل الى السلطان رسالة الشيخ سليمان ..

اعلان الثورة ! ..

عاد الشيخ سليمان الى الجبل الاخضر ليجد الامير طالب ..

اجتمع زعماء القبائل تحت قيادته . ثم أعلنوا تجديد البيعة للامام غالب.

اعلنوا تمسكهم به اماما شرعيا لعمان .

وكان سعيد بن تيمور سلطان مسقط قد أعلن على أثر احتلال قوات الانجليز لعمان عزل الامام ..



امارة عمان.. المنطقة التى التهبت بالثورة

ولايعرف كثيرون أن الامام فى عمان ينتخب بواسطة زعماء القبائل ..

وعندما يموت الامام يجتمع مجلس يضم اربعين زعيما لهذه القبائل ثم ينتخبون من بينهم من يعقدون له لواء الامامة ..

والمعروف أن حسن الامام غالب انتخب فى سنة ١٩٥٤ عندما مات الامام السابق محمد بن عبدالله الخليلى ..

وكان الامام عبدالله يثق به .. ويعرف مدى أهليته لتولى هذا المنصب .

وقبل أن يموت ، دعا وهو على فراش الموت زعماء القبائل وأوصاهم بانتخاب الامام غالب من بعده .

النار علامة النصر !

بدأ الزحف فى اتجاه « نزوة » العاصمة فى يوم ١٩ يوليو الماضى .

احتلتها القبائل فى أقل من ساعتين. وعاد الامام غالب الى « القلعة » .. وهى القصر الذى كان يقيم فيه قبل أن يلجأ الى بلاد السيت .

وحاولت قوات السلطان التى كانت تعسكر فى داخل المدينة أن تقاوم ..

كانت بقيادة ضابط انجليزى اسمه بل تشسمان ...

وانتصرت القبائل .. أسرت الضابط الانجليزى .. كما أسرت من تبقى حيا من قواته ..

وفى هذه الليلة .. أشعل الاهالى النار فوق أسطح المنازل .

وخرجت طائرة بريطانية من مسقط لتحلق فوق المدينة . ثم عادت بتقرير . قال قائد الطائرة .. انه رأى المدينة تحترق ..

ولم يدرك ان سكان نزوة كانوا يحتفلون بالنصر باشعال النار فوق أسطح المنازل وهى عادة قديمة فى الاسلام .

حقائق فى عمـان !

بقيت بعض الحقائق التى يجب أن تعرف فى هذه الثورة ....

واولى هذه الحقائق : ان المؤامرة ضد استقلال عمان .. مؤامرة قديمة .

انها ترجع الى سنوات طويلة عندما أخذت رائحة البترول تفوح فى عمان .

وحاولت بعثات الكشف والتنقيب عن البترول أن تتسلل الى عمان .

وفشلت هذه البعثات بسبب مقاومة المسؤولين فى عمان ..

وفى سنة ١٩٥٣ أخذت السلطات البريطانية تتأهب لغزو عمان ..

أنشأت قوة عسكرية أطلقت عليها اسم قوة « ميدان مسقط وعمان ». وأخذت فى تدريبها على حرب الجبال .

وتولى قيادة هذه القوة ضابط بريطانى اسمه « بات جراى » وكان يعمل مع جلوب « باشا » فى الاردن ..

وهذه القوة هى التى هاجمت عمان واحتلتها فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥ ..

وتدفع « شركة بترول العراق » التى تتولى أعمال التنقيب والكشف عن البترول فى منطقة عمان ومسقط جانبا من نفقات هذه الفرقة ..

انها تعتبر بوليسها الخاص الذى يحمى أعمال التنقيب عن البترول ..

● **وحقيقة اخرى** .. أنشأت بريطانيا فى منطقة مسقط وعمان عدة قواعد عسكرية وبحرية بالاتفاق مع سلطان مسقط ..

ومن هذه القواعد .. جزيرة اسمها « جزيرة الغنم » وقد تنازل عنها سلطان مسقط للانجليز .. وهى تقع فى داخل المياه الاقليمية لمسقط .. وقد أحالوها الى قاعدة بحرية تخرج منها السفن الحربية التى تفرض الحصار حول شاطئ الخليج للحيلولة دون تهريب الاسلحة..

وللانجليز عدة قواعد جوية فى الشارقة .. والبحرين .. وجزيرة مصيدة عند اتصال الخليج العربى بالمحيط ..

● **وحقيقة ثالثة** .. لقد كانت مسقط هى المنفذ الوحيد الذى يمكن أن تمر منه حاجات المليون العربى الذين يعيشون فى جبال عمان ..

وفى سنة ١٩٢٠ عقدت معاهدة بين أمام عمان وسلطان مسقط نصت على أن تتقاضى سلطنة مسقط رسوما لا تتجاوز ٥ ٪ عن البضائع التى تمر ببلادها الى عمان ..

ولما بدأت عملية الضغط على عمان قبل الاعتداء عليها ، رفع سلطان مسقط هذه الرسوم حتى بلغت ما يقرب من ٧٥ ٪ ..

وكانت النتيجة أن اشتد الضغط على الاهالى ، واضطر كثيرون للهجرة الى شرق أفريقيا .. والى الكويت والبحرين

ويقدر عدد الذين غادروا عمان حتى الآن بما يقرب من نصف مليون عمانى..

اللاسلكى لأول مرة !!

لقد كانت المشكلة ان أحدا لا يستطيع أن يتصل بعمان ..

لم يكن فيها لاسلكى .. ولم يكن فيها مطار يصلح لهبوط الطائرات ..

وأثناء الثورة الحالية دخل اللاسلكى لاول مرة الى عمان ..

ان الامير طالب يستخدم جهازا قديما حمله معه عندما نقل شحنات الاسلحة الى قلب الجبال ..

وبدأ بواسطة هذا الجهاز يتصل بالعالم الخارجى من قلب عمان ..

وفى الليلة التى احتلت فيها القبائل مدينة نزوة حاول سعيد بن تيمور أن يتفاهم مع الامام غالب بن على ..

بعث رسالة الى الامام غالب فى نزوة .. وقال أحد التقارير ان الرسول قتل أثناء الطريق فلم يتسن وصوله الى الامام فى نزوة .... كما لم تصل اليه الرسالة ..

وبعدها بدأت الحرب ..

مذهب الاباضية

بقى شىء واحد ..

الامام غالب بن على .. امام عمان الشرعى رجل ممتلىء الجسم قصير القامة ..

انه يعتبر زعيم مذهب « الاباضية » الذى يدين به أهالى عمان ..

ولهذا المذهب احكام معروفة .. ومن هذه الاحكام ..

● معاقبة كل من يشرب الدخان .. أى السجائر .. وعقوبة من يشربها السجن ..

● تحريم شرب الخمر .. وعقوبة من يشربها ٨٠ جلدة ..

● صلاة الجمعة يجب أن تتم وراء الامام .. ويعفى من الصلاة وراء الامام من كان على سفر أو على مسافة اربعة أميال من مقر الامام ..

● لبس الملابس الافرنجية مكروه ..

● حلق اللحية أو محاولة تهذيبها مكروه هو ايضا ..

والمعروف فى سلطان مسقط انه كان يحلق ذقنه ويرتدى الملابس الافرنجية .. وكان أهل عمان يعرفون هذه الحقيقة عنه ..

وعلى اثر احتلال قواته لعمان فى سنة ١٩٥٥ بدأ يعدل فى الكثير من عاداته أطلق لحيته على سجيتها .. كما أنه لم يعد يظهر الا لابسا « البشت » وهى الملابس الوطنية التى يرتديها اهل عمان أراد أن يتقرب الى شعب عمان ..

ولم يمنع هذا التقرب الشيخ ابراهيم الحارثى من أن يبعث اليه ليسأله :

ـ كيف تريد أن تحكمنا ؟ .

وكان هذا السؤال هو الشرارة الاولى فى هذه الثورة .. التى نشبت فى عمان !

جميل عارف

جيش عمان
يتكون من ١٢ جنديا

قبل الاعتداء البريطانى على عمان .. لم يكن تعداد جيشها يزيد على ١٢ جنديا .. وكان هذا الجيش يشكل الحرس الخاص للامام .. وكان الجنود يعيشون معه فى نفس البيت الذى يسكنه فى مدينة نزوة.. ويطلقون عليه اسم القلعة .. وكان الامام يقول لمن حوله .. أنا لست فى حاجة الى جيش .. البلاد هى التى اختارتنى .. واذا أرادت منى أن أذهب ، فساختفى فى هدوء .. ولما اعلنت الثورة اصبحت عمان كلها جيشا !!

تحقيق صحفى خاص عن الحرب الدائرة بين بوليس الآداب .. والخارجون على الآداب !







هذه الفلاحة المتواضعة بدات ببيع اليانصيب فى الشوارع وبعد سنوات أصبحت ترتدى فساتين السهرة وتختلط بالاوساط الراقية ، ودخلت السجن عدة مرات وتغير شكلها تماما حتى تخـدع البوليس !..

قلة الأدب ..

تختفى من الشوارع والحدائق والكباريهات

اختفت من مصر عصابات البلطجية الذين يفرضون حمايتهم على الفنانات وصـالات الرقص والملاهى ، وانتهى الى الابد تجار الرقيق وعصابات الاتجار فى النساء ، ولم يعد فى الوجود تجار رذيلة من أمثـال ((أبو حلمى)) وعائلته .. فى كل ساعة يسقط فى ايدى بوليس الآداب بيت للرذيلة ، وتتهاوى كل يوم احدى بائعات الهوى الرخيص .. لقد أصبحت مصر مؤدبة ، واختفت قلة الأدب .. الى الأبد !





بدات تبيع نفسها وتدخل السجن لتخرج منه وبعد سنوات تغير شكلها واطلقت على نفسها اسم فنانة ، ومظهرها الآن يخدع الـكثيرين .. ورجال الآداب وحدهم يكشفونها وسط الآلاف ...

خمس سنوات قضاها زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى حرب لحماية الآداب .

لقد وقف سيد جلال – عضو مجلس الامة الآن – عن دائرة باب الشعرية امام البرلمـان سنة ١٩٤٩ ليطـالب بالغـاء البغاء ، ونجح الرجل وصـدر القانون بالغاء البغـاء وكانت التراخيص تصدر هكذا « باسم الملك نأذن للمدعوة ... بممارسـة البغـاء » وبعـدما تولى زكريا محيى الدين وزارة الداخلية وقرر أن يعيد لمصر أدبها وفضيلتها .. ومضت خمس سنوات واختفت قلة الادب بطريقة مذهلة .

شارع طنطا بمصر الجديدة واسمه الآن شارع عثمان بن عفان رابع الخلفاء الراشدين شهد تطورا كبيرا بالنسبة لتجارة اللذة المحرمة ، وكان من أخطر الشوارع على الفضيلة . وبدأت الموجة تنحسر بعد حملات رجال الآداب . وشارع الخديو اسماعيل بالجزيرة وشارع قصر النيل وشارع قنطرة الدكة وحى الازبكية وشارع الهرم .. فيها كلها نشاط ضد الاداب ..

واتجهت عيون رجال الاداب اليهـا وكانت النتيجة

ضبط ٢٧١٨ رجلا وامرأة يحرضـون المارة فى الطرقات والمحلات العـامة على الفسق والفجور فى سنة ١٩٥٥

وبعد ان تضاعف نشاط رجال الآداب ضبط ٣٢٤٥ رجلا وامرأة من نفس النوع فى سنة ١٩٥٦ ..

وقبض على ٥٥٢ شـابا يعاكسـون السيدات ويخالفون القـانون رقم ٦١٧ لسنة ١٩٥٣ والذى يقول « **كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول او الفعـل فى طريق عام او مكان مطروق يعاقب بالحبس مدة تصل الى سبعة أيام واذا تكرر منه هذا فى ظرف سنة ارتفعت العقوبة الى ستة شـهور سجن وغرامة خمسين جنيها** »

« سيه سى بون »

وفصلت المحاكم فى ٢٢٨ قضية منهـا وكانت الاحكام فى ١٨٤ قضية هى الحبس بين ٢٤ سـاعة وأسبوع وفى قضيتين بالغرامة عشرة جنيهـات .. وأرسلت صور هذه الاحكام الى المصالح والهيئات التابع لها الموظفون المحكوم عليهم . والى الكليات والمدارس التابع لهـا الطلبة ويطل لكل واحد منهم كارت يحمل صورته واوصافه وتاريخ القبض عليـه والحـكم ويصبح للشاب المعاكس دوسيه فى مكتب الآداب !

وفى سنة ١٩٥٥ وقع فى قبضة رجال الاداب ١٨٥ منزلا للدعارة . وفى سنة ١٩٥٦ انخفض الرقم الى ١٤٦ منزلا . وحتى الاغانى الخليعـة اختفت وآخرها اغنية فرنسية تقول « سيه . سى . بون » ومعناها (هذا . هذا . جميل) وكانت تغنية هندية تغنيهـا فى أحد كباريهات القاهرة وهى تتأوه وتشير الى أجزاء معينة من جسـمها . وسـمعها ضباط الاداب وكتبوا تقريرا قالوا فيه (انها تثير الغرائز الجنسـية وتأتى بأفعـال وحركات مخلة بالآداب) وتقرر منع الاغنية ..

من حلوان الى المرج !

ومكتب آداب القاهرة يمد عيونه من حلوان جنوبا حتى المرج شمالا ويشـمل نشاطه اكثر من اربعة ملايين انسان فيهم

دوسيهات حافلة للخارجين على الآداب فى القاهرة .

بقية المنشور على الصفحة السابقة

المتزمتون الذين يريدون اغلاق عيون كل الناس وتحريم الهمسات والحركات والقبض على كل امرأة وكل شاب ، وتهتز عمائمهم غضبا لتهاون رجال الآداب ..

فيهم العصريون الذين يريدون القبلات فى الطريق العام ويعاكسون الفتيات ، ويطاردون الرائحات والغاديات ولايريدون احدا أن يعترض عليهم ، ويتهمون رجال الآداب بالتشدد وتضييق الخناق وحبس الحريات

ورجال الآداب أمامهم نصوص واضحة للقانون الذى يحفظ للمجتمع المصرى كيانه وتقاليده وشخصيته وأخلاقه :

● **عقوبة ٧ سنوات سجن** لمن يفسد أخلاق القاصر وعمرها أقل من ١٨ عاما .

● **٥ سنوات سجن** لمن يستورد أو يصدر نساء لتجارة الحرام .

● **٣ سنوات سجن** لمن يدير مسكنا للرذيلة .

● **سنة واحدة سجن** لمن يمارس الرذيلة على أى صورة من صورها

● **٧ أيام حبس** لمن يحرض المارة على الفجور بالقول أو الاشارة ، ولمن يتعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو بالفعل ، واذا تكررت المخالفة فى ظرف سنة ارتفعت العقوبة الى ستة شهور سجن وغرامة خمسين جنيها ..

وللفضيلة والرذيلة فى مصر مواسم ..

أوائل الشهر ويوما الخميس والسبت من كل أسبوع تكون مواسم نشطة لتجارة اللذة المحرمة ، وفى الشتاء تزداد الدعارة والمعاكسات والتحريض على الفجور وفى الصيف ينتقل النشاط الى الاسكندرية

وفى شهر يوليو ١٩٥٦ قبض على ٢٠٠ مرأة تحرض على الفجور و٢٠ تاجر رقيق وفى شهر يناير من السنة نفسها قبض على ٥٦ امرأة وثلاثة تجار .

البوليس يكفل الحرية الشخصية

وقال لى الاميرالاى سليمان رشدى مدير قسم حماية الاداب :

ان بوليس الاداب ليس أداة تخويف ولكنه أداة اصلاح والغرض منه الوصول الى درجة من الرقى والاخلاق ، ونحن ننفذ القانون بمنتهى حسن التصرف والكياسة ولكن مهمة رجال الاداب حساسة والضباط انفسهم هم الذين يقومون بتنفيذ القانون ووزير الداخلية يحرص على انتقائهم من انقى الضباط وأكثرهم نشاطا وروعة وحسن تصرف ، وفى السنوات الخمس الاخيرة ارتفع الوعى الاجتماعى فى البلاد وارتقى مستوى الاخلاق ..

والصاغ حسن شريف مفتش آداب القاهرة يؤكد أن بوليس الاداب يكفل الحرية الشخصية ويقدسها ، وكل انسان يستطيع التمتع بها فى حدود القانون ومع عدم الاساءة الى حريات الاخرين ، وتصور أختى وأختك وزوجتى وزوجتك وابنتى وابنتك لاتستطيع أن تسير فى الطريق بحرية بسبب بعض المتسكعين الذين لاعمل لهم الا التعرض للرائحات والغاديات وتكثر المعاكسات أمام السينمات ودور اللهو ومدارس البنات وليس من الضرورى أن تكون المعاكسة بالقول فيكفى أن يتابع الشاب احدى السيدات ويطاردها ويلاحقها فى كل مكان بلا سبب ولا داع



الاميرالاى سليمان رشدى رئيس قسم حماية الاداب يسال عن رقصة « القبة » .



الصاغ حسن شريف مفتش آداب القاهرة يقول : الفقر هو سبب بيع الاعراض



الملازم أول سعد جلال يبحث الايراد اليومى من المعاكسات ويرفع تقريرا يوميا بالنتيجة



اليوزباشى صفوت عباس يقول : ان مصر لاتستطيع اعادة البغاء لأنها تنقض الاتفاقات الدولية التى وقعتها

وفى هذه الحالة يطبق عليه قانون المعاكسة

وقد أمر وزير الداخلية بتشديد الحملات على الذين يعاكسون السيدات ويخدشون حياءهن وفى سنة ١٩٥٥ بلغ عدد المقبوض عليهم ١٦٢٨ فى انحاء البلاد ونصيب القاهرة والاسكندرية الف منها وفى سنة ١٩٥٦ بلغ العدد ٢١٠٠ حالة بلغ نصيب القاهرة والاسكندرية ١٤٠٠ معاكسة ، والطريف أن الاسكندرية فازت بنصيب كبير من المعاكسات بلغ عددها ٨٩١ معاكسة وأما القاهرة فنصيبها ٥٠٩ معاكسات ، لان أغلب الشبان والشابات ينتقلون الى المصايف ..

١٨ سنة حد أدنى !

● وميدان آخر لرجال الآداب هو الصالات والكباريهات والمحلات العامة . وفى القاهرة وحدها أكثر من خمسة عشر كباريه ، واكثر من مائة محل عام وهذه يراقبها رجال الآداب لحمايتها ممن يعتادون على كسب معيشتهم على البلطجة بدعوى حماية الفنانات والراقصات .. وان كانت البلطجة قد اختفت الآن ..

وفى الملاهى لاتعمل فتاة عمرها اقل من ١٨ سنة ، وفى المحلات العامة لاتقل سنها عن ٢١ سنة والقانون يمنع مجالسة الفنانات والارتستات لزبائن ورواد هذه الاماكن منعا لاستغلالهم وخصوصا الضيوف والاجانب ، وقد صدر قانون أخير رقم ٣٧٢ لسنة ١٩٥٦ وهو يسمح بالمجالسة فى بعض الكباريهات بشروط وقيود نظمها القانون ، وذلك لتشجيع السياحة والاصطياف ..

ويقول أحد ضباط الاداب : يحدث عندما نفاجىء أحد الكباريهات وهو يخالف القانون ويفتح ابوابه بعد الساعة الثالثة صباحا وهو أقصى موعد يسمح به القانون - وندخل لنسجل هذه المخالفة ونجد الزبائن وامامهم كئوس الويسكى والزجاجات فنضبطها من أمامهم لانها جسم المخالفة وهى التى تسجل أن صاحب المحل خالف القانون وقدم المشروبات بعد الموعد المصرح به قانونا .. وطبعا يتضايق الزبون المتجم ويصب غضبه على رجال الآداب الذين يهدمون اللذات والاحلام السعيدة !!

بوليس سرى خاص

● وندخل بعض الكباريهات لنسجل وقائع مجالسة الارتستات للزبائن وامتصاص اموالهم على زجاجات الخمور التى يبلغ ثمن الواحدة سبعة وعشرة جنيهات ويبلغ المراقبون لمداخل الكباريه الارتستات باقتراب رجال الآداب فيسرعن هاربات من جانب الزبائن ، ويصعدن على المسرح لتقديم النمر المفروض تقديمها ، ويتضايق الزبون من هرب الصيد الثمين من يده ، وطبعا يصب لعنته على رجال الآداب ! ! .

ولكل كباريه بوليس سرى خاص يراقب المداخل لينذر الموجودين باقتراب رجال الآداب ليستطيعوا اخفاء المخالفات . .

● ويشرف رجال الآداب على كل لوكاندات مصر وعددها فى القاهرة وحدها ٣٥٠ لوكاندة وبنسيون وشقة مفروشة وذلك للتحقق من عدم ادارتها الا بما يتفق مع القوانين والآداب ، وفى الايام الاخيرة ضبطت لوكاندات وتدار لتجارة اللذة الحرام ... فلوكاندة .... مثلا كان ايجارها الشهرى ستين جنيها وبها ستة أسرة للنوم ، وتسعيرة السرير الواحد كما حددتها مصلحة السياحة هى ثلاثون قرشا فى اليوم فيكون ايراد اللوكاندة فى الشهر أقل من ستين جنيها حتى ولو امتلأت أسرتها كلها ومعنى هذا ان هناك موردا آخر لايراداتها وبدأ رجال الآداب فى مراقبتها ، وكانت صاحبتها حريصة جدا ، واخيرا وقعت فى قبضة البوليس ..

ترقص عارية ! .

● وفى عام ١٩٥١ رقصت دولت سليمان عارية أمام قصر بكنجهام فى لندن وثارت ضجة ضخمة فى الدنيا كلها ونشرت الصحف صورها واطلقت هى على نفسها اسم راقصة مصر الرسمية ، وكانت فضيحة .. وزكريا محيى الدين هو الذى قرر عدم السماح لاى فنانة بالسفر خارج مصر الا بعد عرض الامر على لجنة « الفنانات » وتشكلت اللجنة من مندوبى مصلحة الفنون وادارة الجوازات وقسم حماية الآداب وتجتمع كل شهر مرتين فى يوم الاثنين بالتحديد وتبحث طلبات الفنانات المصريات الراغبات فى السفر الى الخارج ولا يسمح الا لمن يتصفن بحسن السير والسلوك ، وفى مكتب الآداب ١٧٠٠ دوسيه وكارت للفنانات والفنانين المصريين والاجانب وفيها صورهم وكل مايتعلق بحياتهم وسلوكهم ، وليس معنى هذا أن كل من له دوسيه فى الآداب انه سيىء السمعة أو السيرة ، فبعض الدوسيهات أبيض ناصع وبعضها مشوب بالسواد وبعضها قاتم السواد ..



كل فتاة اجنبية مهما كان مركزها تسجل نفسها فى مكتب الآداب بمجرد وصولها الى …
.. وفى الصورة وقفت احدى راقصات الباليه الاسبانى تجيب على أسئلة اليوزباشى
لبيع اجسامهن

● فى مكتب الآداب دوسيهات لكل لوكاندة وبنسيون وشقة مفروشة .

● لكل ناد خاص أو عام

● لكل مكتب تخديم .

● لكل محل عام أو كباريه

● لكل من ضبط وهو يعاكس الانثى فى الطريق العام

● لكل من ضبطت وهى تحرض على الفسق والفجور .

● لكل من خالف الآداب العامة بأى صورة أو طريقة .

ومكتب الآداب انشىء يوم ١٦ ديسمبر ١٩٣٧ بعد حادث مقتل الراقصة امتثال فوزى ومن هذا التاريخ حتى اليوم بلغ عدد الدوسيهات كالآتى :

٥١٨٢ دوسيه لنساء متهمات بالتحريض .

١١١٢ دوسيه لبلطجية يتعيشون على كد النساء بدعوى حمايتهن .

١٢٤٢ دوسيه لقوادين ..

● وفى هذه الدوسيهات صور مثيرة لحياة بائعات الهوى فى مصر . .

● نوال (.....) بدأت عهدها بالرذيلة وعمرها ١٦ سنة فى سنة ١٩٥١ والآن بلغت سوابقها فى التحريض على الفسق والفجور ٧٥ سابقة وقضت سنوات كثيرة من عمرها فى السجن

● سيدة (...) وشهرتها كريمة بدأت الرذيلة سنة ١٩٥٠ ولها الآن ٧٧ سابقة .

● ليلى (...) قبض عليها للمرة الاولى فى ١٩٥٦/٦/٦ وبلغت سوابقها فى ١٩٥٦/٧/٢٨ ٥٧ سابقة .

وكل واحدة من بائعات الهوى تخرج من السجن لتعود الى ممارسة الرذيلة لانها الطريق الوحيد امامها لاكتساب رزقها حتى لاتموت جوعا ، ومع ان القانون ٦٨ لسنة ١٩٥١ يقول صراحة :

- يجوز وضع المحكوم عليه بعد انقضاء مدة عقوبته فى مؤسسة تخصص لهذا الغرض الى أن تأمر جهة الادارة باخراجه ويكون ذلك واجبا فى حالة العودة الى نفس المخالفة .

وللاسف ليس فى مصر مؤسسات للضحايا ، ووزارة الشئون مسئولة عن انشاء هذه المؤسسات وايواء الخاطئات فيها حتى لاتدور كل واحدة فى نفس الحلقة السوداء ..

تشترى « سميط » بالليل !

● وفى كل عام تصل الى القاهرة حوالى ستين فرقة تمثيلية وراقصة أجنبية ومايقرب من ١٥٠ فنانا وفنانة ، وفى أول دقيقة لوصولهم يبدأ عمل رجال الآداب لمراقبة سلوكهم فى أماكن عملهم واقامتهم وفى احدى المرات أكدت هذه المراقبة ان أحد الباليهات الفرنسية تقوم جميع راقصاته ببيع انفسهن كل



اليوزباشى محمود خليل وامامه احدى بائعات الهوى التى ضبطت للمرة الثالثة فى بيت للدعارة



القاهرة حتى يسهل مراقبة سلوكهاى متر عملها ومكان اقامتها · وتصل الى مصر كل عام اكثر من خمسين فرقةاجنبية
صفوت عباس وكل من تخل بالسلوك تطرد من البلاد · وقد حدث هذا للباليه الفرنسى ، وخمسين راقصة وفنانة حضرن

(تصوير احمد يوسف)

ليلة ، وصدر قرار بابعاد فرقة الباليه عن مصر فورا وعدم السماح بدخولها مصر مرة أخرى ، وحدث هذا بالنسبة لفرقة راقصة ثانية وبالنسبة لأكثر من ٥٠ فنانا وفنانة من الاجانب ثبت أنهم سيئو السير والسلوك ، وفى احدى المرات انتظر رجال الآداب احدى الراقصات الاجنبيات التى اشتهرت بخلاعتها ، وكان آخر موعد لعمل الكباريه الذى ترقص فيه هو الثالثة صباحا · ورجعت فى صحبة أحد الرجال وهى تترنح من السكر بعد الساعة السادسة صباحا ، وتقدم منها ضابط الآداب ليسألها عن الوقت الذى قضته بين خروجها من الكباريه ومنزلها المجاور له :

فقالت كنت أشترى سميطا ! وقد تعلمت هذه الحجة من زميلاتها لان **المخبز هو المكان الوحيد الذى يفتح طول الليل وكان من غير المعقول** ان تشترى سميطا فى ثلاث ساعات، والسميط لا يسبب الدوار والترنح !

وتكرر هذا منها كل ليلة فابعدت عن البلاد بعد ان انتهت مدة اقامتها المؤقتة وهى ستة شهور ··

اخطر بائعات الهوى

● واخطر بائعات الهوى فى مصر علية (···) وهى تمتلك عمارتين كبيرتين ولها أكثر من ١٠٠ سابقة تحريض وادارة بيوت للدعارة وقد صدر أمر عسكرى باعتقالها لخطورتها على الآداب العامة ··

● وليلى (···) لها ٩٣ سابقة فى التحريض على الفجور وممارسة الدعارة·· والغريب أنها عوراء قبيحة الوجه !

● واخطر تاجر للصور المخلة بالآداب فى مصر هو حسين (···) الشهير بالعضل وله ثلاث سوابق فى عابدين وسابقة فى الازبكية وسابقتان فى مصر الجديدة وفى كل مرة يسجن عدة شهور تتراوح بين الشهرين والسنة ·· و « العضل » لونه أسمر وحواجبه مفتوحة وعيونه سوداء وطوله ١٦٥ سم وتاجر آخر للصور المخلة بالآداب وله ٩ قضايا واسمه ابو الحسن (···) وعلى بطن ذراعه وشم أخضر على شكل عروسة، مكتوب تحتها رتيبة ··

● ومن الطريف أن هناك رجلا خطيرا اطلق على نفسه اسم « الدكتور فوزى » وهو يجلس فى المقاهى الكبرى ويدير أعماله بالتليفون حتى لا يقع فى قبضة رجال الآداب ، ويكتفى بان تذكر له رقم كرسى السينما المحجوز بجوارك فى احدى الحفلات لتجد مكانك احدى بائعات الهوى وبرغم ذكائه وحرصه الشديد فان الشبكة ضاقت حول رقبته واضطر الى وقف نشاطه واكتفى بالتحسر على أيام زمان !!

ويحدث لرجال الآداب مفارقات لطيفة:

تغازل بوليس الآداب

● قبض رجال الآداب على احدى فتيات التحريض على الفسق والفجور فى الطريق العام بتهمة دعوة ثلاثة من الاجانب للرذيلة ، وأمام المحكمة دفع محاميها بأنها جاهلة لاتعرف القراءة والكتابة وانها لا تعرف غير العربية وبالطبع فان الاجنبى لايعرف اللغة العربية ، وتحرج الموقف لولا وجود ضابط الاداب الذى شهد الواقعة واكد القاضى ان هؤلاء الاجانب من المقيمين فى مصر والذين يجيدون التحدث باللغة العربية ، فصدر الحكم بحبسها ··

● فتاة أخرى وقفت تطارد الشبان فى الطريق العام ومر ضابط الاداب فغمزت له ونادته ولما التفت اليها قالت له « ياواد انت عاجبنى » فسار معها عدة خطوات ولاحظت هى أن سيارة بوليس الاداب واقفة عند ناصية الشارع فقالت له :

« ابعد عنى دلوقت أحسن بوليس الآداب موجود » فرد عليها : أنا بوليس الآداب وقبض عليها بتهمة تحريض المارة على الفسق والفجور ··

● فى مرة ثالثة ساومت واحدة من هؤلاء أحد ضباط الآداب على قضاء سهرة نظير خمسين قرشا وقطعة أفيون ! ولما قال لها انه لايمكن احضار الافيون لانه ممنوع قانونا رفضت أن ترضى بالاموال وحدها وأصرت على طلب الافيون · وطبعا قبض عليها واحيلت للمحاكمة ·

● وفى مرة رابعة قبض ضابط الآداب على فتاة بتهمة التحريض على الفسق والفجور فى حديقة أحد الكازينوهات ورفضت أن تركب سيارة البوليس وطلبت ركوب سيارتها الخاصة والضابط معها ولما رفض هذا · اقامت الدنيا وأقعدتها واتضح أن تصرف الضابط سليم من الوجهة القانونية ولاغبار عليه ·

بوليس آداب مزور

ويقول مدير قسم حماية الآداب: **ان مهمتنا حساسة ومطلوب من الجمهور أن يساعدنا لاننا نحمى بناته واخواته وابناءه وتطهير المجتمع من الانحلال الخلقى ·**

والمشكلة هى فى الذين يدعون أنهم رجال الآداب وينتحلون صفته من خفراء الحدائق ومنادى السيارات ومن الشبان الطامعين فى المغامرات العاطفية · · وقد تكرر انتحال صفة ضباط الآداب بشكل مزعج حتى ثار الناس · وأخيرا سقطت احدى هذه العصابات فى أيدى البوليس الحقيقى بعد أن ظلت ثمانية أشهر تفرض مضايقتها على الناس ، وتحبس حرياتهم والذى كشف العصابة احدى السيدات تقدموا لمضايقتها فأصرت هى على أن ترى بطاقتهم الشخصية فحاولوا الهرب ولكنها استغاثت وقبض عليهم ··

والمطلوب من كل واحد يتعرض له رجال الآداب أن يتأكد من شخصيتهم وضباط الاداب أنفسهم هم الذين يقومون بضبط الوقائع المخلة بالشرف و ٧٠ فى المائة من القضايا التى ضبطوها صدرت فيها أحكام المحاكم بالادانة ولا يتركون هذا لمرؤوسيهم، والضباط مختارون بعناية لهذه المهمة الدقيقة ·

ويصل الى مكتب الآداب بالقاهرة ٧٣٢٢ شكوى فى السنة وأغلبها من مجهولين ويتضح بالبحث أن ٧٠ فى المائة شكاوى كيدية ويحدث نفس الشئ فى فروع الآداب فى الاسكندرية والمنصورة والسويس وبورسعيد وطنطا والجيزة ·

وبين الملايين الاربعة الذين فى القاهرة وضواحيها ١٧٣٥ امرأة يمارسن تجارة اللذة الحرام · ونتيجة للجهود الضخمة التى تستمر ليلا ونهارا بتوجيهات وزير الداخلية تضاعف عدد المقبوض عليهن من بائعات الهوى ففى سنة ١٩٥٢ قبض على ٦١٢ منهن وفى ١٩٥٣ قبض على ٨٤٣ ، وفى ١٩٥٤ قبض على ١٠٢٠ وفى ١٩٥٥ قبض على ١٣١١ وفى ١٩٥٦ قبض على ١٧٣٥ ···

وانخفض عدد القوادين الى ١٢٥ ، ومركز هذه التجارة هو حى البغاء القديم فى الازبكية ، ومع أن القاهرة الكبيرة فيها ٢٢ قسم بوليس فان فيها قسم آداب واحدا يقوم بمهمته الجليلة·

وليس أدل على اهتمام وزير الداخلية بالآداب من انها أول شئ يسأل عليه كل يوم ويتأكد بنفسه من تنفيذ توجيهاته للقائمين عليها ، وأكثر القوانين الرادعة صدرت فى السنوات الخمس الاخيرة ، وهى تصدر لتنفذ ولا تصبح حبرا على ورق كما كان يحدث فى الماضى

واسمعوا رأى الدكتور أحمد خليفة مدير معهد البحوث الجنائية ، الذى يقوم ببحث مشكلة البغاء والبغايا ، يقول : « **ان بوليس الاداب ضرورى فى مصر ولا يمكن الاستغناء عنه فى الوقت الحاضر لان المجتمع المصرى يمر بدور خطر من ناحية القيم الاخلاقية ، ولم يستقر بعد . وانا أعتقد ان انتشار التعليم والصناعة وأفلام السينما والادب المكشوف يجب ان تقابله اتاحة فرصة للشباب للاختلاط مع الجنس الاخر للتعبير عن نزعاته العاطفية ... »**



اقدم رجل فى مكتب الآداب فى مصر الصول الحاج محمد عبد السلام ودخله فى اول يوم افتتح فيه يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

وقال لى رئيس مكتب حماية الآداب : ان **بوليس الآداب موجود فى كل بلاد العالم المتحررة وهو ليس بدعة فى مصر وحدها**

الى الذين يطالبون بابقاء البغاء

واسمعوا حقيقة خطيرة ثابتة عن الفلاسفة الذين ينادون بعودة البغاء « ان مصر لا تستطيع أن تخالف قرارات الامم المتحدة بتحريم الاتجار بالرقيق الابيض ، ومصر وقعت على الاتفاقات الدولية الخاصة بتحريم البغاء ، وكل بلاد العالم ألغت البغاء حتى فرنسا !! ولم يبق فى العالم الا أربع دول تسمح بالبغاء وهى ايطاليا واليابان واليونان وتركيا · وتجرى فى هذه البلاد حركات ضخمة لالغاء البغاء بعد أن تكررت تنبيهات لجنة حقوق الانسان الى مخالفتها للاتفاقات الدولية »

● وشىء ثان ، هو احصاءات وزارة الصحة عن الامراض السرية بعد الغاء البغاء ، وهى تؤكد قلة هذه الامراض بشكل ملحوظ وواضح وان كان انتشار البنسلين واشباهه سببا من أسباب قلة الامراض ···

● وشىء ثالث ، وهو أن وسائل الاستغلال والاكراه والاتجار بالرقيق اختفت وأصبحت كل واحدة حرة فى أن تبيع نفسها أو لا تبيع ··

● وشىء رابع ، وهو أن المعاكسات فى الشوارع والتحريض على الفجور لم تزد بعد الغاء البغاء كما يدعى بعض الناس ، ولكن الذى حدث هو أن القانون اصبح ينفذ بدقة

ان الدنيا بخير ..

والادب المطلوب .. موجود

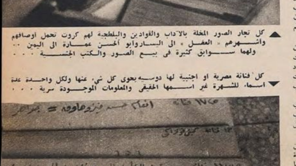
لان عيون ابوليس الآداب مفتوحة لا تنام !

صلاح جلال



▲ كل تجار الصور المخلة بالآداب والقوادين والبلطجية لهم كروت تحمل اوصافهم واشهرهم « العضل » الى اليسار وابو الحسن عمارة الى اليمين ·· ولهما سوابق كثيرة فى بيع الصور والكتب الجنسية ···

▼ كل فتاة مصرية او اجنبية لها دوسيه يحوى كل شئ عنها ولكل واحدة عدة اسماء للشهرة غير اسمها الحقيقى والمعلومات الموجودة سرية ···



العقاد .. عملاق الأدب العربي .. يكتب مذكرات "لآخر ساعة" (١)

حياة

طفولتى فى أسوان

ألا أعرف نفسى ؟

سؤال نسمعه كل يوم ولا نجيب عنه ، ولا يجيب عنه قائله ، لانه فى عرفنا جميعا غنى عن الجواب ، أو جوابه بلسان الحال يغنى عن جوابه بلسان المقال ، وكأننا نقول لكل من يسأله ! عفوا . . . كيف لا تعرف نفسك ؟ . . تعرفها بالتحقيق !

ومع هذا أقول بعد تجربة طويلة للبواعث النفسية التى تدفعنى الى أكبر الاعمال وأصغر الاعمال على السواء : ان الانسان يعرف نفسه بالتخمين لا بالتحقيق ، وأنه كثيرا ما يكون فى تخمينه عنها غريبا يبحث عن سر غريب ، ولا فرق فى هذا بين البحث عن أعمالنا والبحث عن أعمال غيرنا الا فى الدرجة والمقدار ، بحكم العادة والتكرار .

حديث مع نفسي !

اننى لعمل فى تحرير الصحف منذ خمسين سنة ، وكنت اكتب لها متطوعا قبل ذلك بسنوات قليلة ، وأزيد القارىء فأقول اننى منذ بلغت سن الطفولة وفهمت شيئا يسمى المستقبل لم اعرف لى املا فى الحياة غير صناعة القلم ، ولم تكن أمامى صورة لصناعة القلم فى اول الامر غير صناعة الصحافة .

ولكننى مع هذا أسأل نفسى الآن كما سألتها من قبل ! لماذا اخترت هذه الصناعة دون غيرها فى طفولتى وجعلتها أملا من آمال الحياة الكبرى ، بل امل الحياة الاكبر ؟ فلا أدرى باعث هذا الاختيار على سبيل التحقيق، ولا استغنى فيه عن التخمين أو التخمين الكثير ، بعد المقارنة بين ذكريات الطفولة وملابساتها وبعد الترجيح من هنا والشك من هناك، كما يفعل الباحث فى السير والتراجم حين يعمد الى التخمين عن حياة الآخرين

واكثر من هذا اننى « أضبط » نفسى وهى تروغ منى وتحاول أن تقنعنى بوجهة غير الوجهة التى تعنيها أو تعنينى ، ثم نتلاقى مبتسمين، واكاد أسألها : أأنت هنا ؟ وتكاد تسألنى ! وهنا انت يا صاح ؟ . . . ثم لا نلبث أن نعلم اننا لم يفهم بعضنا بعضا من الكلمة الاولى ؛ وأننا نحتاج بعدها الى كلمة او كلمات نثوب بعدها الى التفاهم والاتفاق

اتعلم .. والجندية .. والزراعة !

قلت فى مفتتح هذا المقال اننى لم اعرف لى فى طفولتى املا غير صناعة القلم

وهذا صحيح ..

وهذا غير صحيح .. !

صحيح اذا نظرنا الى الوجهة القصوى فى نهاية الطريق

وغير صحيح اذا نظرنا الى عطفة هنا او منعرج هناك او زقاق بين بين فى اثناء الطريق

كلا ! بل تمنيت حينا ان اكون جنديا ، وتمنيت حينا آخر ان اكون عالما زراعيا، وهما فيما يبدو صناعتان متباعدتان !

ولكننى لم ألبث ان علمت اننى تعلقت بالجندية لاننى أريد صناعة القلم ، وتعلقت بالعلوم الزراعية لاننى أريد صناعة القلم ، وأن صناعة القلم كانت تلمحنى بعينيها الساحرتين من وراء النقاب وانا احسبنى اغازل صناعة السيف او اغازل صناعة المنجل والمحراث

حادث مع قومندان الإنجليز

كانت لعبة الجيوش فى أواخر القرن التاسع عشر لعبة الاطفال المفضلة فى اسوان . وكانت دروب المدينة وحيشان المدارس والمكاتب ميادين قتال لاينتهى بين جيش مصر وجيش السودان وجيش الدراويش وجيش الترك وجيش الانجليز .. وكلهم بين قادة وجنود من صغار الاطفال الذين لايجاوزون العاشرة ، لان المسألة كانت جدا — ولم تكن لعبا فحسب — مع الاطفال فى هذه السن على الخصوص . اذ كانوا يسمعون ان الدراويش اذا دخلوا قرية قتلوا رجالها وسبوا نساءها وحملوا أطفالها مطعونين على أسنة الحراب ، فلا جرم تشغلهم هذه الحرب عن كل شاغل من شواغل الخطر والخوف فضلا عن شواغل الالعاب

ومما اتمثله امامى حتى الساعة . وابتسم له كلما تمثلته — منظر زميلنا المقدام « عبد المعطى فرج » قائد الجيش السودانى المغير على مكتب «القومندان» فى المعسكر الانجليزى وهو يصيح وأذنه فى يد القومندان الجبار :

« مش انا يا عمى . . مش انا والله يا ستر » .. ويكاد القومندان يقهقه وهو يدفعه الى الخارج ويزجره قائلا : « سأعلمك كيف تنط ياخنزير ! »

ذلك أننا فى هذه الهجمة زدناها حبتين ، ولعلها زادت فى الحقيقة أكثر من حبتين !

قررنا — نحن قادة الجيوش المصرية والسودانية — ان نهجم حقا على القومندان الانجليزى فى معقله بجانب المدرسة ، وكان هذا القومندان رجلا صارما يخافه الانجليز من مرءوسيه ويستعيذ من شره اهل المدينة الخاضعون لاحكامه العرفية، فما هو الا ان سمع دبة عبد المعطى تحت السور حتى وثب الى الباب مستغربا أن يجترىء احد على اقتحام مكتبه هذا الاقتحام فى وضح النهار ، وفتح الله على قائدنا المغوار — عبد المعطى — بالعذر الوحيد الذى لايقبل التصديق فى هذا الحرج الشديد : اذنه بين اصبعى الرجل ولسانه يصيح : انه ليس هو المقبوض عليه !

.. على الربابه !

هذه اللعبة — لعبة الجيوش — كانت شغلنا الشاغل فى المدينة التى لا لعب ولا لهو فيها ، وكانت من جانبى انا على الاقل لعبة عسكرية ادبية فى وقت واحد . لاننى كنت قائد الجيش المصرى الذى يطلب المبارزة من الاعداء ، ويطلبها على الطريقة العنترية الهلالية اليزنية المشهورة فى ملاحم شعراء الربابة ، فلا يبدأ الصدام قبل تبادل الشعر الحماسى على حسب المقام

وكان زملاؤنا — أو اعداؤنا — يستعينون فى تحضير هذه الحماسيات بشعراء الربابة الذين امتلأت بهم قهوات البلدة فى أيام الحملة السودانية واغنوها عن المسارح وملاعب البهلوانات والقرقوزات ، لازدحام المدينة بالجنود





قلم ..

والمجلة التي أصدرتها بخط يدي !

والباعة من أبناء الصعيد طلاب هذا الضرب من القصص والاناشيد ، ومن لم يجد من الطلاب بغيته عند شاعر الربابة طلبها فى بيت هنا أو قطعة هناك من كتب المحفوظات أو روايات التمثيل ، وفيها الكثير من مواقف الفخر والحماسة او مواقف التخويف والتهليل

وكنت انا قد جربت نظم الشعر فى بعض المقاصد المدرسية فشجعتنى التجربة على نظم الاناشيد الحماسية لميدان المبارزة واردت أن أثبت للسامعين انى صاحب تلك الاناشيد فالتزمت فى نظمها أن اذكر اسمى كاملا فى كل قطعة منها ، وانتصرت بها انتصارا اعظم من انتصار القتال ، اذ أوشكت المناوشة كلها أن تنحصر فى الاستماع الى قصائد الفخر والحماسة بغير قتال

وانتهت مدتى فى الجندية بنهاية هذه الجندية المتطوعة !!.. فلم يعسر على أن افهم أن حماسة النشيد هى بيت القصيد عندى من الجندية والتجنيد . وانها كانت منفسا للملكة الناشئة التى تستقر بعد على قرار

سر الولع بالزراعة

اما الولع بالعلوم الزراعية فلم البث علمت أنه فى دخيلته ولع بتطبيق الاشعار التى كنت أقراها عن الازهار والعصافير والحدائق وجداول الماء والانهار ، وربما كان مدخلها الى نفسى اعمق من ذلك واخفى مكانا على النظرة الاولى التى نظرتها بها يوم ذاك ، فان علوم الزراعة تعين على مراقبة اطوار الحياة وغرائب الحيوان والنبات ، وليس أوثق من العلاقة بين الدراسات النفسية وبين تلك الغرائب والاطوار ، ولا أرانى حتى الساعة أوثر كتابا فى سيرة علم من اعلام التاريخ على كتاب فى طبائع الاحياء والحشرات او آثارها القديمة فى بقايا الحفريات

كانت امنية الجندية وعلوم الزراعة اذن ترجمة لأمنية الكتابة مستعارة فى صورة من صور الصناعات الاخرى ، وبخاصة حين نذكر أنها كتابة لاتخلو من نضال ، ولا تخلو كذلك من زراعة ولامن عناية بالحياة والاحياء

ومثل هذه الترجمة فيما اظن معهودة فى كل محاولة ناشئة قبل أن تستقر على قرارها ، فلا يزال الناشىء يتمنى شيئا بعد شىء ويجهل مايتمناه حتى يثبت فيه على القرار الاخير ، ويومئذ يعلم انها كانت جميعا امنية واحدة فى باطنها . وانه كان بينه وبين نفسه فى هرب ولقاء كأنهما فى طراد البحث والاستخفاء

دولاب المنظرة .. وأول مجلة !

واحسبنى حتى الساعة لم ابلغ من معرفة الباعث الصحفى فى نفسى مبلغ اليقين الجازم الذى لارجعة فيه ، ولكننى على يقين جازم من اننى انشأت صحيفة فى طفولتى الباكرة ، واننى لم انشئها قبل ان اطلع على ودائع دولاب المنظرة فى بيتى ، واكثر مافيه صحف اسبوعية أو شهرية قديمة ، واكثر هذه الصحف القديمة من مجلات عبد الله نديم ،وليس بينها اكثر عددا ولا اكبر حظوة عندى يومذاك من مجلة « الاستاذ »

ودولاب المنظرة مستودع عزيز يعرفه أبناء الريف ، ولا تخلو منظرة فى بلدة ريفية من دولاب منه على الاقل ، يفرغ فى جوف الحائط ويقام عليه باب بمفتاح او بغير مفتاح . ويغلب أن يكون الباب بغير مفتاح لأن الودائع التى يحرص عليها أصحابها لاتودع فى المناظر على متناول الداخل الغريب

وعلى تعدد الصحف فى دولاب المنظرة عندنا لم تكن بينها صحيفة ابرع فى العناوين من صحف عبد الله نديم ، وكان هذا الصحفى المطبوع استاذ زمانه ، بل لعله استاذ من اساتذة العناوين فى كل زمان

من عناوينه عنوان « كان ويكون » للترجمة وعنوان « التنكيت والتبكيت » لاسم صحيفة . وعنوان « المسامير » لكتاب هجاء ، وعناوين اخرى بهذه البراعة لعشرات من الفصول والاخبار

معارضة النديم !

ولفتتنى العناوين البارعة فقرات كل ما وجدته من صحف النديم ، ووجدتنى ذات يوم اقطع الورق قطعا على قدر المجلة وأعمد الى مكان العنوان منها فأكتبه بخطى متأنقا واعارض عنوان « الاستاذ » بعنوان « التلميذ »

اما المقالة الافتتاحية فقد كانت ايضا من قبيل المعارضة لمقالة من اشهر المقالات التى تردد صداها زمنا فى البيئات المصرية ، وهى المقالة التى جعل عنوانها « لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنا » وافتتح بها الجزء الثانى والعشرين من السنة الاولى

فكتبت مقالى الافتتاحى وجعلت عنوانه « لو كنا مثلكم ما فعلنا فعلكم »

وكان فحوى مقال النديم اننا نطلب الاستقلال وندعى اننا والاوربيين اشباه وامثال ، ولكن الاوربيين ينكرون هذه الدعوى ولا يكلفون انفسهم غير دليل واحد يثبتون به الفارق البعيد بيننا وبينهم . فاذا قلنا لهم نحن مثلكم قالوا لنا تلك دعواكم ؛ ولو كنتم مثلنا لفعلتم مثلنا

واستغرقت مقالة النديم اكثر من عشرين صفحة ختمها بقوله : « ان آخر الدواء الكى وقد بلغ السيل الزبى فان رفانا هذا الخرق وشددنا أزر بعضنا .. امكننا ان نقول لاوربا نحن نحن وانتم انتم ، وان بقينا على هذا التضاد والتخاذل واللياذ بالاجانب فريقا بعد فريق حق لاوربا ان تطردنا من بلادنا الى رؤوس الجبال لتلحقنا بالبهيم الوحشى وتصدق فى قولها لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنا »

وتناولت فى مقالى فقرات النديم واحدة واحدة بردود لا اذكرها الآن ، ولكننى اذكر منها مايدل عليه العنوان ، وفحواه اننا نحن الشرقيين لو كنا مثلكم — ايها الغربيون — فاتحين منتصرين لما فعلنا فعلكم من نهب الاموال واستباحة الحقوق وافتراء الاكاذيب والتعلل بالمواعيد ، ولكننا لسنا مثلكم ولا نريد أن نفعل فعلكم ، وسترون فعلنا عما قريب

ثم أصدرت من صحيفة التلميذ المخطوطة بضعة اعداد لم يكن لها من قراء غير زملائى فى المدرسة واقاربى المشجعين او المتندرين المتفكهين ؛ ولم يكن لها من اشتراك غير تعب النسخ لمن يراها مستحقة لهذا الثمن ، وقليلا ما وجدت لها المشتركين بهذا الثمن اليسير

عادة .. من أيامها !

اخالنى الآن على حق اذا قلت ان هذا السر — سر دولاب المنظرة — هو كذلك سر الاتجاه الاول عندى الى صناعة القلم ، ويؤيد هذا الظن الراجح اننى تعودت من ايامها عادة لم تفارقنى الى اليوم فى تجهيز ورق الكتابة الصحفية بصفة خاصة .. فهذه الورقة التى اكتب عليها الآن مقصوصة على النحو الذى اخترته لصفحات مجلة « التلميذ » .. ومتى كتبتها طويتها طولا كما تطوى المجلة ووضعتها فى غلاف مستطيل كالغلاف الذى توضع فيه المجلات ، وقد اتخذت من هذه الاوراق ومن ذلك الغلاف ذخيرة حاضرة أوصى بصنعها اذا نفدت من السوق ؛ كما تنفد احيانا فى بعض ايام الحروب العالمية

***

وعلى هذا النحو من التخمين نعرف انفسنا باحثين مترددين ، قبل ان نصل الى اليقين ، ان وصلنا الى يقين

لكننى لاتفوتنى فى ختام هذا المقال كلمة سمعتها من صديق كان يناقشنى كلما تساءلت عن سر اتجاهى الى صناعة القلم فيقول : وهل من حاجة الى البحث عن سر لهذا الاتجاه ؟ الا يكفى انك انست من نفسك القدرة على الكتابة فاتجهت الى صناعة الكتابة ؟

ولست على رأى الصديق فى هذا التعليل لاتجاهاتنا النفسية ، فان الملكة النفسية تخلق فينا قبل ان تخلق لها أدواتها ؛ وربما كانت سهولة الكتابة عندى نتيجة مستفادة من سهولة القراءة ، ولم اكن قارئا الا لاننى ساكون كاتبا يوما من الايام متى تيسرت الاداة

على ان شعور الطفل بقدرته على الكتابة لا يأبى عليه أن يتمنى الوزارة او يتمنى الوجاهة الاجتماعية او يتمنى صناعة القلم مبتدئا بعمل من الاعمال الكتابية غير الصحافة ، ولست اعتقد ان مئات الاطباء والمهندسين والصناع وذوى الملكات المنوعة الذين ظهروا من أبناء جيلنا قد استلهموا اختيار صناعاتهم من وحى القدرة على علم من علومهم المدرسية ، بل لعلهم توجهوا وجهتهم فى مستقبلهم على الرغم من جميع تلك العلوم .

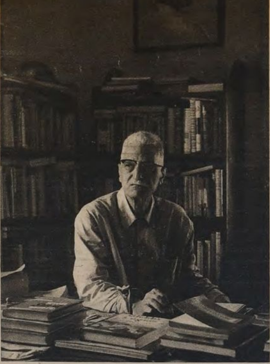
عباس محمود العقاد



العقاد الذى يكتب لك مذكراته

اين كان يختفى مدة عام كامل ؟ .. وما هى حقيقة آرائه ؟ انه يتحدث على الصفحة التالية فى كل شئ ..

• الله مقيد بأنه كامل
• المرأة .. فى المرتبة الثانية
• متى يبكى الرجل ؟



اين كان العقاد ؟ .. منذ عام لم يقع بصر القراء على كتابات العقاد .. ولم يكن سبب هذا الاحتجاب مجهولا بالنسبة للادباء .. بل لم يعد بعد فترة قصيرة مجهولا بالنسبة للقراء .. واليوم تستطيع «آخر ساعة» ان تذيع سر هذا الاحتجاب .. لقد احتفظنا بالسر حتى لا يصاب القراء بالحزن او بالقلق من اجل العقاد .. فقد حرم الاطباء على العقاد القراءة او الكتابة .. بسبب عملية جراحية دقيقة اجريت فى عينه .. ولكن عناد العقاد تغلب على قرار الطب .. وظل العقاد طوال هذا العام او فترة طويلة منه يقرا بعين غيره ويكتب بقلم غيره .. لقد اصبح العقاد يملى مقالاته وكتبه كما يفعل طه حسين..

ولكن الخطر اليوم زال .. واصبحت عين العقاد كعين الصقر وعاد يقرا بعينه ويكتب بقلمه .. كتب العقاد فى خلال هذا العام كتاب «حقائق الاسلام» ولم يستطع احد من القراء ان يلاحظ الفرق بين اول كتاب يمليه العقاد وبين الكتب الاخرى التى كتبها ..

ذلك انه لم يكن هناك فرق .. ولقد رات «آخر ساعة» ان تبعث بعلى الجنجيهى – المحرر بالقسم الادبى – الى العقاد فى بيته..ليتحدث اليه.. ويسمع له .. وينقل آراءه ، لكى تستطيع – وانت تقرا مذكراته – ان تعرف من خلال هذه الاراء .. من هو العقاد .

أنا .. اشتراكى !

قلت للعملاق الذى اقترب من السبعين ولم تفارقه حيويه العشرين ، وظلت قامته منتصبة كسارى سفينة :

– كيف لم يتغير اسلوبك فى الكتابة بعد ان تغير اسلوبك فى كتابة الكتاب ؟ .. او لماذا لا تشعر بحركة الاملاء كما نلاحظها فى اسلوب طه حسين ؟

واعتدل العقاد فى جلسته فوضع ساقا على ساق ، وخلع الطاقية التى يضعها أحيانا على رأسه ووضع يده اليمنى داخل الحزام الذى يحيط وسطه وقال :

– لأن طه حسين نشأ يملى ، أما انه فقد تعودت ان يكتمل الموضوع فى رأسى قبل ان اشرع فى الكتابة .. كان الموضوع فى الماضى ينتقل من رأسى الى طرف قلمى فأصبح اليوم ينتقل من رأسى الى طرف لسانى .

أنا .. أنا

والذى يجلس الى العقاد ويحصى عدد ال «أنا» التى يقولها يجد انها أكثر من عدد الدقائق التى تمر عليه .. وهذا الاعتداد هو الذى يسميه خصومه غطرسة .. وهذا الاعتداد هو أبرز صفة فى العقاد ..

فهو دائما يذكرك بآرائه التى نادى بها منذ أربعين سنة أو منذ عشرين سنة .. ويحاول دائما ان يبرهن لك انه لا يخطىء مطلقا .

« **أنا** من عشرين سنة قلت ان الفاشية ستندثر ، بينما كان معظم القادة فى مصر يصفقون لهتلر وموسولينى .

أنا كان روميل فى العلمين وكثير من الشباب انخدع واعتقد ان هتلر خلاص انتصر .. بينما كنت أصيح باعلى صوتى وفى كتاب علنى « هتلر فى الميزان » أن الفاشية تنتفض كما ينتفض الطير الذبيح »

قلت أحاول ان أغذى غرور العقاد :

– واليوم ماذا تقول انت ؟! .. بماذا تنصح شباب اليوم ؟ .

– أنا أقول لهم ما قلته بالامس .. لا يخدعنكم شىء عن الحرية .. أطلبوها ولو بالدماء .. ان حرية الفكر هى أثمن شىء فى الوجود .

أنا .. اشتراكى !

وجميع الذين قرأوا للعقاد عرفوا عنه عداءه وبغضه للشيوعية ..

وكان أعداؤه دائما ينعتونه بانه عميل الرأسمالية ..

وقد ألقى العقاد أمامى قنبلة خطيرة .. قنبلة الموسم عندما قال لى : **انا اشتراكى**

قلت له : **مش معقول ؟ ! ..**

قال وهو يحاول أن يطرد من ذهنى فكرة انه قد تغير بعد اجراء العملية الجراحية :

– أنا اشتراكى من خمسين سنة .. انا كتبت من خمسين سنة ادعو للاشتراكية وأحببها على ماعداها من المذاهب والافكار

قلت وأنا أحاول ان أتشبث بهذا الخيط الرفيع من الامل ، وأنا أحاول أن أكذب كل ما قرات للعقاد وان اقنع نفسى ان ما يقوله العقاد الآن هو الحق .. كل الحق .. ولا شىء الا الحق !

– واذن هل توافق على التاميم ؟

– كل ما تجد الدولة انها أقدر على ادارته من الافراد يجب ان يؤمم . وكل ما تجد فيه صالح الشعب يجب ان يؤمم .

– وما هى الصفة الرئيسية فى اشتراكيتك ؟

– الحرية الفردية .. يجب ان تكون الحرية قبل كل شىء وبعد كل شىء .. هل تسمعنى ؟ .. «قبل» و «بعد» .. حتى نتيح للمواهب الخلاقة ان تظهر وان تبدع .

حاربوا الروابط المادية

وقال العقاد بعد ان تحولت الدهشة عندى الى هدوء نسبى :

– ان المدنية قد مزقت الروابط العاطفية بين الانسان واخيه .. وأحلت محلها الروابط المادية .. ان المصالح المادية اليوم فى المحل الاول .. حتى ان كثيرا من الكتاب والفنانين الغربيين يهربون من هذه المدنيه الى قلب الادغال .. الى أواسط أفريقيا .. الى البدائية الاولى !

والمثل الاعلى لهذه المدنية المادية نجده فى أمريكا .. لقد قرات أخيرا ان أما خرجت الى السوق وتركت طفلها مع جارتها ، ولكن قبل ان توافق الجارة قالت للأم : « كم تدفعين مقابل هذا العمل ؟ »

ان المدنية لابد ان ترتد الى المجتمع البدائى .. انها ستكون ردة مظفرة .. لانها ستتخلص من روابطها المادية وستكسب الروابط العاطفية للمجتمع البدائى ..

وسرح العقاد قليلا ، ووضع يده على عينيه ومال براسه الى الوراء وتنهد قبل ان يتكلم وكانه يحلم او يستحضر التاريخ:

– هناك حيث كان كل شىء مشتركا .. العمل مشترك والطعام مشترك .. والمسكن مشترك ..

والتعاون أساس كل شىء .. تعاون فى الافراح وفى المآتم .. وفى كل شئون الحياة .

وقلت أسال العقاد وأؤمن على مايقول :

– اننى أكاد اجزم ان كل ماكسبناه من انتصارات علمية وتقدم مادى لا يعادل شيئا واحدا من هذه الميزات التى كان يتمتع بها هذا المجتمع .. إهذا المجتمع الذى كسب نفسه !

قال العقاد :

– ولايزال هذا المجتمع موجودا حتى اليوم !

قلت فى سرعة خاطفة وكانى أوشك ان اطير مع كلماته الى هذا المكان :

– أين ؟

– فى قلب افريقيا وفى بعض القبائل النوبية .. هناك تجد ان أحدا لايستطيع ان ياكل بمفرده ، وانما تصف موائدهم فى العراء لياكل الجميع معا .. وهناك تجد فرح الفرد هو فرح الجميع ، وفرح الجميع هو فرح الفرد ..

– هكذا يجب ان تكون الحياة .

– وهذا ما ستكون عليه الحياة بعد زمن طال أو قصر !

وعادت الدهشة تحتل وجهى وعينى .. ومعها شعور آخر .. هو الفرحة بهذا التفاؤل الذى يشيع فى حديث العقاد !

خفة الدم !

واذا كان الاعتداد هو العنصر الاول فى شخصية العقاد .. فالمرح هو العنصر الثانى .. ان الفكاهة تعلو حديث العقاد كما يعلو الزبد الابيض الجميل وجه البحر الازرق العميق .. وعمق العقاد هو هذا الاخلاص والجد فى البحث والاطلاع ، ولذلك يطعم العقاد آحاديثه الجافة بنكت مرحة !

وقد يدهش القراء اذ يعرفون ان العقاد ذلك الكاتب الجاف الجاد خفيف الروح .. بل ان دمه شربات ! ومرح العقاد لاينقص شيئا من مهابته ..

وانت اذا زرته اليوم فستجد انه أكثر مهابة وأكثر حزنا بعد وفاة أخيه ...

ولكن مجلسه يتحول الى قلوب تصفق وحناجر تقهقه بعد ان يبدأ بقليل .

مثلا ...

حدثنى العقاد عن الله .. عن القيد الذى يقيد الله !

قال العقاد : ان الله مقيد بكماله .. فهو لا يستطيع ان يخلق كونا كاملا .. لان الكمال هو صفته التى ينفرد بها .. والا لكان من المنطقى ان يخلق الاها معه

ونحن اذا فتحنا الباب للتصور فسنفتحه الى آخر مداه .. وسنجد ان مشكلة الشر اذن لا تتعارض مع وجود الله ..

يقول قائل : الم يكن الله ليستطيع ان يخلق الكون فى صورة افضل ... ان يجعل الشر اقل واضعف ؟

ونحن نقول له : ان الذى يرى بقعة سوداء بمفردها فى صورة فيظنها عيبا .. فاذا رأى الصورة كاملة وجد ان هذه البقعة الصغيرة السوداء هى انسان العين مثلا فى وجه انسان .. سيرجع هذا الشخص عن رأيه وسيعترف ان العيب ان كان هناك عيب ليس عيب الرسام ولكن عيبه هو .. عيب التطلع فى عجلة الى جزء من الصورة .

ان البقعة السوداء هنا ضرورية !

وكذلك النظر الى الحياة .. لا تنظر اليها فى فترة من الزمن ، بل انظر اليها على طول الزمن ..

لا تقل : لماذا لم يخلق الله العالم كما هو اليوم أو كما سيكون فى الغد ..

بل قل : انه موجود اليوم لانه وجد بالامس وسيكون فى الغد لانه موجود اليوم !

ان الله أبدى .. والعالم زمنى ..

ان الله لا يبدأ ولا ينتهى .. والعالم يبدأ وينتهى !.

ان الله كامل .. والعالم ناقص !

هل تعرف الشىء ونقيضه ؟

– اى شىء ؟!

– هل تعرف قصة الرجل وابنتيه ؟

– لا ..

– كان فيه رجل له بنتان .. واحدة متزوجه من فلاح والاخرى من ضارب طوب .. وذهب الرجل يوما لزيارة الابنة الاولى . ولما دخل بيتها سالها عن أحوالها ، فقالت : خير .. بس زوجى بذر النهاردة الحب .. فادع الله ان تمطر السماء حتى ينبت الحب .

وغادرها الرجل الى الابنة الثانية . فوجدها سعيدة هى الاخرى . ولما سألها عن أحوالها ، أجابت : خير .. بس زوجى ضرب النهارده قالبين طوب أخضر ، فادع الله ألا ينزل مطرا هذا الشهر حتى لا يتفتت الطوب !

وضج المجلس بالضحك !

وسالت العقاد : ماذا فعل الرجل ؟ !

واجاب العقاد فى سؤال : **بل .. ماذا يفعل الله ؟ !**

المرأة فى المرتبة الثانية

قلت للكاتب الوحيد الذى عارض دخول المرأة البرلمان :

– كيف اصبحت رجعيا هكذا ؟

ولم يغضب العقاد ولكنه قهقه ضاحكا وهو يقول :

– أنا تقدمى .. ولكنى لا أوافق على اشتغال المرأة بالسياسة !

– لا تقل هذا ... ان العالم المتحضر اليوم قد اعترف بجميعه بحقوق المرأة السياسية .. وانت وحدك والكويت واليمن الذين لا تعترفون بهذا الحق !

ولم يغضب العقاد ثانية ، وانما قال فى هدوء وفى صوت حازم :

– ليس المهم أن العالم اعترف أو لم يعترف .. انما المهم ان الطبيعة هى الحكم بيننا .. الطبيعة فوق المجتمع .. الطبيعة تقول ان المرأة قادرة على الحمل والولادة والرضاعة والعناية والحنان .. أى ان المرأة قادرة على تنشئة الجيل القادم ..

والمجتمع الذى تتكلم عنه يقول انه ينصفها من الرجل .. يقول انه يساوى بين المراة والرجل .. انه لا يفعل ذلك .. انه يطلب منها ان تتفوق فى ميدانين .. ميدانها وميدان الرجل .. انه يظلم الرجل ويظلمها فى نفس الوقت لانه يطلب منها ان تكون أفضل من الرجل .

– وهل ترى انت انها ليست اقل من الرجل ، وانها فعلا مساوية له ؟

– ليست المسالة مسالة المساواة . وانما المسالة مسالة الوظيفة الطبيعية لكل جنس .

– ولكن الجنس شىء .. والعمل شىء آخر !

– اذا جئنا للعمل .. فالمرأة لاتحسن عملا .. حتى الاعمال التى زاولتها منذبدء الخليقة .. خذ مثلا الطبخ .. المراة تشتغل بالطبخ منذ وجدت .. ولكن الرجل الطباخ أقدر منها .. خذ مثلا آخر . النواح .. المراة « ندابة » منذ اول الخليقة .. ولكن امراة واحدة لم تستطع ان تصل الى مستوى شعر الرثاء عند المتنبى وابن الرومى وشيكسبير .. الزينة .. المراة لاتثق فى امراة اخرى تضع لها زينتها .. انها تذهب الى الحلاق .. الرجل !

– لعلها الغيرة !

– والازياء .. مبتكرو الازياء رجال.. معلمو الرقص رجال .. الملحنون فى الموسيقى رجال ..

هذه هى وظائفها التى زاولتها منذ الخليقة .. الطبخ والزينة والبكاء والغناء والرقص .. لاتستطيع أن تبرع فيها كما يبرع الرجل !

– ان هذا مرجعه الى انها لم تستطع ان تصطدم بالخارج لتنمو ملكاتها .. لقد ظلت المرأة دائما بالداخل وهذا سر تاخرها .. خذ مثلا « التمثيل » . لانه كانت هناك فرق للتمثيل امام الملوك والسلاطين ، فقد برعت المراة فى التمثيل

– لانها ممثلة بطبيعتها !

وهكذا دائما العقاد يعرف كيف يغير سلاح منطقه اذا صدأ ..

الدموع ...

وتطلعت برهة الى عينى العقاد .. فرأيت الدموع تسيل منهما على خده والعقاد يسرع بمنديله ليجففها من خلف النظارة الطبية ..

وسألت العقاد : **متى تبكى ؟**

– عندما يقهرنى شىء قهرا مذلا . .

– ومتى تبكى المراة ؟

– عندما تريد التأثير على رجل !

– ماالفرق بين بكائك وبين بكاء المراة ؟

– انا يسحقنى الحزن .. اما المرأة فكالاسفنج تشفط الحزن !

– هل يعطلك الحزن عن الكتابة ؟

– الادب من احسن متنفسات الحزن .. **لقد** كتبت « ابو الشهداء » وأنا حزين ! . »

انا .. انانى !

قلت للعقاد : **هل لاتزال عند قولك : ان اللغة العامية شىء وقتى . . للبيت والسوق ، اما اللغة الفصحى فللفكر والمعانى الباقية ؟**

– نعم .. والا فكيف كان يبقى هوميروس وشيكسبير اذا كتبا باللغة العامية وقتها .. التى اندثرت وتغيرت بمرور الزمن منذ وفاتهما !

– انك تفتح على نفسك الباب لاتهام جديد : ان العقاد يدعو للارستقراطية الفكرية ؟ .

– انا انانى . . اكتب ذلك . . انا لا ادعو للارستقراطية الفكرية فحسب.. انا ادعو للالهية الفكرية .. لان الفكر ليس اغتصابا كالمال !

واعتدل العقاد فى جلسته ، ورفع راسه ، وخرجت هذه الكلمات فى ثقة تعكس كبرياءه وتنطق بما يؤمن به : انه عملاق !

الانسان

قلت لصاحب كتاب « الله » :

– ماهو الكتاب الذى لم تكتبه بعد وتتمنى ان تكتبه قبل ان تموت ؟

– لقد كتبت بالامس عن « الله » واريد ان اكتب اليوم عن « الانسان » !

ودمعت عين العقاد مرة ثانية فرفع منديله ليجففها ..

قلت له : **لماذا يبكى الانسان عندما يولد ؟ .**

– انه لايبكى .. ان الذى تسمعه هو صوت دخول الهواء الى الرئتين .. ولكن هذا الصوت الباكى له دلالة .. فالطفل يبكى فعلا قبل ان يضحك . . انه لايملك فى اول الأمر جهازا جديا يحس به الضحك او الابتسام الا عندما يرتفع درجة فى السن ،. انه وهو صغير حيوان صغير .. ولعل هذا هو السبب أن بعض الفلاسفة يسمون الانسان « حيوان ضاحك ! »

ناس وراء الأخبار

انقــــلاب فى نظـــــام التعليم

● **الدكتور عبد العزيز عبد الكريم** ·· عميد كلية تجارة عين شمس قرر أن يقلب نظام الدراسة فى كليته حتى لاتصبح نظريات من الكتب فقط ، فأمر بانشاء معمل يتسع لثلاثمائة طالب ويزود بالآلات الحاسبة الحديثة التى تستعملها البنوك والشركات ، وأمر باحضار أفلام سينمائية من أمريكا وأوربا توضح نظم العمل فى المؤسسات الضخمة . وسيكون فى برنامج الدراسة قضاء فترات تدريب طويلة فى البنـوك والشركات وبورصة الاوراق المالية وغيرها وذلك ليتخرج الطالبات والطلبة على استعداد لمواجهة النقص فى الفنيين المصريين بعد تمصيرها ··

أول تجـــارب لتطعيم القطن السورى بالقـــطن المصرى

● **المهندس محمود فهمى الكاتب** ، مراقب عام التفتيش الزراعى ·· سيسافر فى نهاية هذا الشهر الى سوريا على رأس بعثة من المهندسين والملاحظين والفنيين فى شئون القطن ·· وستقوم هذه البعثة باجراء أول تجارب لتطعيم القطن السورى بالقطن المصرى ·· وفى حالة نجاح هذه التجارب ستنتج سوريا قطناً طويل التيلة الى جوار القطن الامريكى قصير التيلة الذى يزرع هناك .

والمعروف ان المهندس محمود فهمى الكاتب ، كان رئيسا لبعثة القطن التى سافرت الى سوريا فى عام ١٩٥١ ، وهذه البعثـة نجحت فى وضـع أول تنظيم للسياسة القطنية فى سوريا ، اذ نظمت كل ما يتعلق بشئون القطن هناك ، سواء من ناحية الزراعة ، أو الانتاج والاستيراد وتداول تقاوى القطن ، وكل ما يختص بمراقبة المحالج وتصنيف القطن وتصديره والدعاية له فى الاسواق الخارجية ·· ونتيجة لهذا المجهود الضخم ارتفع محصول القطن السورى من ٣٥ الف و٤٠٠ طن فى عام ١٩٥٠ الى ١١٠ آلاف طن فى عام ١٩٥٧ ، ونوهت الصحافة السورية بهذا المجهود فقالت : لقـد افادت البعثة المصرية سوريا أكثر من كل البعثات الاجنبية الاخرى ، كما انها ساعدت على انتعاش الاقتصاد السورى .

شراء أفـــكار بتروليـــة لأمريكا ! !

● **الدكتور حسن حسنى ابوالسعود** أستاذ علم البترول بكلية الهندسة أول مصرى يحصل على الدكتوراه فى البترول وظل سنتين يعيش وسـط الزجاجات السوداء التى تمتلىء بأنواع البترول من كل أنحاء العالم ، وبين الزجاجات السوداء أنواع من بترول الشرق الاوسـط وهى أغناها كلها . وفى احدى الزجاجات عينة من بترول قطر وهو انقى انواع البترول فى العالم واغناها .

وابتكر الدكتور ابوالســعود طريقة عجيبة لتغير اصناف البنزين والجاز الناتجة من البترول ، ويستطيع ان يزيد البنزين او الجاز حسب الطلب ، وتداسـتمانت شركات البترول الامريكية بابحاث الاستاذ المصرى وعرضت شراء افكاره ولكنه فضل استغلالها لصالح وطنه .

صـــلوا ·· من أجــل مرضى الذبحـــة الصدرية !

● **الدكتور على عويضـة .. نقيب الصيادلة .. والصيدلى بالجيش** .. لقد كشف له زملاؤه الصيادلة هذا الاسبوع عن حقائق خطيرة اثناء قيامهم بصرف حقن الهيبارين لمرضى الذبحة الصدرية .. وقالوا ـ بكل صراحة ـ انه للمرة الأولى فى تاريخ الصيدلة تفرض وزارة الصحة عليهم .. وعلى المرضى اتباع طريقة عجيبة عند صرف هذه الحقن ..

وتقول شكاوى الصيادلة : ان على مريض الذبحة الصدرية ـ الذى يصف له الطبيب حقن الهيبارين ـ ان يمر بطريق معقدة قبل صرفها ·· فيتحتم عليه ان يذهب بالروشتة التى يصفها له الطبيب الى وزارة الصحة أولا .. لأخذ التأشيرات اللازمة بالصرف .. ثم يخرج منها الى وزارة التموين ·· للحصول على مثل التأشيرات .. وبعدها يتجه الى المستودع رأسا ·· والويل له اذا أصيب فى يوم عطلة !!

وتذكر شكوى الصيادلة انهم لمسوا بأنفسهم حالات خطيرة بالنسبة للمريض ، وذلك لفوات الفرصة المقررة لاعطاء هذه الحقن .. وهى فى العادة لاتزيد على ١٢ ساعة والا توفى المريض فى سرعة البرق !!



الامير عبد الكريم الخطابى مع البعثة التى جاءت تدعوه الى مراكش .

سيذهب أخوه بدلا منه

● **الامير عبـد الكريم الخطابى** ·· بطل ثورة الريف ·· لقد تلقى دعوة جديدة من جلالة السلطان محمـد الخامس ملك مراكش يطلب اليه أن يعود الى بلاده ··

وحمل اليه هذه الدعوة رئيس بعثة الحج المراكشية وهو السيد عبد الله جنون وزير العدل السابق فى الحكومة المراكشية ··

وكان مع الرسول عدد من الشخصيات المغربية المعروفة ··

وكما اعتذر الامير عبد الكريم من قبل ·· اعتذر هذه المرة أيضا ·· ولكنه وافق على أن يذهب أخوه الامير محمد بدلا منه ··

وسيذهب الامير محمد ليزور السلطان ·· وليقوم بجولة فى المغرب يعود بعدها الى مصر ··

وتقرر بمناسبة هذه الزيارة التى ستتم فى الشهر القادم أن يستقبل الامير محمد الخطابى استقبالا رسميا فى مراكش باعتباره بطلا وطنيا ··

وكان الامير محمد قد ساهم فى حرب الريف الى جانب أخيه ، وتولى قيادة الجبهة الغربية ضد الفرنسيين والاسبان ·· وقد نفى معه ·· وعاش معه فى المنفى أكثر من ٣٣ سنة ··

وهذه أول مرة يذهب فيها الى بلاده بعد حياة المنفى !

قراطيس ميرى ·· ؟

● **عبد المنعم القيسونى** وزير المالية والاقتصاد يضرب كفا بكف هذا الاسبوع . السبب أن البوليس عثر على مطبوعات ونماذج ودفاتر حكومية حديثة جدا فى مطعم فول كانت ستستعمل قراطيس توضع فيها أقراص الطعمية ويلف بها ساندوتشات الفول .

وبعد التحقيق اتضح أن المطبوعات خاصة بمصلحة الضرائب ، واتضح أيضا أن الشخص الذى احضرها الى مطعم الفول يعمل فى وزارة الصحة !!!

طقم أسنان من الماس !

● **المليونير العدنى عبد الله باوزير** ·· انه واحد من أصحاب الملايين الذين يعيشون فى جنوب الجزيرة العربية ..

وفى الاسبوع الماضى نشرت جريدة « فرانس ديمانش » الفرنسية خبرا مثيرا عن هذا المليونير ..

قالت أنه بعث الى باريس يطلب طقم أسنان لنفسه ..

ولم يبعث بهـذا الطلب الى طبيب أسنان ، ولكنه بعث به الى جواهرجى معروف فى باريس اسمه ارمان كلارك ..

انه نفس الجواهرجى الذى صنع العقد الذى تحلت به جريس كيللى فى ليلة زفافها الى أمير موناكو ··

وضرب الجواهرجى كفا على كف وهو يقرأ رغبات المليونير العدنى .

كان يطلب اليه أن يزين كل « سنة » من أسنان الطقم بقطعة من الماس ··

وقال الجواهرجى .. هـذا أغرب طلب تلقيته فى حياتى .. ومع ذلك لن ارفضه ..

استدعى أحد الاخصائيين الفرنسيين من أطباء الإسنان ، وطلب اليه أن يعاونه فى صناعة طقم الاسنان ..

وبعث الى المليونير يقول له ان السنة الواحدة ستتكلف ١٥٠ الف فرنك اى نحو ١٥٠ جنيها ..

بقى شىء واحد .. عرف ان المليونير العدنى صديق قديم للجواهرجى الفرنسى .. ومنذ عدة أسابيع طلب اليـه أن يبعث اليه ٣٥ ساعة من الذهب الخالص على ان تكون كلها ماركة واحدة ..

قال أنه يريد أن يهديها لابنائه .. وعددهم ٢٥ ولدا .. ودفع ثمن الساعات كلها بالدولارات !!

البحث عن محافظ القاهرة

● **اللواء عبد الفتاح البنـدارى** ·· محافظ القاهرة يختفى كل يوم لمدة ساعة واحدة تبدأ من الثامنة والربع صباحا

وتنتهى فى التاسعة والربع . وحاول كثيرون معرفة سر هذه الساعة حتى اكتشفها أحد

ضباط البوليس وهو انه يقف أمام فندق هيلتون الجديد ويقابل الاميرالاى السيد

خيرت حكمدار بوليس القاهرة ويبدآن فى جولة على الاقدام على الكورنيش حتى يصلا

الى كوبرى ابو العلا ويستعرضان الخطوط الرئيسية للعمل اليومى ثم يستقل كل

واحد سيارته الى مكتبه فى المحافظة . ولم يختلف هذا النظام الا بعد سفر المحافظ للاسكندرية فى نهاية الاسبوع ··

أستاد عالمى فى حلوان

● **السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية** ·· كانت حلوان الحمامات محل اهتمامه طوال هذا الاسبوع ، فقد عكف

سيادته على دراسة مشروع اقامة استاد عالمى ، لان القاهرة لاتزال تفتقر الى استاد كبير يتسع لاقامة الدورات الرياضية العالمية

وأخيرا وقع الاختيار على حلوان الحمامات لاقامة هذا الاستاد العالمى . ستعتمد المبالغ

اللازمة فى الشهر القادم ، ويبدأ على الفور انشاء الملاعب وصالة الالعـاب وحمامات

السباحة على أرض مساحتها ٦٤ فدانا خلف معسكر الكشافة بحلوان على ان يكون

الاستاد معدا لاستقبال الابطال العرب فى الدورة الرياضية العربية عام ١٩٦٠

زوج نجاة الصغيرة يمنعها من العمل فى السينما

● **المطربة نجاة الصغيرة** ·· طرق بابها هذا الاسبوع أحد المنتجين السينمائيـين ليتعاقد معها للعمل فى السينما ·· وطلبت نجاة ألف جنيه كأجر عن الفيلم ·· ووافق المنتج وتركها ليعد العقد ويعود به اليها . وفوجىء المنتج بزوج نجاة الصغيرة يتصل به ويعلن رفضه لفكرة ظهور زوجته على الشاشة ·· وقال الزوج انه يعرف جيدا أن زوجته لاتصلح للسينما ·· وأنها لاتعرف شيئاً عن التمثيل ·· وانهـا اذا عملت فى السينما وفشلت فسيؤثر هـذا عليها كمطربة

واتصلت نجاة بالمنتج تطلب منه ألا يهتم بما قاله زوجها . وقالت نجاة انها ستوقع العقد وستعمل فى السينما وهى متأكدة من نجاحها كممثلة بعد أن نجحت كمطربة

موعد مع البيجوم فى الريفييرا الأيطالية

● **البيجوم « ام حبيبة »** ·· ارملة أغا خان ·· تركت فى الاسبوع الماضى الفيلا التى ورثتها من زوجها أغا خان فى مدينة كان بالريفييرا الفرنسية ، وذهبت الى مدينة سان ريمو فى الريفييرا الايطالية لتلتقى بالمهنـدس المصرى الذى سيتولى الاشراف على بناء الضريح الكبير الذى تقرر بناؤه فى أسوان لينقل اليه جثمان زوجها أغا خان ··

وهذا المهندس هو الدكتور فريد شافعى أستاذ العمارة الاسلاميـة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ·· وهو الذى تولى الاشراف على بناء القبر المؤقت الذى دفن فيه جثمان أغا خان حتى يتم بناء الضريح الكبير ··

وكانت البيجوم « أم حبيبة » قد سافرت الى جنيف ثم استقلت الطائرة رأسا الى الفيلا التى تعيش فيها فى الوقت الحاضر بمدينة كان ··

وابرقت الى الدكتور شافعى تطلب اليه أن يلحق بها ·· ولكنه اعتذر بحجة ان مدينة كان تقع فى الريفييرا الفرنسية ، وهو لا يستطيع باعتباره مصريا أن يذهب اليها ··

وقررت البيجوم أن تلتقى به فى مدينة سان ريمو فى الريفييرا الايطالية ·· وفى نفس الوقت طلبت اليه أن ينتقى بنفسه الرخام الذى يحتاج اليه بناء الضريح الكبير فى ايطاليا ·· واشترطت عليه أن يكون من الرخام المعروف باسم « بيانكو استتواري » ·· أى من الرخام الناصع البياض الذى يستخدم فى صناعة التماثيل ··

الدكتور شافعى مع البيجوم فى أسوان



وطار الدكتور شافعى الى ايطاليا حيث انتقى الرخام المطلوب ·· ثم ذهب الى سان ريمو حيث التقى بالبيجوم أم حبيبة ··

وأعجبت البيجوم بالرخام الذى وقع الاختيار عليه ، وطلبت الى الدكتور شافعى أن يبدأ فورا فى تشييد الضريح ··

وفى القاهرة قام احد مساعديه وهو المهندس محمد بهجت باتخاذ الاجراءات لاستخراج رخصة مصلحة المبانى بالموافقة على التصميم المقترح لبناء الضريح ··

وفى الاسبوع القادم سيعلن الدكتور شافعى عن مناقصة محلية بين مقاولى البناء لاختيار المقاول الذى سيتولى عملية بناء الضريح وفق التصميمات التى وضعها لبنائه ··

وتقرر بصفة نهائية أن يتم تشييد هذا الضريح فوق ربوة تطل على ڤيلا نور السلام التى دفن الجثمان بداخلها بصفة مؤقتة وسيعلو مكانه عن مستوى النيل بنحو ٤٨ مترا ·· كما سيعلو عن مستوى الفيلا نفسها بنحو ٣٦ مترا ··

وقررت البيجوم ألا تستخدم الكهرباء فى اضاءة الضريح ·· بل ستستخدم السراجات والشموع فى اضاءته ·· تماما كما كان الحال فى العهد الفاطمى الذى سيبنى الضريح على طرازه ··

طراز العهد الفاطمى فى سنة ١٤٨٠ ميلادية

نسانيس من باكستان !

● **نور الدين طراف** وزير الصحة تلقى هذا الاسبوع عرضا غريبا وجديدا فى نوعه . صاحبة العرض هى حكومة

باكستان أما العرض نفسه فهو استعداد كراتشى لتصدير شحنة ضخمة من القرود والنسانيس لوزارة الصحة .

اشر وزير الصحة على العرض المذكور بالقلم الرصاص واحاله الى معمل المصل واللقاح بالعجوزة لدراسته ومعرفة مدى حاجتهم الى القـرود والنسـانيس الباكستانية !

الشىء الوحيد الذى يحير وزير الصحة هو كيفية دفع ثمن النسانيس فى حالة الحاجة اليها ولم تعقد بعد اتفاقية دفع وتجارة تنظم عملية تبادل البضائع والقرود والنسانيس وخلافه ..!!

الطواحين ستختفى··؟!

● **كمال رمزى ستينو** وزير التموين يفكر فى التخلص من الطرق البدائية التى ما زالت تستعمل فى طحن القمح وذلك باغلاق مطاحن الحجارة .

يتجه تفكير الوزير هذا الاسبوع الى انشاء صندوق لدعم صناعة الطحن واعطاء سلفيات لاصحاب مطاحن الحجارة

ليستطيعوا تحويل مطاحنهم البدائية الى مطاحن تدور بالآلات والسلندرات .

فقد تبين أن الفراعنة وقدماء المصريين كانوا يتبعون نفس الطرق التى يتبعها اصحاب مطاحن الحجارة اليوم فى طحن

القمح . وتبين ايضا ـ وهذا هو المهم ـ ان القدرة الانتاجية للمطاحن الآلية تفوق القدرة الانتاجية لمطاحن الحجارة بكثير·· بكثير جدا ··!!

حسين توفيق يتكلم



ويروى الجزء الثانى من حكايته

قتل جاسوسا بريطانيا فى دمشق

أول تفصيلات تنشر عن محاولتى قتل الشيشكلى ونورى السعيد

تكلم حسين توفيق .. روى « لآخر ساعة » فى الاسبوع الماضى اسرار هربه من مصر ومن قصر الملك عبد الله ، ووصوله الى سوريا !

ان حسين توفيق يتكلم بصراحة ، ويحكى لمحمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة بداية العاصفة السياسية حوله بعد أن رفض الرئيس شكرى القوتلى تسليمه الى السفارة المصرية !

وقال القوتلى : ان حسين توفيق غير موجود فى سوريا ! بينما قال مدير الشرطة : انه موجود – بالفعل – ومقبوض عليه !

وزمجرت العاصفة ..

.. ..

.. ..

.. ..

قال حسين توفيق :

– وكادت تحدث ازمة ... لولا المرحوم محسن البرازى الذى اهتدى فى آخر دقيقة الى حل دبلوماسى مناسب ..

وبعثت الحكومة السورية بردها الى مصر ، وكان يقول : ان الشخص المقبوض عليه يشبهنى فقط وأنه حدث التباس على ضابط الشرطة الذى رآنى فى الاتوبيس !

هروب من جديد

وسكتت السفارة المصرية ..

ولكن سكوتها كان مؤقتا .. وظهر ان العاصفة لم تهدأ وانما كانت بوارقها تلمع فى الظلام ..

ووصلت انباء تؤكد ان السلطات المصرية غاضبة من تصرف الرئيس القوتلى وأنه مصمم على تسليمى للسفارة المصرية ، وفى منتصف الليل اتصل بى المرحوم محسن البرازى وقال لى :

– اسمع .. ان الحل الوحيد هو أن تبتعد عن عيون الناس فترة من الزمن وتختفى فى أى مكان فتنسى الجرائد حكايتك وينقطع كلامها .. !

وقلت له وأنا أكاد ابكى من الاسى :

– أليست هناك نهاية لهذا الهرب ؟ اريد ان استقر .. أريد أن اشعر بالامان !

وطمأننى محسن البرازى ، وطلب منى ان انفذ الخطة التى وضعها لسلامتى

وفى نفس الليلة كانت هناك سيارة خاصة تحملنى الى بيت اخيه فى مدينة « حماة » وكان الرجل فى انتظارى

وكان كل شىء معدا لراحتى ..

وعشت فى حماة شهرا كاملا بعيدا عن الدنيا ..

لا أعرف أحدا ولا يعرفنى احد ..

لا أكلم مخلوقا ولا يكلمنى كائن ...

وأقول الحق : لقد احسست بسعادة غامرة بعد طول العذاب والمطاردة التى لقيتها منذ تركت مصر وتمنيت لو ان هذه الفترة امتدت الى اكثر من ذلك ، ولكنى فوجئت فى نهاية الشهر بقرار سرى للحكومة السورية ..

وتم تعيينى فى مؤسسة اللاجئين العرب ، واستخرجت بطاقة اثبات شخصية ..

واصبح اسمى الجديد (فوزى جمال الدين الشريف) ، واصبحت جنسيتى (لاجىء من فلسطين) !

بداية لاجىء من فلسطين

وفى نفس الوقت ..

ساعدنى القوتلى والبرازى على ان التحق بالمكتب الثانى لمخابرات الجيش السورى ..

وقال البرازى : ان هذه الوظيفة سوف تساعدنى على الاستقرار وبناء حياتى الجديدة ، وانها تتناسب ايضا مع ميولى الخاصة وسوف تفيدنى للغاية !

وبالفعل ..

خرجت بفائدة لا يتصورها انسان من عملى فى المكتب الثانى واطلعت على اسرار التجسس الانجليزى والفرنسى فى البلاد العربية

وكشفت حقيقة الجواسيس والعملاء الذين يعملون لحسابهم وتكشف العدو الخفى ظاهرا أمامى ... واضحا كالشمس !

وتعاونت مع عبد القادر عامر فى عملنا الجديد وقلت له : ان رسالتنا الوطنية لم تنته بعد ، اننا يجب أن نتابع نشاط هؤلاء الجواسيس فى سوريا ونقضى عليه !

وتابعنا أول خيط فى شبكة الجاسوسية وتعقدت الخيوط وتشابكت ، ولكنها التقت عند نقطة واحدة (ضابط المخابرات الانجليزى فى دمشق ، الذى يقيم فى بيت منعزل) ..

ووضعنا الخطة ..

أقف انا أحرس الطريق فى الحديقة ويدخل عبد القادر عامر ويفرغ رصاص مسدس « بلا كلمة » فى صدر الجاسوس الانجليزى ، بحيث لا تستغرق العملية كلها أكثر من ثوان ! ..

ونفذت الخطة ..

ونجحت تماما ، واهتزت السفارة البريطانية ووصل الى دمشق رجال من سكوتلانديارد لكى يكتشفوا السر المجهول ولكنهم فشلوا فى الوصول الينا ! ..

وفرحت لهذه النتيجة ، واحسست بالطمأنينة تسرى فى كيانى ، وتأكدت من نجاح العمليات التى ننوى القيام بها !

سر الشيشكلى عرفته

كان عملى فى المكتب الثانى يعطينى السرية اللازمة

وكانت مهمتى هى الحصول على الاسرار والجرى وراء الالغاز

وفجأة تكشفت لى حقيقة رهيبة ..

كذبت نفسى فى بداية الامر وقلت لها : انه وهم وخداع .. ولكن الايام كانت تؤكد صدق الحقيقة وقررت أن انتظر وأن أتأكد من كل شىء قبل أن أقدم على أى عمل !

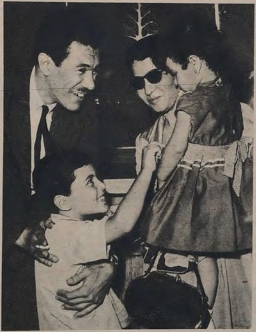
وذهبت الى عبد القادر عامر فى بيته وفتحت له صدرى وقلت له :

– تصور .. الشيشكلى خائن .. !

وقال لى عبد القادر :

– غريبة .. نفس الشىء الذى نويت ان اخبرك به .. !

قلت له :



حسين توفيق وابنه (رؤوف) وابنته ... لماذا تزوجت ، وكونت أسرة جديدة فى سوريا ؟

– وما العمل ؟

قال لى :

– ننتظر .. الصياد لا يتعب من الانتظار ما دامت الشباك منصوبة ..

.. ..

.. ..

أقف هنا قليلا لكى أدخل فى حديث آخر ...

حديث عن قلبى الذى بدأ يخفق بالحب لاول مرة ..

وجاءنى هذا الاحساس حينما التقيت بزوجتى .. !

شعرت أنها الانسان الذى يمكننى ان اطمئن اليه فى حياتى الجديدة ..

لم يكن عندى – وقتها – ادنى أمل فى العودة الى مصر ، وكانت الاضواء الاخيرة لهذا الامل قد تبددت بعد أن فشلت المساعى المبذولة للعفو عنى وصمم القصر على الرفض ..

ومن ناحية أخرى كان يلزمنى عشرون سنة لكى يسقط الحكم المؤبد بالتقادم وأعود الى مصر .. !

وكانت سوريا – فى نظرى – هى المكان المناسب الوحيد لاستقرارى ..

واستطعت ان احصل على وظيفتى فى المكتب الثانى واستطعت أن اثبت قدمى فى وطنى الجديد ولكننى بالرغم من كل ذلك كنت أفتقد شيئا هاما ..

كنت أحس بفراغ رهيب حينما أخلو الى نفسى ..

وكان خاطرى يهمس فى اذنى أحيانا : هل هذه هى منتهى آمالك فى الحياة ؟ !

لماذا تزوجت فى دمشق

وبدأت افكر – جديا – فى الزواج ، وفى تكوين أسرة جديدة تعوضنى عن أسرتى التى تركتها فى أرض مصر ..

وبدأ هذا التفكير يقوى ويشتد بعد أن رأيت الفتاة التى أراد لها القدر أن تصبح زوجتى .. !

وكانت المسألة بالنسبة لى امتحانا قاسيا ..

وقلت لها : انى انسان يعيش على كف القدر .. !

فقالت لى : وأنا معك .. !

قلت لها : انى لا اضمن المستقبل ، وحياتى فى المغامرة .. !

فقالت لى : سأكون جزءا من هذه المغامرة .. !

وشعرت أنها تؤمن بى وبأهداف وبتفكيرى ، وانها تشاركنى فى مشاعرى وخواطرى .. لم تنظر الى حسين توفيق القاتل الهارب من السجن ، وانما اكتشفت حسين توفيق الانسان الذى يخفق قلبه بالحب والحنان ..

وقررت أن أتزوجها ..

وابلغت عبد القادر عامر هذا القرار .

وصمت عبد القادر عامر برهة ثم التفت الى وقال : انها فلتة من بنات حواء .. يا ريت لها أخت فى عقلها وتفكيرها واحساساتها .. !

وكانت لها اخت بالفعل ..

واراد القدر أن يجمعنى مع « صديق الكفاح » فى خط واحد ، وارتبط عبد القادر بأختها ..

واصبحنا زوجين

الخصم والحكم معا

بدأ العمل من جديد ..

وتابعت سر الشيشكلى حتى تأكدت من حقيقة الرجل وعرفت أن هناك مؤامرة يدور محورها بين اديب الشيشكلى ونورى السعيد وبعض الزعماء الخونة من أعوان الاستعمار ، وهدفها القضاء على استقلال سوريا وربطها بعجلة الاستعمار ..

وبسرعة البرق قررت القيام بعمل سريع للقضاء على هذه الخطة .. !

ووضعت مع عبد القادر عامر قائمة بأسمائهم جميعا .. الذين يجب أن يتخلص الوطن العربى منهم لكى يحافظ على استقلاله ...

وكان أولهم – فى رأيى – اديب الشيشكلى ..

ووضعت الخطة للتخلص منه على طريق دمشق ولكنها فشلت لظروف معينة وقبض علينا .. !

وكان المفروض ان يسافر بعد ذلك عبد القادر عامر الى بغداد للتخلص من نورى السعيد ، ولكن القدر أراد شيئا آخر .

وكان الشيشكلى وقتها مساعد رئيس الاركان السورية ، وكان هو الحاكم الحقيقى وصاحب الامر والنهى ، وكان رئيس الجمهورية هو فوزى سلو .. !

ذهبنا الى سجن المزة العسكرى بعد القبض علينا ، وعدت الى الزنزانة مرة أخرى ..

وبدأ التحقيق ، وكانت هناك مفاجأة فى انتظارى ..

كان الشيشكلى يباشر التحقيق بنفسه وجاء فى أول يوم ودخل غرفة التحقيق واخذ يستمع الى أقوالى ، واصبح الشيشكلى هو الخصم ، وهو الحكم ، وفقدت الامل فى النجاة ..

قلبى على ابنى

وعدت الى زنزانتى ، ومر شريط خاطف لما حدث أمام عينى .

لقد تحطمت حياتى الجديدة ، وتحطم معها اسم فوزى جمال الدين الشريف ، وعاد حسين توفيق يلعب من جديد على مسرح حياتى ، ولكن الظروف كانت تختلف هذه المرة ..

عندى زوجة تحبنى واحبها ..

وورائى ابنى (رءوف) وعمره ٦ شهور فقط .. وحياة الاثنين مسئولة منى .. !

واصبحت نفسى موزعة بين عاملين .

● المحاكمة الزيفة التى تجرى معى والتى تتطور – بتعليمات الشيشكلى – فى اتجاه معين .

● الاسرة الصغيرة التى تعيش فى أحد بيوت دمشق وتنتظر الافراج عنى

واستمر التحقيق ١٧ يوما ، ولكننى كنت أعرف الحكم مقدما وكنت واثقا أن هذه الاجراءات كلها لتغطية الموقف

وشكلت المحكمة العسكرية وبدأت المحاكمة ، وقلت لهم : اننى لن أدافع عن نفسى ولن أتكلم لاننى أعرف أن الشيشكلى دبر كل شىء مقدما ..

ومضت الجلسات فى طريقها ..

مقابلة فى منتصف الليل

وحدثت المفاجأة ..

فى احدى الليالى كنت ساهرا فى زنزانتى افكر فى مستقبل طفلى ..

وسمعت وقع أقدام – فى منتصف الليل – تتجه نحو الزنزانة ، وكانت لاثنين .

وادار الحارس المفتاح فى الباب ، وافسح الطريق لضابط وراءه ، رفعت عينى ورأيت وجهه .. كان هو بعينه العقيد محمود شطرة مدير المكتب الثانى !

ودخل العقيد شطرة واغلق الباب خلفه وقال لى وهو يسحب مقعدا ويجلس امامى :

– هل تعرف لماذا جئت ؟

ولم أنبس بحرف واحد وانما ثبت نظرى عليه . ومضى العقيد شطرة يقول لى :

– انت تعرف ان لك مكانة خاصة عندى ، وقد فعلت المستحيل مع الشيشكلى لكى ينهى مسألتك ، ووافق فى النهاية ولكن على شرط واحد .. !

وسكت العقيد شطرة وانتظر جوابا منى ولكننى التزمت الصمت ، وامسك العقيد بيدى وقال لى :

– اسمع كلامى الى النهاية .. سوف تغير اقوالك فى التحقيق ، وسوف تعلن ان « فلان » و « فلان » و « فلان »

– وذكر ثلاثة أسماء كبيرة فى سوريا – هم الذين دبروا المؤامرة لاغتيال الشيشكلى وأنك كنت مجرد أداة للتنفيذ .. !

ان بقاء هؤلاء ليس فى صالح الرجل ، وبعد أن تنفذ هذه الخطة سوف يتنازل الادعاء الشخصى المقام عليك وعلى عبد القادر عامر من الشيشكلى والذين كانوا معه فى السيارة ، وسوف تنتهى المسألة قانونيا بصورة نظيفة ويقع غيرك فى المصيدة ..

بين طرفى الكماشة

قلت للعقيد ..

– واذا رفضت هذا العرض ؟

قال لى وهو يعظ شفتيه :

– يحدث واحد من اثنين :

ان تمضى المحاكمة فى طريقها ويصدر حكم الاعدام ..

أو تنتهى حياتك فى السجن قبل جلسة الحكم وفى محاولة للهروب .. !

وخرج العقيد وتركنى أفكر فى المصير العجيب الذى وضعنى القدر بين شطريه واكتشفت بعد ذلك سر المؤامرة التى دبرها الشيشكلى لاغتيالنا فى سجن المزة وكانت تفصيلاتها :

ان نقتل بالرصاص فى منتصف الليل ثم تنقل جثتانا الى **السور الخارجى للسجن وتوضعان عليه ، ثم تلتقط عدة** صور من زوايا مختلفة ويذاع على الرأى العام ان الحراس اطلقوا الرصاص علينا ونحن نحاول الهرب .. !

كانت خطة كاملة مائة فى المائة وليس فيها ثغرة شك واحدة ..

وكانت عملية المساومة التى يعرضها الشيشكلى باهرة بدرجة متقنة ..

أنا اوافق .. !

وفكرت جيدا وبعد يومين جاءنى الحل أرسلت فى طلب العقيد شطرة ، وجاءنى رسول الشيشكلى فى منتصف الليل ، ورسمت ابتسامة عريضة على وجهى ، وقلت له :

– لقد اتخذت قرارى وعرفت انك على حق .. سوف انفذ طلبكم

ووضعت يدى فى يديه ، واتفقنا .

ولم يكد يغلق وراءه باب الزنزانة حتى اطلقت ضحكة مدوية من قلبى ..

كنت أضحك على الشيشكلى ...

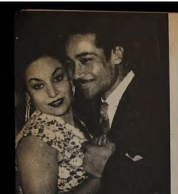
لماذا ؟

« للحديث بقية »

أحلى أغانى الموجى .. وراءها قصة حب .

• أول مرة يلحن فيها "على طريقة عبد الوهاب"

• الموت فى نظر أحلام أفضل من الحياة بلا حب



قال الموجى .. حبنا عمره سنين .. وزواجنا عمره سنتان ومازلنا كاننا فى اول يوم .

اعترف محمد الموجى بأن الوحى الذى الهمه حلى أغانيه .. هو المطربة أحلام !.. قال أن الحب الذى ربط فجاة بين قلبيهما هو سر لحن الجلاء .. ولحن انت وبس اللى حبيبى ... ويا امه القمر على الباب .

تزوجها من عام وبعد عام اذاع نبأ زواجه منها وهذه قصة الحب التى انتهت بالزواج

زغرودة حلوة رنت فى بيتنا .

كانت اغنية انتهى من تسجيلها لشركة مصرفون محمد الموجى .. وغنتها احلام .. واعجب محمد فوزى بالتسجيل وقرر أن يحتفل به وبالملحن وبالمطربة فى نفس الليلة .

وقال فوزى .. سنقضى السهرة فى عابدين .

وقالت احلام .. احنا برضه كنا ناويين نسهر هناك

وقال لى الموجى وهو يروى القصة .. وساعتها لم احتمل الكتمان ووجدت نفسى اقول لفوزى .. أصل احنا النهارده بنحتفل باول عيد لزواجنا

وصاح فوزى .. زواجكم ..

قلت .. آه .. ما احنا اجوزنا من سنة .. فى مايو اللى فات وسهرنا .. وعرفت البلد كلها أننى تزوجت أحلام .

قلت للموجى .. وقبل الالحان .. هل كنت تحبها

قال .. آه .. رايتها اول مرة وعبد الحليم وانا على أول السلم تغنى فى المسرح القومى بالاسكندرية « سافينى مرة » و « وبتقولى بكرة » .. وكانت تتردد كثيرا على المسرح لتستمع الى اغنيات عبد الحليم والحانى .. وقدمنى لها عبد الحليم .. هناك وقالت لى يومها .. الملحن الاسمر الهادىء .. أراك مع عبد الحليم بعينيك وهو يغنى ويعبر وأنت تحسب عليه الحركات .. وكانك أنت تغنى .

ومن يومها وأنا اعيش وصورتها فى رأسى .. وصوتها يرن فى أذنى كصوت الحمام فى رقته وعذوبته ..

وعشت أحبها .. وعشت فى قلبها بعد أن فتحته لى .. ومعها صنعت «نشيد الجلاء » لأم كلثوم .. و « وأنا قلبى اليك ميال » .. و « يا امه القمر ع الباب »

وقاطعت الموجى لأقول له

ـ صنعت هذه الالحان هنا .. ومعها .. لماذا الن لم تغن أحلام « أنا قلبى اليك ميال» و « يا امه القمر ع الباب» ؟

وبدأت أحلام تتكلم .. قالت .. اقول لك انا .. أولا « يا امه القمر ع الباب » هذا كلام أعطاه حسين فوزى للموجى ليلحنه لفيلمه الجديد .. فلم يكن من حقى أن اغنيه .. ثانيا « أنا قلبى اليك ميال » أخذها من الاذاعة ليلحنها لفايزة احمد وسافرت فايزة الى سوريا قبل أن تسجل اللحن .. فقالوا أحلام تغنيه .. وبدأت أحفظ اللحن .. وقبل التسجيل رجعت فايزة .. فاصبح من حقها ان تغنيه .. واصر محمد على ان أسجل اللحن .. ورفضت وذهبت بنفسى مع محمد لتحفظ فايزة اللحن ....

قلت لاحلام : ماذا اعجبك فى محمد قبل ان تتزوجيه ؟ !

قالت : هدوءه .. وعقله .. والحانه .. انه وحده بين ملحنينا كلهم الذى لايثور ابدا واقول لك انه يبكينى بصوته عند ما يغنى .

قلت : اذن انت تعتبرينه مطربا ؟

قالت : من الممتازين جدا .

قلت : ومن يعجبك ايضا من المطربين والمطربات ؟

قالت : المطربات أولا ... طبعا أم كلثوم .. ده ما فيهاش كلام ..

قلت : ثم ؟

قالت : نجاة الصغيرة .. فايزة أحمد .. فيروز .. سعاد محمد .. وعائشة حسن فى الحان عبد العظيم عبد الحق

قلت : طيب ومن المطربين ؟

قالت : عبد الوهاب .. عبد الحليم محمد الموجى .. محمد قنديل .. رياض السنباطى .. عبد الغنى السيد لو وجدت الاوبرا فى مصر ورايه ابراهيم حمودة .

قلت لاحلام : ومن الملحنين ؟

قالت : سيدهم عبد الوهاب ويعجبنى بعده الموجى والشريف .. وملحن جديد فى الطريق كويس قوى .. اسمه عبد العظيم محمد .. انه متاثر جدا بالموجى وكمال الطويل .

قلت : وما رايك فى الموجى والشريف والسنباطى ؟

قالت : الموجى عاقل .. والشريف عبقرى .. والسنباطى يعجبنى جدا .

قلت لها : والحب ؟

قالت : اللى مايدوقهوش احسن له يموت .

فتلفت للموجى قائلا : وانت ما رايك فى الحب ؟.

قال : جميل .. جميل جدا .. فيه قوة الفنان واحساسه وعاطفته .. انا أحب الحب .

ولاننى أحب الحب .. لم أستطع ان اكتم خبر زواجى من أحلام اكثر من سنة .. لقد تزوجنا فى مايو .. وفى مايو من هذا العام بعد سنة .. عرف الناس اننى تزوجت أحلام ..

قلت له : والآن ما رايك فيها ؟

قال : هى تعرف ..

قلت : صوتها ؟

قال : كهدير الحمام الجميل

قلت له : قال محمد عبد الوهاب عنك فى يوم من الايام .. انك كملحن تطوير حديث لمحمد القصبجى .. يعنى القصبجى موديل ١٩٥٧ .

قال : يمكن وهذا كلام له قيمته .. فعبد الوهاب عملاق فى مصر للعالم كله؟

سالت : ومن يعجبك غيره ؟

قال : السنباطى .. نفسه طويل فى الحانه ولا يمل .

قلت : ومن أيضا ؟

قال : بس كده ..

وسالت الموجى عن الاصوات التى تطربه فقال :

ـ عبد الوهاب وعبد الحليم ..

قلت : ايهما يؤدى احسن ؟

قال : طبعا عبد الوهاب .. انه ملك الاداء فى الغناء العربى .

قلت : وعبد المطلب ؟

قال : كان زمان يعجبنى

قلت : وقنديل ؟

قال : انه فتوه .. فتوه فى الاداء .

وقال الموجى ايضا : يعجبنى فريد الاطرش كملحن وواضع موسيقى .. ويطربنى صوت رياض السنباطى جدا .. أما المطربات فهن فى نظرى أربع .. أم كلثوم ثم أحلام ونجاة الصغيرة وفايزة أحمد ..

وعاد الموجى يحدثنى عن الحب .. والفرح .. قال لى :

ـ تصور .. بعد زواجى من أحلام .. لحنت أكثر من سبع أغنيات عن الافراح والشربات .. وآخر لحن كان

نور ياشمعى نور السلامة
وانت يادمعى مع السلامة
حبيبى جانى

وهذا تغنيه أحلام ..

قلت : من كتب الاغنية ؟!

قال .. مرسى جميل عزيز .. وعلى فكرة أنا لايعجبنى فى كتاب الاغنية سوى اثنين .. مرسى جميل عزيز .. وصلاح جاهين ..

قلت له : وما رايك فى صوت هدى سلطان ؟

قال : معلهش بقى ..

قلت : وشادية ؟

قال : لها لون لطيف

قلت : طيب وليل مراد ؟

قال : رقيقة .. رقيقة فى كل حاجة .. وبنت ذوات ..

قلت : وماذا عندك من الحان جديدة ؟

قال : صنعت لحنا جديدا .. أعجب به عبد الحليم حافظ .. ولم نكتب بعد كلمات أغنيته .

قلت : يعنى اللحن قبل كلام الاغنية ؟

قال : هذه أول مرة أعملها .. دى طريقة عبد الوهاب مش طريقتى ..

قلت : وماذا غيرها ؟

قال ..

ياصينية فضه بالدهب واللولى
دورى على الاحباب وغنى وقولى
شربات الفرح يا حبايب

احمد ماهر

اغنية أم كلثوم اليوم
آخر اغنية لحنها محمد الموجى ..

هذا هو الكوبليه الاول من اغنية ام كلثوم الجديدة التى تشدو بها اليوم فى احتفال قناة السويس .. الكلمات كتبها صلاح جاهين .. واللحن .. آخر الحان محمد الموجى ..



محلاك يامصرى وانت ع الدفه
والنصره عامله فى الكنال زفه

يا اولاد بلدنا تعالوا ع الضفه
شاوروا لهم .. وغنوا لهم .. وقولو لهم

ريسنا قال .. مفيش محال
راح الدخيل وابن البلد كفى
حيوا الرجال السمر فوق السفينه

حيوا اللى جاهدوا عشان مايفرح واديناً
بصت لنا الدنيا وعرفت مقامهم

مدحت بكل لسان على كل مينا
ياولاد بلدنا ....

اخبار الفن

الملحنون .. يغنون فى الأذاعة !

عندما يغنى الملحنون ؟ !

● اقترح **عبد الوهاب** على الاذاعة فكرة برنامج جديد .. واعجب بالفكرة **محمد حسن الشجاعى** مستشار الموسيقى بالاذاعة وبدأ يعرضها على المسئولين لتقدم كبرنامج جديد .. **وفكرة البرنامج** التى قدمها عبد الوهاب يريد منها ان تقدم الاذاعة فى كل اسبوع ربع ساعة يغنى فيها ثلاثة من الملحنين باصواتهم أغنيات من التى لحنوها لمطربات ومطربين مشهورين ..

وسال عبد الوهاب عن الملحنين الذين يقترح تقديمهم فى هذا البرنامج فقال **.. زكريا أحمد والقصبجى والشريف واحمد صدقى والسنباطى والطويل والموجى.. وعبدالوهاب برضه ليه لأ !!**

فريد الاطرش فى اوربا

● وافقت السلطات المصرية على التصريح **لفريد الاطرش** بالسفر الى اوربا للعلاج.. وسيطير فريد الى الخارج خلال الايام القادمة .

وتسافر **ايمان** مع زوجها **فؤاد الاطرش** الى لبنان لقضاء بقية الصيف ..

وتستأجر **شاديه** بيتا فى الاسكندرية تقضى فيه فترة من الصيف لم تعود الى القاهرة لتعمل فى الافلام الجديدة التى تعاقدت لبطولتها .

زوج آخر للراقصة رجاء ؟ !

● اكتشف المخرج **حسن الصيفى** زوجا آخر لزوجته الراقصة **رجاء يوسف** .. وطالب الرجل باسترداد زوجته التى خطفها منه حسن الصيفى .. وهاجم الزوج الراقصة رجاء يوسف فى ستديو جلال يحاول قتلها .

قالت رجاء كنت فى سيارتى انتظر زوجى ينزل من الشقة التى نسكنها بشارع شريف حين فتح هذا الرجل باب السيارة بهدوء وطلب منى ان أفسح له مكانا بجوارى ولا اثير ضجة .. ومن الخوف صرخت .. وتراجع الرجل ليصيح بصوت عال :

ـ هاتوا لى حسن الصيفى .. أنا عايز حسن الصيفى

وتجمع المارة من حوله وبدأ الرجل يقول :

ـ حسن الصيفى سرق منى البنت .. أنا لازم آخد منه حقى الشرعى . .

ونزل حسن الصيفى ليجد هذه العاصفة . وفهم حسن الصيفى من الرجل أن حقه الشرعى الذى يطالب به .. هو الزوجة رجاء يوسف . وفهم حسن أن الرجل مجنون .. ورفض أن يسلمه للبوليس وأخلى سبيله .

وفى اليوم التالى فوجئت رجاء بالرجل يتتبعها فى ستديو جلال ويرمقها بنظرات فيها شر . ومرة أخرى تذكرت رجاء وجه الرجل .. لقد كان هو بطل قصة الامس .. وصرخت رجاء .. وهرب المطالب بالحق الشرعى فيها . ولم يعد .

والجديد فى قصة الرجل أنه سائق سيارة نجمة السينما **ماجدة** . وقد استغنت ماجده عن خدماته بعد هذا الحادث .

عبد الوهاب لا يتكرر .



● **تغنى صباح هذا الموسم اربع اغنيات لحنها محمد عبد الوهاب ..**

وسجلتها صباح فى ستديو الاهرام والاغنيات الجديدة لصباح التى لحنها عبد الوهاب فى انتاج جديد لافلام عبد الوهاب وبركات يخرجه حسن الامام..

وقالت صباح بعد ان سمعت الحان عبد الوهاب الجديدة ان هذا الرجل عبقرية لن تتكرر ابدا .

وقال حسن الامام .. وفنان كبير جدا .

وفى الصورة عبد الوهاب مع صباح قبل تسجيل اللحن الجديد

الصّيف .. فى القاهر

الشمس أرحم من شمس الأسكندرية .. ومياه حمامات السباحة أنظف من مي

كورنيش النيل أجمل من أى كورنيش



الفتيات الخمس اللاتى تتكون منهن جماعةنادى سبورتنج لقضاء اجازة الصيف فىالقاهرة .. قالت زعيمتهن ان مياهالحمام انظف من الميـــاه فى جميع شواطىءالبحر الابيض والاحمـــر ايضا ! ..

جمعية من بنات القاهرة تنادى بمقاطعة المصايف

تالفت جمعية فى نادى سبورتنج بمصر الجديدة .. جمعية من خمس فتيات من أعضاء النـــادى قررت مقاطعة تمضيـــة أجازة الصيف خارج القاهرة . وهن يمضين طول النهار فى حمام السباحة وتتولى هذه الجمعية تدريب الاعضاء الجدد على السباحة .. ويطلق أعضاء النادى على هذه الجمعيـــــة اسم «العصابة» .. وتعتقد كل عضو فى هذه العصابة أن قضاء أجازة الصيف فى القاهرة لذة لا تعـادلها لذة .. ورئيســة هذه العصابة ، هى **صوفى ثروت**

قذارة مياه رأس البر

قالت احداهن انها اعتادت أن تمضى أجازة الصيف فى رأس البر .. ولكن البلاج هناك غـــير نظيف والحياة فى العشش حياة سخيفة.. وانها لم تكن تستمتع بالاستحمام هناك لان مياه البحر قذرة .. ولهذا فضلت عليها حمام سباحة النادى !

الهروب من ذباب بلطيم

وقالت أخرى انها كانت تمضى أجازة الصيف فى بلطيم .. ولكن بلاج بلطيم رغم الهدوء الذى يمتاز به على سائر البلاجات فان العشش هناك فى منتهى القـــذارة . . والطعام والشراب دائما ملوث بالذباب .. وقد هجرت ـ هذا العـــام ـ بلاج بلطيم الهادىء من أجل الذباب !

الاسكندرية بالليل رطوبة

وقالت صوفى ـ رئيسة هـذه العصـــابة ـ أن الاسكندرية جميلة بالنهار فقط.. عنـدما يكون المصيفون على البـــلاج .. أما بالليل فان جـو الاسكندرية يكون مشبعا بالرطوبة .. وسهرات الاسكندرية خالية تماما من السهرات الممتعة وجو القاهرة الساحر عندما يأتى الم... وهى فوق ذلك مزدحمة بش... .. حتى ان الواحد / يسق...

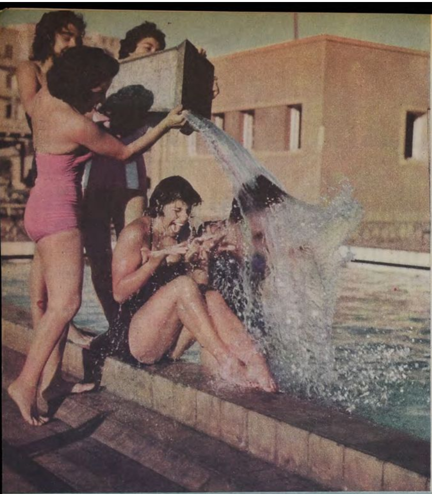
حمام الشمس . . هكذا يستلقى اعضاء الجمعيـــة على ظهورهن فوق الحشيش الاخضر .. وهن مستسلمـــات لاشعة الشمس المحرقـــــة . . وقد قالت احداهن ان شمس القاهرة أرحم الف مرة من شمس الاسكندرية على البلاج ! ..



!

ن مياه أى شاطئ فى مصر

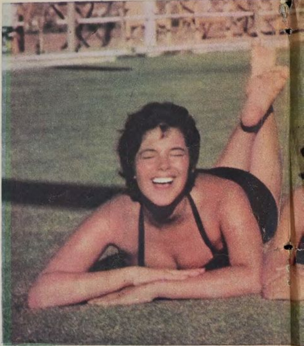
يش



دش بارد على حوض حمام السباحة بين بعض أعضاء الجمعية لاثنتين من زميلاتهن .. وهذا الدش من التقاليد التى يتبعنها كلما انضمت الى الجمعية عضو جديد !

التمرينات الرياضية التى يقوم بها أعضاء جمعية مقاطعة المصايف خارج حدود القاهرة .. وقد ظهرت فى الوسط الآنسة صوفى ثروت رئيسة الجمعية !





فيلم ملون تصوير « اوسكار مترى »

يف والبلاجات

مكانا يخلو فيه الى نفسه أو الى أصدقائه ..

وبور سعيد

وقالت الرابعة : أن بور سعيد قطعة صغيرة من الاسكندرية وأحسن المناظر التى يمكن رؤيتها هناك هى منظر صيد الاسماك .. وعلى العموم فانني أعتقد أن الكثير من الناس قد ذهبوا لقضاء الصيف هناك بعد هذه الدعاية التى نالتها المدينة الباسلة .. ومادمت أنا قد زرت بور سعيد بعد العدوان ، فلا داعى ابدا للذهاب هناك فى الصيف .. لان بقائى هنا يتيح لى مواصلة عملى اليومى الى جانب تمتعى بحياة الحمام والتمرينات اليومية ..

مزايا البقاء فى القاهرة

ثم ، ان فى البقاء فى القاهرة بعد ذلك مزايا كثيرة .. يستطيع الانسان ان يشغل وقته طول الصيف فيها .. فهناك الكورنيش الذى يمتد من أول القاهرة الى آخرها ، بل الى الضواحى أيضا .. ثم هناك الكازينوهات الليلية الجديدة التى تملأ القاهرة فى مختلف نواحيها .. وحمامات السباحة فى كل النوادى التى يتجدد ماؤها كل يوم .. وغير ذلك كثير من الاماكن السياحية الجديدة التى تشعر الواحد بأن القاهرة قطعة من أوروبا .. مثل جبل المقطم الذى فاق جبال لبنان وسحرها ..

ولهذا فقد قررت أعضاء هذه الجمعية الحسان مقاطعة تمضية الصيف خارج حدود القاهرة ..

ماياى المساء !

ردحة بشكل يدعو الى النفور

د / يستطيع اطلاقا ان يجد





الدكتور الطرشوبى يتوسط ممرضات مستشفاه



الحكيمة منيرة عطوه تعرض على الطبيب تذكرة احدى المريضات بالمستشفى

افتتاح مستشفى الطرشوبى للولادة وأمراض النساء بالمنصورة

المستشفى معد لاستقبال مختلف الطبقات

تستطيع الآن كل سيدة ان تطمئن على نفسها فى فترة الحمل . وفترة الوضع . وفترة النفاس . والى ولادة بعيدة عن كل خطر . ستجدين يا سيدتى رعاية تامة فى فترة الحمل ، سيقوم الطبيب الاخصائى بفحصك فحصا شاملا يتضمن الكشف على القلب . والرئتين . والبطن . والاسنان . واللوز للاطمئنان على سلامتك ولعلاج ما قد يكون مصابا منها . سيقوم المستشفى بعلاج الزلال والسكر لأن خطرهما على الحامل جسيم . اذا لم يعالجا فى وقت مبكر ، مع قياس ضغط الدم لاكتشاف التسممات الحملية مبكرا لعلاجها . وتفادى المضاعفات . وفحص الدم لاكتشاف الامراض الوراثية التى قد يؤدى اهمال علاجها الى نتائج خطيرة على الأم والطفل .

ولتعلمى يا سيدتى ان الجنين قد يكون فى غير وضعه الطبيعى وترددك على المستشفى يتيح للطبيب فرصة اصلاح وضع الجنين حتى لا يحدث عسر فى ولادته .



الدكتور الطرشوبى يتحدث الى حلمى امبابى مندوب آخر ساعة

المنصورة من حلمى امبابى :

حديث المدينة

عاشت المنصورة هذا الاسبوع ولا حديث لها الا عن القفزة الجريئة . والعمل الضخم الذى قام به الدكتور الطرشوبى بافتتاحه مستشفى خاصا للولادة وأمراض النساء بشارع الثورة بالمنصورة . وقد أعد اعدادا تاما ليكفل الراحة والسلامة اللازمة للوالدات والمريضات بنفقات يسيرة تتناسب ومختلف الطبقات

من هو الدكتور الطرشوبى ؟

- الدكتور محمد القاسمى الطرشوبى
- من مواليد السنبلاوين دقهلية سنة ١٩١٩
- تخرج من جامعة (لندن) سنة ١٩٤٩ .
- متزوج وله بنتان وولد
- عمل كطبيب امتياز باحد مستشفيات لندن
- عين حكيمباشى مستشفى رعاية الطفل بالسنبلاوين
- أرسل سنة ١٩٥٥ فى بعثة (أيرلنده) فحصل على دبلوم التخصص فى امراض النساء والولادة من جامعة (دبلن) وليسانسيه الولادة والاطفال من مستشفى (روتنده) فى نفس العام وكان ترتيبه أول دفعته
- عين بعد عودته نائبا لرئيس قسم أمراض النساء والولادة بمستشفى الملك بالقاهرة
- عاد الى وظيفة حكيمباشى مستشفى رعاية الطفل ليتسنى له افتتاح مستشفاه بالمنصورة

فنجان قهوة مع الدكتور الطرشوبى

سلطت الاضواء هذا الاسبوع على الدكتور الطرشوبى الذى استطاع ان ينتزع الاعجاب وان تصفق له المدينة اعجابا وتقديرا فذهبت الى زيارته ومعى عدسة آخر ساعة . واعجبنى فى الرجل ايمانه العميق بنفسه وبفنه وبرسالته

فسألته :

ما هو الدافع لافتتاحكم مستشفى للولادة فى اقليم الدقهلية وقد جرت العادة على أن المستشفيات الخاصة دائما مركزها القاهرة وذلك لضخامة التكاليف التى لا تستطيعها الا طبقات خاصة

فقال : مضى العهد الذى كانت تلد فيه الام فلذة كبدها على ايدى القابلات الجاهلات اللاتى ليس لهن نصيب من العلم حتى بأبسط المبادىء التى تتطلبها رعاية الام فى فترة الحمل واثناء الولادة وفى مدة النفاس . وقد عنيت الحكومة بهذه الناحية كل العناية فيسرت على الطبقات الفقيرة التى لا يمكنها الاستعانة بالاطباء الخصوصيين .. هذه الناحية ، فانشأت لهن مراكز رعاية الامومة والطفولة التى كان لها نصيب كبير فى صيانة صحة الامهات . وضمان سلامة الجنين وتخفيض نسبة الوفيات بين المواليد ونسبة الاجهاض والوفيات بين الحوامل . ولما كانت الطبقات المتوسطة لا تعنى بالتردد على هذه المراكز ، ولما كانت الطبقات الراقية كذلك تتجشم متاعب السفر الى العاصمة لرعاية الحمل بالمستشفيات الخاصة بالولادة ، باذلة فى سبيل ذلك الكثير من الوقت والمال زيادة على الجهد فى زياراتها المتكررة مما قد يضر بالجنين ويأتى بعكس النتيجة المرجوة .

من اجل هذا رأيت ان اساهم فى التيسير على الحوامل بمختلف طبقاتهن بالرعاية الكاملة دون عناء فى فترة الحمل والولادة ، والنفاس - واذا علمت ياسيدى أن هناك مستشفيات خاصة للولادة فى جميع البلدان الصغيرة فى اوروبا رأيت معى انه من الظلم أن تظل مديرية كمديرية الدقهلية خالية من مستشفى خاص يرعى هذه الناحية الهامة

● وسألت الدكتور الطرشوبى : عما اذا كان المستشفى مقصورا على حالات الولادة فحسب ، فاجاب :

● ان المستشفى مستعد تماما لجميع عمليات أمراض النساء ، بما فى ذلك علاج العقم . ومنع الحمل . والاجهاض المتكرر . وبالمستشفى كذلك قسم لامراض الاطفال مزود بالاشعة فوق البنفسجية لعلاج حالات لين العظام .

هذا وقد أبدى بعض السادة الاطباء الزملاء الاخصائيين فى الفروع الاخرى رغبتهم فى اجراء العمليات الخاصة بمرضاهم فى المستشفى وقد رحبت بتحقيق هذه الرغبة الكريمة .

● وقلت للدكتور : وما هى التكاليف اللازمة للولادة بالمستشفى ؟

● فأجاب : اننى حين فكرت فى انشاء هذا المستشفى لم يكن هدفى هو المادة . ولكى اقدم لك دليلا ملموسا على هذا فان رعاية الحامل مدة الحمل مع الولادة بالمستشفى والاقامة الكاملة لمدة اسبوع ، ورعاية المولود لمدة ستة شهور مع تطعيمه ضد الجدرى وتحصينه ضد الامراض الاخرى وعملية الختان ، كل هذا يكلف الوالدة مع الاقامة بالدرجة اللوكس مبلغ خمسة وعشرين جنيها وبالدرجة الاولى عشرين جنيها وبالمنزل عشرة جنيهات مع خصم ٢٠ فى المائة للموظفين .

واشعل الطبيب سيجارته الرابعة وجذب منها نفسا طويلا واستطرد يقول : اما عن ناحية التمريض : فقد استعنت بحكيمة وممرضات حاصلات على دبلومات فى فن التمريض والتوليد ، يقمن بالسهر على راحة الوالدات والمريضات بروح طيبة وخدمة ممتازة .

وبعد فان الدكتور الطرشوبى : وهو ابن من ابناء الدقهلية ، ضرب مثلا عاليا للمساهمة العملية فى ناحية طبية انسانية هامة ، وحقق الحلم الذى ظل يراود الدقهلية منذ أمد بعيد

حلمى امبابى



الدكتور الطرشوبى فى مروره على احدى المريضات بالمستشفى



ركن من غرفة العمليات بمستشفى الدكتور الطرشوبى



بعض الصعايدة من قنا وسوهاج يرفضون خلع الملابس والنزول الى البحر بالمايوه ولكى ينعموا بنعيم البحر فانهم ينزلون اليه بكامل ملابسهم .

الصعايدة .. بالمايوه .. على البلاج !

أحاديث "الكابوريا" .. ودردشة العجائز عن أيام زمان

ليالى الصيف فى الصعيد لا تختلف كثيرا عن ليالى خط الاستواء فى بعض الايام .

فالنسمات الباردة تهب فى الصعيد بحساب ، والملابس الطويلة التى تفرضها التقاليد هناك تزيد من وطأة الضيق ، والعرق الذى يتصبب من البدن طول النهار يغرى بارتكاب الحماقات .

وسعداء الحظ من ابناء الصعيد وبناته هم فقط اولئك الذين يستطيعون الفرار من أتون النار ليقضوا بضعة ايام على شاطىء البحر فى الاسكندرية او بورسعيد او راس البر .

حيث يختلط الحابل بالنابل ، وحيث يتحرر الجميع من التقاليد ، وحيث يقل نشاط خلفاء ابن حنبل المنتشرين فى مدن الصعيد .

***

وبلاجات الاسكندرية هذا العام غاصة بعدد كبير من اسر الصعيد ، تركت بلادها ووفدت الى الشاطىء لتستمتع بلبس المايوه ، فالصعايدة كسائر المصريين يميلون الى التحرر والانطلاق كلما سنحت الفرصة لذلك .

وعامرة ايضا بعدد آخر من الاسر التى هربت من جحيم الصعيد لتغيير الهواء ولا شىء أكثر من تغيير الهواء دون أن تجرؤ على ارتداء المايوه باعتباره رجسا من عمل الشيطان .

***

والحديث الذى يروق للصعايدة حينما يجلسون على البلاج هو حديث « الكابوريا » . انهم لا يملون من الخوض فيه ، ويشنعون فيما بينهم على السكندريين لولعهم باكل « الكابوريا » والتى لا تختلف فى نظر الصعايدة عن العقارب !

والشىء الثانى الذى يروق للصعايدة ان يتحدثوا فيه هو الخلاعة ، خلاعة بعض الفتيات اللاتى يسمحن لانفسهن بالرقاد على البلاج بحجة اخذ حمام شمس !

والحموات بهذه المناسبة هن اكثر افراد العائلات الصعيدية **ثرثرة واطولهن** لسانا ، فهن يتوسطن عادة الشلة ويعلقن على كل ما يشاهدنه امامهن بصوت مسموع .

وفى بعض الاحيان تنتهز الحموات فرصة وجودهن على البلاج فيعملن على ترويج أسواق بناتهن اللاتى لم يتزوجن بعد بالتفاخر على مسمع ممن يجاورهن على البلاج بمصاريف السفر فى عربات تكييف الهواء وتكاليف المصيف بوجه عام!

اما العجائز الصعيديات فيكتفين بالانطواء على انفسهن والتحسر بين حين وآخر على زمان وايام زمان ، ايام كانت النظرات الجائعة تقابل بالرصاص من هنا وهناك ، وأيام كانت الاجسام العارية مصيرها الذبح والهلاك لو وقعت عليها الانظار !

ولا يتخلى الصعايدة فى الاسكندرية عن تناول اطعمتهم التقليدية ، فالطعمية والمشى والملوحة من أهم ما تحتاج اليه العائلات الهاربة من الصعيد أثناء وجودها على البلاج .

واشهر انواع الاطعمة التى يقبل عليها الصعايدة نوع يشبه التورلى وهو عبارة عن طبق كبير يوضع فيه أنواع مختلفة من المأكولات المحفوظة ويخلط بها قطع صغيرة من البصل والجبن القديم والفلافل الاسكندرانى والشطة ، ويحيط أفراد الاسرة حينما يحين وقت الغداء بالطبق الكبير ويتناولون محتوياته يتلذذ وتهم غريبين .

***

وهناك مفارقات طريفة يأتى بها الصعايدة على البلاج لولعهم الشديد بالتقليد .

فالبعض يلجأ أثناء الليل الى ارتداء البرنيطة والشورت ويذرع الكورنيش او يرتاد احدى دور السينما

والبعض الآخر من السيدات يرتدين المايوهات فى ساعات مبكرة من الصباح « ويبلبطن » فى الماء بينما تقف بناتهن الصغار بملابسهن الطويلة ينظرن اليهن فى حياء وخفر لئلا يقع عليهن نظر أحد من البلد ..

***

واهم العائلات التى تقضى جانبا من فصل الصيف فى الاسكندرية هذا العام عائلات **ليون ويصا** ، والدكتور **سامى برسوم، وموريس ساويرس، وحلمى خشبة** وكامل بقطر العباسى وحرمه والدكتور شكرى الحولى وحرمه واغلب افراد هذه العائلات من الجنسين يظهرون على البلاج بالمايوهات ويلجأ البعض الاخر الى الذهاب الى بلاجات ميامى والمنتزه وغيرهما من البلاجات التى لا يكثر فيها الفضوليون وهواة التشنيع



سعاد مرقص من أسيوط تحب السباحة منذ صغرها، وتشترك دائما فى كل سباق.



ايدا ادوار ملكة جمال الصعيد تحب الوجودية وبلاج كامب شيزار

ولايخلو أفراد هذه العائلات من ملكات جمال الا أنهن لايرحبن كثيرا بفكرة التصوير والظهور على صفحات المجلات والجرائد .

ومن بين هؤلاء ايوا مرقص وهى طالبة بالسنة الثانية بكلية الاداب قسم الفلسفة وقالت لآخر ساعة حينما سألتها عن السبب فى عدم ارتدائها المايوه :

– انى لاأستطيع .. فنحن صعايدة، ألا ترى حول طلبة وأساتذة الكليات ونظراتهم .. ؟؟

● وهناك أيضا **حسنية حنين** بكلية الآداب قسم التاريخ بجامعة الاسكندرية، انها تريد العودة الى أسيوط ،وأن تعمل بها بعد أن تتخرج وهى تقول :

– الناس هنا مازالوا يعتقدون أن الصعايدة كلهم يرتدون البرقع الصعيدى ، وان الصعايدة ليست لهم اى وظيفة سوى تقتيل الغير لاتفه الاسباب .

وتتريث الطالبة الصعيدية برهة ثم تستطرد قائلة :

– .. تصور أن زملاءنا فى الكلية يخشون بأسنا وقليل جدا الذين يفكرون فى معاكستنا خوفا من القتل .. !

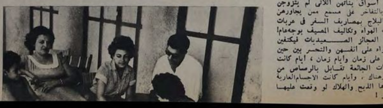
وهناك مشكلة أخرى تعترض الفتاة الصعيدية وهذه المشكلة هى أن بعض أولياء أمور الطالبات يمنعون بناتهم من الذهاب الى الجامعة بحجة المحافظة عليهن، والمجنى عليه فى هذه الحالة هو الفتاة المصرية .. !

● وهناك أيضا **عواطف جورجى** الطالبة بكلية طب الاسكندرية انها من الصعيديات اللاتى يقضين الشتاء فى الاسكندرية بحكم مواعيد الدراسة أما فصل الصيف فتفضل قضاءه فى بلدها اسيوط .

وهى تقول انها لم تنزل مرة واحدة الى البحر منذ عرفت الاسكندرية لان العادات والتقاليد التى درجت عليها أسرتها تمنعها من ذلك ،فضلا عن السنة وعيون زملائها الطلبة الذين قد يرونها وهى بالمايوه مما يجعل رياضة السباحة فى نظرها اسخف رياضة فى العالم .!

● **وليل فرغل وفوزية محمد** وغيرهما طالبات صعيديات يتعلمن فى الجامعة ولايجرؤن على النزول الى البحر خوفا من النظرات الجائعة .. نظرات زملائهن الطلبة ونظرات أساتذتهن الذين يهرعون كما يهرع جميع الناس الى البلاج للاستمتاع بفصل

الصعايدة لايتركون مطلقا لعب الطاولة فى اى مكان . سواء على القهوة او على البرج .



كارمن

أشهر الأوبرات العالمية

تأليف الروائي « بروسبير ميريميه »

تلحين الموسيقي « جورج بيزيه »

بقلم ابراهيم المصري

الفصل الاول

المنظر

في مدينة اشبيلية باسبانيا . ميدان كبير في مؤخرته جسر يؤدي الى قلب المدينة . عن اليمين مصنع للسجائر . عن اليسار ثكنة صغيرة تعسكر فيها احدى فرق الجيش

المشهد الاول

نفر من الجند • ثم ميكائيلا

« تدخل الفلاحة ميكائيلا حائرة ومضطربة . فلا تكاد تبصر الجنود حتى تتراجع فيستوقفها احدهم . »

الجندي – عمن تبحثين باحسناء ؟..

ميكائيلا – عن اللازم دون جوزيه .. اتعرفه ؟...

الجندي – كيف لا . سيكون هنا بعد لحظة حالما تبدأ نوبته ... تفضلي بالجلوس معنا .. انك حقا لساحرة !..

« ويلاطفها بانامله فتفزع »

ميكائيلا – دعك من هذا ...

الجندي – اتخافين مني !...

ميكائيلا – الرجال جميعا يبعثون في نفسي الخوف ...

الجندي – ما خلادون جوزيه ... اليس كذلك ؟...

ميكائيلا – وما شأنك انت بنا ايها الفضولي الدخيل ... ابتعد عني ... لا تلمسني ... سأعود لأرى دون جوزيه ... ابتعد والا صفعتك !...

« وتنسل من بين الجنود وتخرج . فيحني الجندي راسه في أسف وحسرة فيضحك رفاقه مقهقهين .. وتنقضي فترة من الوقت يزدحم فيها الميدان بالسابلة ثم يسمع فجأة دوى نفير وتقبل الفرقة التي جاء دورها لحراسة المصنع . فتنسحب الفرقة الاولى . وتحل الثانية محلها وعلى راسها ضابطها اريكو واللازم دون جوزيه »

المشهد الثاني

مذكورون ثم كرمن والعاملات

الجندي – جاءت فتاة منذ لحظة الى هنا واستفسرت عنك يادون جوزيه وقالت انها ستعود

دون جوزيه – اهي جميلة ؟...

الجندي – غدائرها صافية وسوداء ، ووجهها ساذج وجميل .

دون جوزيه – هي ميكائيلا ولا شك

الضابط – قل لي يادون جوزيه ، أهذا المبنى الكبير هو مصنع السجائر ؟.

دون جوزيه – نعم

الضابط – ولكني لا ارى فيه اثرا للعاملات

دون جوزيه – سيفدن جميعا بعد تناول طعام الغداء . اما عددهن فيبلغ نحو خمسمائة عاملة

الضابط – وهل في وسعنا ان نزور المصنع ؟...

دون جوزيه – هذا محال . فالحر شديد والنساء قد اعتدن التجرد من بعض ثيابهن اثناء العمل

الضابط – وهل بينهن فتيات جميلات ؟...

دون جوزيه – اظن ذلك . على اني لا اكترث لهن بل انفر منهن ولا سيما فهن نساء نزقات طائشات لعوبات ، مولعات بشتى ضروب التهكم والسخرية والعبث

« وفجاة يدق ناقوس المصنع »

دون جوزيه هاتفا – هاهن ...

« ويزدحم الميدان بالعاملات وفي اثرهن بعض الطلبة »

دون جوزيه – تأملهن .. تأملهن ياسيدي .. ان نظراتهن جريئة وابتساماتهن محرضة ووقحة !.. وهذه .. هذه هي الغجرية الاصيلة ، زعيمتهن المشهورة بخفتها النابية وتكاتها اللاذعة وجمالها الوحشي الغريب .. هذه كرمن ..

« وتتقدم كرمن مرفوعة الراس متهادية وقد رشقت في شعرها الاسود زهرة حمراء وحملت بيدها زهرة اخرى ، وحولها رهط من الشبان والعاملات يضجون ويمرحون »

الشبان – كرمن ! .. كرمن ! ... ما اجملك ياكرمن !.. نظرة واحدة ياساحرة !.. كلمة واحدة يافاتنة !.. أجيبي .. متى يمكن ان يظفر العاشق بقلبك ؟...

كرمن ضاحكة متى راق لي ان احبه !.. وانا قد احبه يوما او ساعة او لحظة لاادري .. الحب عندنا نحن الغجريات طائر وحشي يهوى السماء والحرية ، ويكره الامن والراحة بين قضبان قفص !...

« وتضع يديها على خاصرتيها وتتمايل ضاحكة ثم تغني : »

حبنا فتى من ابناء الغجر ، يهزأ بكل عرف وقانون . فاذا لم تحببني أنت فانا احبك .

واذا أحببتك أنا فخذ حذرك مني !..

« وتدنو من دون جوزيه وهي تتثنى وتغني » .

كرمن – وانت .. ماذا تفعل انت ايها الفتى الجميل الشارد غير المكترث ؟..

دون جوزيه – احاول بهذه السلسلة ان احكم رباط وسامي ...

كرمن ضاحكة – أتهتم بوسامك الى هذا الحد ؟ .. الا تهتم بي أنا ! ..

« وتتفرس فيه لحظة » ماابدع هذه السلسلة . انك لتقيد بها في الحقيقة قلبي ! ..

« وتنفجر هازئة مقهقهة ثم تنظر الى الشاب والى الزهرة المترنحة في يدها ولكنها تسرع وتنتزع من شعرها الزهرة الاخرى وتلقي بها الى دون جوزيه وهي تتفرس فيه وتردد اغنيتها مندفعة الى المصنع تتبعها رفيقاتها »

المشهد الثالث

دون جوزيه بمفرده

دون جوزيه – مامعنى هذا ؟ ... ماهذه الالاعيب السخيفة الوقحة ؟ .. كل هذا لاني لم اكترث لها ! .. انها كالهرة ، لاتقبل على الانسان عندما يدعوها . فاذا انصرف عنها سعت اليه من تلقاء نفسها ! . « ويتأمل الزهرة » ومع ذلك فقد عرفت كيف ترشق زهرتها لقد اصابتني هنا . في موضع القلب تماما . انها ليست امراة انها من السحرة

المشهد الرابع

مذكوران

دون جوزيه – اهلا .. اهلا بكياميكائيلا .. كيف حال والدتي ؟ . .

ميكائيلا – لقد حملتني اليك رسالة ونقودا ثم استحلفتني بالعذراء الطاهرة ان اقبلك .

دون جوزيه يعانقها – ماأحوجني الساعة الى مثل هذه القبلة ! .. انها لتصرف الشيطان عني ! .. انت . . انت وحدك المراة الطاهرة النقية ياميكائيلا ! .. الن أراك غدا ؟ ..

ميكائيلا – ينبغي أن أسافر الليلة . ولكني سأعود هذا المساء لاتلقى ردك على هذه الرسالة . فالى الملتقى .

دون جوزيه – الى الملتقى ياصغيرتي . ماأجملها وأفتنها . انها البراءة بعينها !.

« وتنصرف ميكائيلا فيغمغم الشاب لنفسه » نعم . هذه هي المراة التي تصلح لي .. هذه هي المراة التي اختارتها لي أمي ! .. لابد أن أتزوجها ! ..

« ويهم بأن يلقي على الارض بالزهرة التي رشقته بها كرمن . وعندئذ تسمع في الميدان جلبة كبيرة وتتدفق جموع العاملات من المصنع ويبصر دون جوزيه ضابط الفرقة اريكو قابضا على ذراع كرمن وهي محلولة الشعر ، ممزقة الثياب ، تحاول أن تفلت منه لتعود فتنقض على احدى زميلاتها وتوسعها سبا وضربا وركلا . »

المشهد الخامس

مذكورون

الضابط – هذه الفتاة اعتدت على زميلتها بالضرب بل وطعنتها أيضا بسكين .

كرمن – لقد تحرشت بي وعرضت برجل أحبه فضربتها ، ولو انها أمعنت لقتلتها . فانا لاأخشى شيئا .

« وتغني وهي تضحك »

تطعوني . احرقوني . فلا النار ولا الحديد يمكن أن ينالا مني ! ..

الضابط ساخطا – قيد يديها بهذا الحبل يادون جوزيه ، وابقها في حراستك لحظة . وسأذهب انا لتفقد شئون الثكنة ثم ابعث اليك بالامر العسكري مع تابعي . تنبه . .

« ويخرج » .

المشهد السادس

دون جوزيه – كرمن

كرمن تتامل دون جوزيه وهو يقيدها بالحبل وتضحك – أيمكنني أن اعرف الى أين ستذهب بي ؟ ..

دون جوزيه – الى السجن يابنيتي ..

كرمن – رباه .. ألن أستطيع في السجن ان أضحك وأغني ؟ .. الن أرى ضوء الشمس وعيون الرجال ؟ .. ارحمني ياسيدي .. هذا الحبل يمزق بشرتي الناعمة ويكاد يفجر منها الدم .

دون جوزيه – سأخفف من ضغطه قليلا .. « ويحل بعض الشيء من عقدة الحبل »

كرمن – انك لطيب وجميل وظريف . ولكن أيهون عليك ان تطرحني في السجن وتعذبني ؟ .. أيطاوعك قلبك على التنكيل بي ؟ .. انظر الى يدك أنت .. انها تختلج .. انها ترتعش .. ثم انظر في عيني ، في عيني أنا ترى عينيك حزينتين يائستين متلهفتين على انقاذي ..

« وتصرخ فجأة » أنت تحبني يادون جوزيه ! .. نعم أنت تحبني . وهذه الزهرة ، زهرتي ، زهرتي التي تحملها في صدرك ، تهتف بي انك تحبني ! . . أن روحها في روحك ، وعبيرها في بدنك ، وسحرها في خيالك وقلبك ودمك !..

دون جوزيه – ابتعدي .. كفي عن هذا الكلام والا خنقتك ! ..

كرمن – لن أهون عليك ! .. أنت تحبني ! .. تحل وثاقي رحمة بقلبك !.

دون جوزيه وقد خارت قواه – اذا أنقذتك يمكنني أن أثق فيك وأؤمن بانك ستحبينني ؟ ..

كرمن – لو فعلت أصبحت لك مدى الحياة .

دون جوزيه وهو يفك عقدة الحبل – اذن قدمي ذراعيك مضمومتين خلف ظهرك ، ومتى بلغنا أعلى الجسر فادفعيني في عنف بمرفقك ثم القي بالحبل جانبا واوذي بالفرار ... هذا هو الجندي يحمل الامر .

الجندي – اليك الامر بالقبض على كرمن وايداعها السجن .

دون جوزيه صائحا بها – هيا ياامرأة .. تقدمي .. « ويسوقها امامه في غلظة ويصعد بها الى أعلى الجسر والعاملات من خلفهما يتطلعن الى زميلتهن آسفات حزينات . وفجاة تشد كرمن ثم تتظاهر بانها تغافل دون جوزيه ثم تنحني عليه وتدفعه بمرفقها في عنف فيتعثر ويسقط على الارض . فتنطلق هي صارخة مبتهجة مرددة اغنيتها في سخرية وانتصار »

حبنا فتى من أبناء الغجر ، يهزأ بكل عرف وقانون . فاذا لم تحببني أنت فانا احبك . واذا أحببتك أنا فخذ حذرك مني !

ويسدل الستار

الفصل الثاني

الغجريات يرقصن وبينهن كرمن يدخل الضابط اريكو والجندي موراليس

المشهد الاول

مذكورون

الضابط يتراجع ماخوذا – ما اجمل رقصك ياكرمن ! ..

كرمن تتوقف عن الرقص – انما كنت أرقص وانا افكر في تابعك .. في هذا الجندي الاسمر الرشيق المدعو موراليس .. انه أجمل منك ..

موراليس – لايمكن أن اكون اجمل من سيدي الضابط ..

كرمن – لامجاملة في تقدير الحسن ياموراليس .. انت أفتن بكثير من رئيسك .. وانا .. انا قد احبك .. اليوم او غدا .. لا ادري . .

موراليس مختالا – تحبينني انا ؟ ..

كرمن – ولم لا . . أتحتقر نفسك لانك فقير ؟ .. الحب يكسو وجه الفقر طبقة من ذهب ..

الضابط – اياك ان تصدقها ياموراليس والا جنيت على نفسك .. الا تعلمين ياكرمن ماذا حل بدون جوزيه ؟ .. لقد ساعدك على الفرار فعوقب بالحبس شهرا ، وجرده القائد من رتبته ، فعاد جنديا بسيطا كما كان .. أتبتسمين ؟ .

كرمن – وماذا يهمني ؟ .. أنا لاافكر الا في نفسي .. أما الفتاة التي اعتديت عليها ، فانت تعلم اني قد دفعت لها تعويضا فنزلت عن قضيتها وتم الصلح بيننا ..

الضابط – ارأيت ياموراليس كيف انها عابثة ومستهترة وقاسية . . « ويلتفت الى صاحب الحانة » زجاجة نبيذ وثلاثة أكواب ..

صاحب الحانة – اعتذر اليك يأسيدي . فالساعة متأخرة ويجب أن أكف عن بيع الخمر وأغلق الحانة

الضابط يحدق فيه – يقولون انك تشتغل بالتهريب ، وان السلطات تشدد رقابتها عليك ، وان حانتك لاتكاد تغلق حتى تعقد فيها اجتماعات سرية محرمة.

صاحب الحانة – ابدا . . ابدا ياسيدي واقسم لك .

الضابط – تنبه واعلم ان عقوبة التهريب هي الحبس عشر سنوات .. « تسمع ضجة في الخارج »

الضابط مبتهجا – هذا هو صديقي البطل اسكاميلو مصارع الثيران المشهور .. ما أشوقني الى رؤيته .. « ويندفع للاقائه فيتعانق الصديقان ويتبادلان الحديث لحظة ثم ينصرف الضابط الى فرقته ويدخل اسكاميلو مصحوبا ببعض رفاقه . فيلمح كرمن فيخلبه جمالها فيقف مروعا مشدوها »

الجميع ماخلا كرمن – مرحى للبطل العظيم اسكاميلو ! ..

المشهد الثاني

مذكورون – اسكاميلو

اسكاميلو في زهو وخيلاء وهو يتجه نحو كرمن – من أنت يافتاة وما اسمك؟.

كرمن – اسمي كرمن او كرمنسيتا ، كما يحلو لك ..

اسكاميلو – انك لرائعة الجمال ؟ ..

كرمن – أتظن ؟ ..

اسكاميلو وهو يتفرس فيها – مارأيك اذا أحببتك يوما وحاولت جهدي ان اكون محبوبا منك ؟ ..

كرمن – رأيي ايها البطل الشجاع المشهور ان في وسعك أن تحبني اذا شئت اما ان تكون انت محبوبا مني فهذا مالا أستطيع الآن ان اعرفه أو اضمنه او افكر لحظة فيه ..

اسكاميلو حانقا – هكذا ؟ ..

كرمن – نعم هكذا ..

اسكاميلو – اذن فسأنتظر .

كرمن – يمكنك ان تنتظر طويلا وان تعزي نفسك بالامل ..

اسكاميلو – انت مزهوة ومتكبرة

كرمن – وانت وقح ومغرور

اسكاميلو صارخا – كرمن ..

كرمن ضاحكة – لسنا الآن في الملعب .. واذا كنت ماهرا في مصارعة الثيران فاعلم ان قرون الثيران شيء ومخالب النساء شيء آخر .. الى الملتقى يا اسكاميلو .. « وتقهقه »

اسكاميلو – حسنا .. سأعرف كيف اقهرك ياكرمن واقتلع انيابك .. تعالوا يأصحاب .. « ويخرجون »

المشهد الثالث

مذكورون

صاحب الحانة يوصد الباب مسرعا ويعود الى الغجريات – صمتا الآن وارهفن السمع جيدا .. ينبغي ان تسافرن الليلة .. الليلة .. لقد وردت من جبل طارق بضائع انجليزية يجب ان نهرب بعضها ونخفيها في الجبال .. ان زعيمنا الفونسو ينتظركن على الضفة الشرقية . فيجب أن تسرعن بالسفر .. افاهمة انت ياكرمن ؟ ..

كرمن تنظر اليه ثم تصعرخدها وتهتف لن أسافر ! ..

صاحب الحانة – كيف ؟ ..

كرمن – أقول انى لن اسافر

صاحب الحانة – لماذا ؟

كرمن – لاني عاشقة ..

كرمن – اقول اني عاشقة .. عاشقة الى حد الجنون ..

صاحب الحانة – وواجبك ؟ ..

كرمن – الحب عندي مقدم على الواجب اذا جاز ان نسمي جريمة التهريب واجبا

صاحب الحانة – ولكن هذا تمرد منك على العصابة وزعيمها .

كرمن – وماذا يهمني . صحيح انى اضطررت الى ترك العمل في المصنع والاشتغال بالتهريب ، ولكن ليس معنى هذا اني قد بعت لكم حريتي . اقتلوني احرقوني اذا شئتم . ولكني لن أسافر!. سأبقى الليلة هنا . وربما ، ربما لحقت بكم غدا ..

صاحب الحانة – أتنتظرين الليلة انسانا ؟ .

كرمن – نعم انتظر .. انتظر ذلك الفتى المسكين .. ذلك اللازم الجميل الذي جردوه من رتبته وسجنوه بسببي .. انتظر دون جوزيه ! .. « ويسمع من الخارج صوت دون جوزيه مناديا حبيبته فتصرخ كرمن » هذا هو ..

صاحب الحانة – اذن فاستقبليه ولكن اياك والتورط في حبه . يمكنك أن تمتعي نفسك به على شرط ان تضلليه وتدفعيه الى السفر معك الليلة أو غدا والانضمام الى عصابتنا . ليس في وسعنا الاستغناء منك ياكرمن . فكوني ذكية . واجمعي بين واجبك وحبك والا استهدفت لعقابنا وغامرت بحياتك .

كرمن – سأحاول ..

صاحب الحانة الى الغجريات – أما أنتن فاتبعنني وسأهيىء لكن فورا معدات الرحيل . . « ويدخل بهن الى حجرة قصية ويوصد خلفه بابها ، فتخف كرمن لاستقبال دون جوزيه »

المشهد الرابع

كرمن – دون جوزيه ثم موراليس

كرمن تهم بعناق دون جوزيه ولكنها تضبط نفسها وتغمغم – اهذا انت اخيرا ؟ .. كدت اعتقد انك نسيتني ..



دون جوزيه ـ لقد تركت السجن منذ ساعتين فقط .

كرمن ـ ولماذا لم تفر قبل الآن .. أنا لم أدخر وسعاً لأفى دينى لك . لقد اتصلت بسجانك ورشوته وبعثت اليك معه برسالة ومنشار وقطعة نقود ذهبية .. كان يجب عليك أن تستعين بهذه الاشياء على الفرار ، وكان ينبغى أن تكون هنا منذ أسبوع ..

دون جوزيه ـ لقد أبى على شرفى العسكرى أن أفر من الجندية ، فمكثت فى السجن حتى استوفيت مدة عقوبتى .

كرمن ـ اذن فأنت تحب مهنتك أكثر منى ؟ ..

دون جوزيه ـ ولكنى ضحيت فى سبيلك برتبتى . الا يكفيك هذا ياكرمن . انى أعبدك ..

كرمن تحاول اثارة غيرته ـ وكذلك يزعم الضابط انريكو ايضا ..

دون جوزيه مقطبا حاجبيه ـ اهو يغازلك ؟ ..

كرمن ـ نعم . ولقد كان الساعة هنا فلم أشأ ان أغضبه ورقصت من أجله ..

دون جوزيه واثبا بها ـ فعلت هذا ؟ .

كرمن ـ ولم لا .. أتغار على اذن ؟ .

دون جوزيه ـ نعم أغار عليك .. أغار عليك من اللمحة العارضة والنظرة الخاطفة والنسمة العابرة .. والويل ، الويل لك ان خدعتنى ياكرمن !

كرمن مبتهجة ـ هدىء من روعك . واذا كان يعز عليك انى قد رقصت من أجل رجل غريب ، فسأرقص الآن .. سأرقص يادون جوزيه من أجلك وحدك ! أين ساجاتى ؟ ..

« وتبصرها على المائدة فتخطفها وتدسها فى أصابعها وتشرع فى الرقص وهى تتلع عنقها وتموج أعضاءها وتفرقع الساجات وتحدق فى الشاب تحديقا ثابتا مغريا ، وهو مسلوب الحول طائر اللب . يتطلع اليها فى نشوة غامرة ويرتجف . وفجأة يدوى صوت النفير فى الخارج ، فيثوب دون جوزيه الى رشده ويصرخ »

دون جوزيه ـ النفير يدعونى ! .. يدعو الجند الى التجمع ! .. يجب أن أذهب الى فرقتى ! ..

كرمن غاضبة ـ وما شأنك بالفرقة والجنود ؟ .. اتؤثر هؤلاء الناس على ؟ . أيخلبك دوى النفير أكثر من جلجلة ساجاتى ؟ .. أأرقص من أجلك ثم تتصرف عنى ؟ .. يجب .. يجب أن تبقى هنا :

دون جوزيه ـ لا أستطيع !

كرمن ـ يجب أن تبقى ..

دون جوزيه ـ محال ..

كرمن ـ اذن فأنت لاتحبنى ..

دون جوزيه ـ بل أنا أعبدك ياكرمن .

كرمن ـ اذا كنت حقا تحبنى فاتبعنى .

دون جوزيه ـ الى اين ؟ ..

كرمن ـ الى الحدود .. الى الجبال . تعال معى ولا تسألنى .. لاتعترضنى اتبعنى أكن لك مدى الحياة ! ..

دون جوزيه ـ ليس فى وسعى أن اتنكر لواجبى !

كرمن ـ أهذا عزمك الاخير ؟ ..

دون جوزيه ـ ولن اتحول عنه وفى صدرى نفس يتردد !

كرمن ثائرة ـ اذن فاذهب .. انطلق حالا . اغرب عن وجهى .. انى أكرهك .. ابغضك .. الوداع ! ..

« يندفع دون جوزيه صوب الخارج كمعتوه فيفتح الباب فى تلك اللحظة ويدخل منه الجندى موراليس . »

موراليس صائحا بزميله ـ انت هنا ونحن نبحث عنك ؟! .. ستطرح فى السجن شهرا آخر جزاء اهمالك .. الى فرقتك الآن وأسرع .. ألم تسمع صوت النفير ؟ ..

كرمن تخطر لها فكرة شيطانية فترتمى بين ذراعى موراليس وتهتف ـ دعه يذهب وابق أنت معى .. ألم أقل لك منذ لحظات انك تعجبنى ؟ .. انى احبك .. .. أحبك ياموراليس ! ..

دون جوزيه وقد جحظت عيناه واطاحت الغيرة بعقله ـ أتعرفين هذا الرجل ايضا ! ..

كرمن ـ نعم واحبه . احبه .. احبه بقدر ماابغضك !

دون جوزيه صارخا ـ ولكنى لن ادعك لغيرى ! .. أتسمعين ؟ .. لن ادعك لغيرى ! .. لن اذهب ! .. لن الحق بفرقتى ! .. سأتبعك ياكرمن ولو هلكت ! ..

كرمن وقد ملكها فرح لايوصف ـ الى .. الى يارفاق . . « فيدخل صاحب الحانة والغجريات فتهيب بهم مشيرة الى موراليس » قيدوا هذا الجندى وانتزعوا سلاحه ! .. قيدوه ريثما أفر بدون جوزيه

« فيباغت الجميع موراليس وهو مذهول ويقيدونه . فتفتح كرمن ذراعيها وتحتضن دون جوزيه »

كرمن هاتفة ـ والآن انت لى ! .. انت لى وحدى ! .. لن تفلت ابدا منى ! . سنمضى معا .. سنمضى معا ياحبيبى .. سنمضى معا الى حيث الحياة والحب والمغامرة والحرية ! .. تعال ..

« وتجذبه من ذراعيه وتندفع به وهى تضمه وتقبله » .

ويسدل الستار

الفصل الثالث

المنظر

فى منطقة جبلية على حدود اسبانيا تشرف على البحر . بعض المهربين وبينهم كرمن ودون جوزيه يغافلون حرس الحدود وينقلون أكياسا من البضائع ويخفونها بين الصخور .

المشهد الاول

دون جوزيه ـ كرمن

دون جوزيه ـ ماكنت أظن انى سأمتهن هذه المهنة الشائنة من أجلك ياكرمن ..

كرمن ـ أنادم أنت ؟

دون جوزيه ـ كلا . ولكنى أذكر ماضى الشريف واتحسر .

كرمن ـ ألم يستطع حبى ان يخنق فى نفسك هذه الحسرة الحمقاء ؟ ..

دون جوزيه ـ لاشىء فى الدنيا يمكن ان يعوض عن الشرف .

كرمن ـ لا أشرف من الحب متى اقترن بالتضحية . ولكنك سئمت التضحية يادون جوزيه لانك لم تعد تحب ..

دون جوزيه ـ التضحية فى سبيل عرض وضيع لاتقتل الحب ياكرمن بل تسممه . وحبى الآن مسمم بانحطاطى وتدهورى .

كرمن ـ اقتد بى . وضع حبك فوق ضميرك اذا شئت أن تسعد .

دون جوزيه ـ وكيف اتخلص من هذا الضمير الذى يمزقنى ؟ .. لقد خنت واجبى ، ولم يعد فى وسعى الا أن أشعر بالاشمئزاز كلما نظرت الى نفسى ! .. انى أحبك ياكرمن ولكنى اود ان اقرن حبك بالكرامة لاعيش ! ..

كرمن ـ ذلك لان حبى لم يعد يكفيك .

دون جوزيه ـ لاحياة لى بدون حبك

كرمن ـ لاتراوغ . الواقع انك تحرضنى على ترك هذه المهنة لانك تخاف .. تخاف على حياتك ! ..

دون جوزيه ـ أنا ؟ ..

كرمن ـ نعم . ان خوف الموت هو الذى يفزعك . وما التعلل بالكرامة الا ستار تخفى تحته ضعفك .

دون جوزيه ـ مرينى بالتهالك على الموت فى شرف وأنا لن اتردد

كرمن ـ انما آمرك بأن تظل هنا .. ان تعيش مثلى حرا وشجاعا ومغامرا ! .

دون جوزيه ـ لا استطيع .

كرمن ـ اذن فاذهب . الكلب والذئب لايمكن ان يجتمعا فى جحر واحد . انت جبان ! .

دون جوزيه منقضا عليها ـ كرمن ! ..

« فتنظر اليه نظرة شزراء وتتحداه وهى شامخة .. وفجأة يلوح مصارع الثيران اسكاميلو وهو يقود بعض ثيرانه فى السهول البعيدة وخلفه فتاة تتلفت شبه مذهولة وتتجه فى صحبته الى مكمن المهربين ثم تسرع وتحتجب خلف الصخور وتدع المصارع يدخل وحده »

المشهد الثانى

مذكوران ـ اسكاميلو ثم ميكائيلا

دون جوزيه يسدد غدارته ويصرخ من هنا ؟

كرمن فى فرح ـ رد يدك . هذا هو البطل المشهور مصارع الثيران اسكاميلو .. أهلا .. أهلا بك .. تفضل على الرحب والسعة ..

اسكاميلو ـ انما جئت ابحث عنك ياكرمن .

كرمن ـ وانا مازلت افكر فيك يا اسكاميلو ..

اسكاميلو ـ أنسيت انك اعرضت عنى بالامس وازدريتنى ؟ ..

كرمن ـ ولكنى اليوم قد اقبل عليك واسعدك ..

دون جوزيه ـ اخساى يا فاجرة !

اسكاميلو ـ أهذا هو عشيقك دون جوزيه ؟ ..

دون جوزيه ـ هو نفسه . واذا راق لك ان تنازعه حبيبته فتقدم .. دافع عن نفسك ان استطعت ..

« ويستل خنجره فيتربص الرجلان الواحد منهما بالآخر ثم يتقاتلان وكرمن مسلوبة ومنتشية »

اسكاميلو ـ لست بأقدر منى على المقاتلة بالخناجر يافتى . كن عاقلا ودع المرأة لى ..

دون جوزيه ـ اقتلنى ثم خذها !

« ويمشى الى خصمه ثانية وقد حفزه البغض والحب ويهم بأن يطعنه »

كرمن صائحة ـ تنبه يا اسكاميلو ..

دون جوزيه ـ اتخشين على حبانه ولكنى سأقتله !

اسكاميلو مقهقها ـ لقد غافلتنى وانا اختلس النظر الى كرمن فاعتقدت انك يمكن أن تصيبنى . ولكنك لن تستطيع . **ويتملص منه** « وهاأنذا أغمد خنجرى فى قرابه وابتعد .. لا ينبغى أن نتقاتل هنا . فالبوليس منتشر على الحدود وقد يقبض على أنا وعلى كرمن ايضا فتطرح فى السجن بسببى .. لن أقاتلك الآن . ولكنى ادعوك الى القتال فى اى وقت شئت .. أنا رهن اشارتك . . أما انت ياكرمن فموعدنا غدا فى ملعب المصارعة .. سأنزل الميدان كعادتى وأقاتل الثيران لا اشباه الرجال . وغاية ما اتمنى ان أراك فى الملعب انت وصديقاتك .. **« ويتلفت بغتة وينادى »** ميكائيلا ..

دون جوزيه مبهوتا ـ ماذا اسمع ؟ ..

اسكاميلو ـ اليست ميكائيلا خطيبتك ؟ .

دون جوزيه ـ ابدا .

اسكاميلو ـ ولكنها من قريتك ، وهى تحبك . ولقد جاءتنى اليوم مستفسرة عنك فاصطحبتها معى الى هنا .. ادخلى . ادخلى يافتاة .. **« وتدخل ميكائيلا وينصرف اسكاميلو مقهقها وهو يلوح بذراعه ويرسل الى كرمن على اطراف أنامله سربا من القبلات »**

كرمن صارخة ـ امرأة ! .

دون جوزيه ـ أى طالع منكود قذف بك الى هنا ياميكائيلا ؟ ..

كرمن وقد جن جنونها ـ هذه المرأة يجب أن تنصرف حالا ! .. خذها .. انطلق بها .. انطلق بها والا فهذه اليد ، هذه اليد التى قربتك بالامس هى التى ستقتلك الساعة !

دون جوزيه ـ لن أمكنك من التغرير بى . لن أدعك لعشيق جديد . سأبقى هنا ياكرمن وافهرك . وسأذود عن ملكى ومتاعى ولو تحالفت على أنت وافراد العصابة جميعا .

ميكائيلا ـ بل ينبغى ان ترحل يادون جوزيه .

دون جوزيه ـ لن ارحل .

ميكائيلا فى صوت غائر اجش ـ ان والدتك تحتضر وتطلب أن تراك .

دون جوزيه ـ والدتى ؟! ..

ميكائيلا ـ ويجب أن تودعها الوداع الاخير .

« دون جوزيه يحنى رأسه فى ذهول وقد خارت قواه »

كرمن متفجرة ـ الا ترى .. الا تشعر .. الا تدرك الساعة انك ضعيف وجبان ؟ . اذهب .. ان التى وهبتك الجسد أثمن عندك ألف مرة منى أنا التى ايقظت فيك الحياة ! .. اذهب .

« دون جوزيه يتأبط ذراع ميكائيلا » ولكنى سأعود ! .. لن أتخلى ابدا عنك ياكرمن ! .. سنلتقى ! .. أتسمعين ؟ سنلتقى ! ..

كرمن مقهقهة ـ لن يلتقى الكلب والذئب فى جحر واحد .. اذهب .. فقد ماتت فيك الرجولة واصبحت شبه جثة تسعى ! ..

دون جوزيه ينطلق بالفتاة وهو يردد كمخبول ـ سنلتقى ! .. سنلتقى ! ..

ويسدل الستار

الفصل الرابع

المنظر

ميدان باشبيلية . عن اليمين ملعب كبير لمصارعة الثيران . الميدان مكتظ بالباعة ، والجمهور يتوافد استعدادا لشهود حفلة المصارعة .

المشهد الاول

الباعة ـ الجمهور ـ بعض الغجريات ـ ثم اسكاميلو وكرمن ودون جوزيه

أحد الباعة ـ هنا .. هنا ياسادة .. برتقال وسجائر ومراوح وطاقات من الزهر

احدى الغجريات لزميلتها ـ وأين كرمن ؟ .. ألن تشهد الحفلة معنا ؟ ..

الاخرى ـ كيف لا وهى قد اصبحت مفتونة باسكاميلو ..

الاولى ضاحكة ـ بالامس دون جوزيه واليوم اسكاميلو .. ان كرمن لمتقلبة كالهواء ، وانها لتلعب بقلوب الرجال كما يلعب المروض بالوحوش الضارية .. ترى ماذا حل بدون جوزيه ؟ ..

الاخرى ـ بعد ان تخلف عن اللحاق بفرقته وسافر بلا استئذان الى مسقط رأسه ليودع أمه الوداع الاخير ، صدر الامر بالقبض عليه ولكنه غافل الجند واختفى ..

الاولى ـ اذن فهو الآن حر طليق ؟ ..

الاخرى ـ لا ريب فى ذلك .

الاولى ـ ولكن كرمن لن تخشاه .

الاخرى ـ وهل يخشى الذئب نباح الكلب ؟ .. تنبهى .. هذا هو الموكب ..

« وتدخل طليعة موكب المصارعين وهم مرتدون أثوابهم الحمراء ينشدون أغانيهم التقليدية وفى مؤخرتهم اسكاميلو متأبطا ذراع كرمن » ..

اسكاميلو ـ اذا كنت حقا تحبيننى يا كرمن ، فستفخرين الليلة بى فخرا أعتقد انه سيخضعك لحبى مدى الحياة

كرمن ـ انى لاحبك حبا أتمنى معه أن أموت لو شعرت لحظة أن قلبى قد يحب غدا غيرك أو أنه قد أحب فى الماضى رجلا سواك .. **« ينفخ فى النفير وتتقدم طليعة الموكب نحو باب الملعب فتسرع الغجرية الاولى وتهمس فى اذن كرمن وهى ترتعش »** ..

الغجرية ـ أدخلى .. ادخلى الملعب حالا ..

كرمن ـ ولماذا ؟ .. أريد أن أشهد الموكب أولا ..

الغجرية ـ ان دون جوزيه هنا .. ! مندس بين الجماهير .. لقد لمحته الساعة فقط .. انظرى ..

كرمن ـ نعم . انى أراه ..

الغجرية ـ خذى حذرك .

كرمن ـ لست ممن يخافون أشباه الرجال .. ان دون جوزيه لا يثير اليوم غير فضولى . بل ان ضعفه المتأصل ليلهب نزعة الكبر فى نفسى . وانى لأستعذب ان أواجهه واتحداه واعرف ما اذا كان قد اصبح فى النهاية رجلا .. سأبقى هنا فترة ، وسأتحدث اليه ، وسأخمد فى نفسه الى الابد كل رجاء وكل أمل ! .. **« وتلتفت الى اسكاميلو »** سأجلس فى المنصة الاولى وسأصفق لك أيها البطل .. **« وتتملص من ذراعه فى رفق ، ويمر الموكب ثم يختفى فى جوف الملعب تتبعه الجماهير . فيبرز من بينها دون جوزيه ، ويتقدم صوب كرمن .**

ابراهيم المصرى



بقية المنشور على الصفحة التالية



جمال .. ونهرو .. وتيتو
أوفدت السفارة اليوغوسلافية مستشارها لزيارة تيتو الطفل وليقدم اليه الهدايا باسم الماريشال تيتو ..

اكتشفت « آخر ساعة » موضة جديدة فى عدد من البيوت ..

لقد أصبحت الأسر المصرية تسمى أطفالها بأسماء الزعماء أصدقاء مصر .. أما الذين كان الشبه بينهم وبين بعض الزعماء الانجليز سببا فى تسميتهم بنفس أسماء هؤلاء الزعماء فقد كادوا يموتون من الضرب أيام الاعتداء على مصر !



الموضة الجديدة التى بدأت تدخل البيوت فى مصر

تيتو ونهرو وبولجانين أسماء

أطلق مواطن فى الاسبوع الماضى اسم «شواين لاى» زعيم الصين الشعبية الكبير على مولوده الجديد

ومنذ شهرين أطلق مواطن آخر اسم بولجانين على اسم ابنه ..

وفى الاسكندرية أنجب أحد المواطنين ثلاثة توائم فى نفس الاسبوع الذى اجتمع فيه الرئيس جمال مع الرئيسين نهرو وتيتو فى مؤتمر بريونى بيوغوسلافيا

وقرر الأب أن يطلق أسماء الرؤساء الثلاثة على توائمه .. جمال .. ونهرو .. وتيتو ..

وفى مدرسة قصر الدوبارة النموذجية اربعة اطفال يحملون اسماء شبيهة .. واحد اسمه لينين .. والثانى اسمه ستالين .. والثالث اسمه تشرشل .. والرابع اسمه ايدن ..

وتصوروا ماحدث لتشرشل .. وايدن فى المدرسة عندما وقع الاعتداء الآثم على بور سعيد ..

ضربهما الاطفال بالطوب .. ومزقوا الكتب التى كانت معهما ..

ولم يكن هنالك سبب سوى ان احدهما يحمل اسم تشرشل .. والثانى اسمه ايدن ..

شواين لاى المصرى

ولنبدأ بقصة شو ابن لاى .. المولود الذى ولد فى الاسبوع الماضى ..

لقد ذهب والده وهو موظف فى الهيئة الزراعية المصرية واسمه مصطفى حمدى الى تفتيش صحة الدقى يطلب تسجيل اسم ابنه ..

وسئل الاب مصطفى حمدى : لماذا اخترت هذا الاسم بالذات لابنك .. ؟

فقال بسرعة : انا واحد من المعجبين بشو ان لاى .

ولكن سرعان ما عرف السبب ..

ان مصطفى حمدى موظف فى الهيئة الزراعية المصرية .. وهى الهيئة التى حلت مكان الجمعية الزراعية المصرية .

وفى نفس المكتب الذى يعمل فيه ، موظف آخر سودانى الاصل اسمه ابراهيم عبد العال ..

ومنذ ثلاثة اشهر انجب هذا الموظف مولودا .

قرر ان يسميه بولجانين ..

وذهب ابراهيم الى السفارة الروسية بالقاهرة حيث قابل سكرتير السفير ..

قال انه يريد أن يطلق اسم بولجانين على ابنه ، ولكنه يريد أولا أن يستأذن بولجانين الاصلى فى موسكو ..

ولن تتصوروا .. طلب سكرتير السفير اليه أن ينتظر عدة ايام ..

وفى هذه الاثناء بعثت السفارة الروسية برقية الى موسكو ..

وجاء الرد .. بولجانين يوافق .. وهو يشكره لانه اطلق اسمه على المولود

التعليم على حساب بولجانين

وليس هذا فحسب ، ذهب القائم بأعمال السفارة بنفسه الى بيت الاب ..

انه يقع فى حارة ضيقة تتفرع من شارع الجمهورية ..

وفى ليلة « سبوع الطفل » ذهب القائم بأعمال السفارة مرة أخرى الى البيت واهدى الى الطفل مجموعة من ملابس الاطفال .. وعلبة من الابنوس الجميل .. وعدة هدايا أخرى ..

وليس هذا فحسب .. قررت حكومة الاتحاد السوفييتى دعوة الطفل عندما يشب ويكبر ليقضى جميع مراحل التعليم من الابتدائية الى الجامعة فى المدارس الروسية على نفقتها ..

يدعو السفير للسبوع

وعرف مصطفى حمدى بما فعله زميله .. كانت زوجته حاملا .. فلم يكن منه الا ان قرر ان يطلق اسم شواين لاى على اسم مولوده ..

ويقول مصطفى حمدى نفسه .. فى اليوم الذى انجبت فيه الطفل ذهبت الى سفارة الصين الشعبية فى القاهرة .

قابلت سكرتير السفير .. وقلت له :

ــ انجبت اليوم مولودا .. وأريد ان اطلق عليه اسم الزعيم شواين لاى .. وطلبت اليه ان ينقل الى السفير دعوتى لكى يشهد حفل « سبوع » الطفل ..

قال لى .. انه سينقل الدعوة الى السفير وسيعمل على ابلاغ الرد ..

وزارتنى فى اليوم التالى احدى سكرتيرات السفارة ..

انها فتاة صينية ، وقد جاءت تسألنى عن عنوان البيت .. ولكى تتأكد من أنى فعلا أنجبت طفلا أطلقت عليه اسم شو اين لاى ..

السفير يعتذر فى آخر لحظة

وفى ليلة « السبوع » كنت اتوقع ان يأتى السفير الى البيت ..



لينين .. وستالين
أولاد عم .. والفرق بينهما ثمانية أشهر فقط ...

بقيت حتى الساعة الثامنة انتظر .. ولم يحضر .. كما لم يبعث من ينوب عنه ..

ونزلت الى بقال مجاور للبيت ، واتصلت بسفارة الصين الشعبية تليفونيا وسمعت الرد .. سكرتير السفير يقول لى :

ــ السفير آسف فهو لا يستطيع ان يشترك معكم فى الحفل .. كما أن السفارة هى أيضا لا تستطيع أن تبعث اليكم بمن ينوب عنها .

لقد كان مصطفى حمدى يتكلم وهو يبدو كمن أصيب بخيبة أمل ..

ان سفارة الصين الشعبية لم تهتم بأمر « شواين لاى » الصغير ..

كما أن الطفل لم يتلق هدايا كالتى تلقاها بولجانين ابن زميله الذى يعمل معه فى نفس المكتب !!

صندوق ملابس من تيتو

وقصة التوائم الثلاثة .. جمال .. ونهرو .. وتيتو ..

لقد انجبتهم ام فقيرة فى مستشفى الشاطبى بالاسكندرية ..

وقرر الاب واسمه السيد احمد سيد احمد ان يطلق عليهم أسماء الرؤساء الثلاثة جمال .. ونهرو .. وتيتو ..

لقد كان جمال أول التوائم الثلاثة ، الذين خرجوا الى النور والحياة وهو يكبرو نهرو فى السن بثمانى دقائق .. ويكبر تيتو بنحو ١٧ دقيقة ..

وعرفت سفارة يوغوسلافيا فى القاهرة بقصة تيتو أصغر التوائم ..

لقد أوفدت الى الاسكندرية مسيو سيدوميل فيرليه مستشار السفارة ومعه زوجته .. وذهب الدبلوماسى اليوغسلافى الى مستشفى الشاطبى حيث قدم الى تيتو الصغير علبة مملوءة بملابس الاطفال واهدى الى الاب ٢٥ جنيها .. قال انها هدية شخصية من الماريشال تيتو الى تيتو الصغير ..

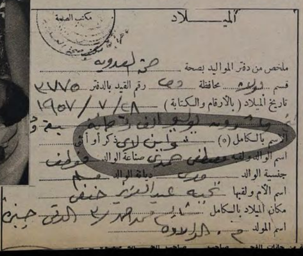
وعرف الدبلوماسى اليوغسلافى قصة الام .. انها امرأة عادية فى الثامنة والثلاثين من عمرها ..

ومنذ تزوجت السيد احمد سيد احمد كانت تلد له توائم بالجملة ..

انجبت منه فى حياتها الزوجية ١٣ طفلا .. ومات من هؤلاء الاطفال ستة .. وبقى لها سبعة .



شواين لاى
ولد فى الاسبوع الماضى مع أمه .. ولم تصله هدايا من الصين الشعبية ..


الميــــلاد

مكتب الصحة

ملخص من دفتر المواليد بصحة ....

قسم .... محافظة .... رقم القيد بالدفتر ٢٧٧٥

تاريخ الميلاد (بالأرقام والكتابة) ٢٨ / ٧ / ١٩٥٧

الاسم بالكامل (ه) شواين لاى ذكر أو أنثى

اسم الوالد ولقبه مصطفى حمدى صناعة الوالد موظف

جنسية الوالد .... ديانة الوالد ....

اسم الأم ولقبها ....

مكان الميلاد بالكامل ....

اسم المولد ....

كارمن ...

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فتتئد هى حتى يخلو الميدان ثم تدنو من الشاب مرفوعة الراس شامخة » ..

كرمن ــ أهذا أنت ؟ ..

دون جوزيه ــ نعم . هذا انا .

كرمن ــ قالوا لى انى يجب ان اخشاك وافر منك . ولكنك تعلم أن من لا يهاب الموت لا يمكن ان يهاب الناس .

دون جوزيه ــ ما جئت لاهدد يا كرمن بل لألتمس !.. أنا أتعذب عذابا قاسيا مروعا ومع ذلك فقد نسيت وعفوت ! .. لا تصرفى بوجهك عنى هكذا .. ان جل ما اتمنى هو أن أوقظ حبى فى صدرك ، وأن اذهب بك الى بلد بعيد أجدد تحت سمائه الصافية حياتى وحياتك .

كرمن ــ أنت تطلب محالا . اما انا فالكلب ليس من طبعى ، فاعلم يا دون جوزيه انى لم اعد أحبك ، وأن كل شىء بيننا قد انتهى !

دون جوزيه ــ لا .. لم يفت الوقت بعد يا كرمن فاذكرى ماضينا ، واذكرى حبنا ، ودعينى انقذك وانقذ نفسى .

كرمن ــ لقد استرد قلبى حريته ، وشرع يتنقل من غصن الى غصن . وليس فى وسعك أنت المقيد بالارض أن تتحكم فى فسحات السماء ..

دون جوزيه ــ سانطلق معك الى أبعد سماء .. ساكون المهرب المجرم الشقى الذى تنشدين .. سأمتثل لحكمك وانزل على ارادتك لانى اعبدك يا كرمن .

كرمن ــ ارادتى هى الحرية ، وحريتى فى ان اهب نفسى لمن أشاء . ولقد نبذتك يا دون جوزيه . فكف عن ملاحقتى ، ولا تبتذل نفسك وكن رجلا .

« يسمع تصفيق من الملعب واصوات تهتف : مرحى .. مرحى لاسكاميلو !.. لقد قتل الثور ! .. لقد انتصر ! .. »

كرمن وقد زهاها انتصار حبيبها **الجديد ، تندفع نحو الملعب صارخة** ــ انتصر ! .. انتصر ! ..

دون جوزيه يعترضها ــ الى أين ؟ .

كرمن ــ وما شأنك بى ؟ ..

دون جوزيه ــ أهذا المصارع هو اذن عشيقك الجديد ؟ ..

كرمن تحاول ان تنطلق ــ دعنى امر .

دون جوزيه ــ اقسم بأهلى وعشيرتى ونفسى الخالدة انى سأقف فى وجهك كالطود المكين !.. يجب . يجب أن تتبعينى انا يا كرمن ! ..

كرمن ــ لن اتبعك أبدا .. وسأمر .

دون جوزيه ــ الى هذا الحد أصبحت تحبين ذلك الرجل ؟ ..

كرمن ــ نعم . أحبه . أحبه . وسأظل أهتف بشجاعته وحبه حتى النفس الاخير .

دون جوزيه ــ اذن فبعد ان أهدرت انا شرفى من أجلك ، وضحيت بخطيبتى الطاهرة من اجلك ، وقتلت أمى حسرة من أجلك ، وفقدت خلاص قلبى ونفسى من أجلك ، تسخرين اليوم منى ، وتغدرين بى ، وترتمين فى احضان رجل سواى ؟ ! الا انى لاقسم بدمى أن اظفر بك مكرهة ولو هلكت ! ..

كرمن ــ ابدا ..

دون جوزيه وقد ثار ثائره ــ احذرى فمجرد التهديد لم يعد يكفينى ..

كرمن ــ اضرب . اضرب اذن او دعنى انطلق ! .. ولكنك جبان .. جبان ..

« هتاف من الملعب : مرحى لاسكاميلو ! »

دون جوزيه ــ لآخر مرة اقول لك اتبعينى ..

كرمن ــ ابدا ..

دون جوزيه ــ فكرى وتبصرى ..

كرمن ــ محال ..

دون جوزيه ــ انا أحبك ! ..

كرمن ــ وانا أحب اسكاميلو ! ..

دون جوزيه ــ اذن فاذهبى اليه ! ..

« ويستل خنجره ويطعنها . فتنهار على الارض صارخة ثم تزحف حتى باب الملعب ، وتظل ترسل صرخات استغاثة مدوية ثم تختلج اختلاجا عنيفا وتسقط جثة هامدة والدم ينزف منها فتتدفق الجماهير الى الميدان يتبعها الحرس ، ويتالب الكل على دون جوزيه . فينظر اليهم وهو شارد تائه . ثم ينهض متطوحا متخبطا كالغريق . ثم يرفع رأسه ويستجمع قواه ويغمغم » ..

دون جوزيه ــ اقبضوا على ! .. انا .. انا الذى قتلتها ! .. **« ويلتفت فيراها ، فتجيش عواطفه بغتة ، فيرتمى على الجثة كمعتوه ويظل يقبلها فى جنون وهو يردد »** : كرمن .. حبيبتى كرمن !. **« وتخونه قواه فيتصدع بدنه ويسقط بجوار الجثة مغشيا عليه » ..**

ويسدل الستار ...





بولجانين الاسود ولد فى مصر

القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفيتى يزور ابراهيم عبد لعال فى بيته ويقدم هدية بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى الى بولجانين الطفل .. انه من أصل سودانى ..

أطفال فى القاهرة

وبعد ولادة التوائم اصبح لها عشرة اطفال ..

وخرج مستشار السفارة اليوغسلافية من المستشفى ليبعث الى الامبابة زهور

لينين الطفل دليل اتهام

والصحفى فتحى الرملى ..

لقد اطلق على ابنه اسم لينين ..

ويروى فتحى .. كيف كان اسم ابنه كان سببا فى التحقيق معه فى قضية الشيوعية الكبرى فى سنة ١٩٤٦ لمدة عشر ساعات كاملة .

وكانت زوجته فى باريس عندما بعثت اليه برقية تقول له فيها :

– ارجو ان اطمئن على صحة لينين .

وضبطت هذه البرقية ليتولى الاستاذ مصطفى حسن الافوكاتو العمومى وقتئذ التحقيق مع فتحى الرملى .

أخذ يلاحقه بالاسئلة وهو يقول له :

– مين لينين ده اللى أشارت اليه زوجتك فى برقيتها ..

– ده ابنى الصغير .. وهو لم يتجاوز الشهر العاشر من عمره ..

– ابنك اسمه لينين كده فى شهادة الميلاد ..

– أيوه .. اسمه كده .. لينين فى شهادة الميلاد ..

يقول فتحى : ان التحقيق معه بشأن تسمية ابنى ملأ عشر صفحات فى حجم الفولسكاب .. وكان المحقق يريد ان يعرف لماذا أطلقت عليه اسم لينين ..

وليس هذا فحسب .. اصر المحقق على أن يعتبر لينين الطفل احد ادلة الاتهام ضدى ..

لينين وابن عمه ستالين

وابن عم لينين الطفل .. ان اسمه ستالين .. ان والده مصور اسمه حسين الرملى ..

ويقول فتحى الرملى .. انا الذى اطلقت اسم ستالين على ابن أخى .. لم يكن أبوه فى البيت عندما جاءت الحكيمة تقول لى :

– مبروك .. ولد .. نسميه ايه ؟

قلت لها : سميه ستالين ..

واسرعت الحكيمة تسجله بهذا الاسم .. وهى تعتقد أننى أبو الطفل ..

ولما جاء حسين أخى من الخارج ، فوجئ بالاسم الذى اخترته لابنه .

انه الآن فى الثانية عشرة من عمره .. وهو تلميذ فى مدرسة قصر الدوبارة النموذجية ، نفس المدرسة التى التحق بها ابن عمه لينين .

وتعاون الاثنان على اخراج مجلة مدرسية يطلقان عليها اسم .. الاحرار ..

انها مجلة شهرية ، ويطبعها لينين وستالين فى مطبعة صغيرة فى ميدان السيدة زينب .. اسمها مطبعة طاطا .

وفى نفس المدرسة طفلان آخران .. واحد منهما اسمه تشرشل .. والثانى اسمه ايدن ..

واثناء الاعتداء الآثم على بور سعيد وقعت مشاحنات عنيفة بين ستالين ولينين من جانب .. وبين تشرشل وايدن من جانب آخر

وانهال لينين وستالين على الطفلين الآخرين بالطوب ..

وانضم اليهما بقية التلاميذ ..

لقد كان الاثنان ضحية اسميهما .. تشرشل وايدن .

موسكو اصبح اسمها ناديه

ويروى المصور حسين الرملى قصة بقية أولاده .

كان موظفا صغيرا باحدى المصالح قبل أن يحترف التصوير منذ عشر سنوات .

وفى هذه الاثناء انجب ولدا صغيرا .. لقد ذهب الى تفتيش الصحة يطلب تسجيل اسمه ..

قال .. انه يريد ان يطلق عليه اسم مولوتوف ..

ورفض مفتش الصحة .. قال له .. ابحث لابنك عن اسم آخر ..

واصر حسين على أن يطلق عليه اسم مولوتوف .

ووقعت مشادة بين الاثنين كادت ان تصل الى البوليس .

وعرف رؤسائى بما حدث .. هددونى بالفصل من وظيفتى اذا لم أختر اسما آخر لابنى ..

واضطررت لان اسجله فى شهادة الميلاد باسم نبيل ، وان كنت أطلق عليه فى البيت اسم مولوتوف ..

وتكرر ما حدث مرة أخرى عندما انجبت ابنة صغيرة ..

كان فى نيتى أن اسميها موسكو .. واضطررت لان أعدل عن رأيى تحت الضغط واطلقت عليها اسم ناديه ..

انها تلميذة الآن فى كلية الآداب بالجامعة .

وله ابنة أخرى يطلق عليها اسم كليوبترا .

يمتنع عن تسمية ابنه حتى تصله موافقة بولجانين !

بعث المواطن ابراهيم عبد العال رسالة الى بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يستأذنه فيها أن يطلق اسمه على ابنه

وتسلمت السفارة الروسية هذه الرسالة ثم بعثت بها الى موسكو فى داخل حقيبتها الدبلوماسية ..

وفى نفس الاسبوع جاء الرد من بولجانين .. وحصلت آخر ساعة على نص الرسالة التى بعث بها ابراهيم عبد العال الى موسكو وفيها يقول :

– سيدى الرئيس بولجانين.. رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى..

من هنا .. من مصر أرض النيل .. قرين الفولجا .. أرض بورسعيد أخت ستالنجراد .. أرض الشمس المشرقة أهديك التحية سيدى ..

فى عصرنا هذا ، وحيث تختلط دمدمات الشعوب بقصف المدافع .. حيث يدافع شرقنا العربى فى ضراوة وقسوة وبسالة عن ارضه .. الأرض التى منها تنبع الحرية ، والرفاهية والطمانينة الشاملة حيث تصطدم الشعوب بالاستعمار العالمى فى شكل مسلح وحاسم .. وفى غمار الأحداث لى رجاء عندك ..

ولنبدأ هكذا ..

عندما بدأت بريطانيا وفرنسا حربهما القذرة ضد مصر ، وعندما دوت صفارات الانذار كالعويل ، وانطلقت المدافع كالرعد.. شعرت ياسيدى بمرارة قاتلة ، وخفت .. نعم خفت من أجل ابنى الذى لم يكن قد ولد بعد .. خفت على عينيه أن يملاهما التراب وهو لم ير النور بعد .. لذلك ياسيدى عندما جاء الانذار الروسى حاسما قويا شعرت بحب غامر لك .. وكأنما صدر هذا الانذار من أجل ابنى أنا .. ابنى الذى له الحق فى أن يعيش شأنه شأن ملايين الأطفال فى كل شبر من الارض .

وقررت أن اسمى ابنى باسمك ..

وحتى يأتينى رد منك بالموافقة على ان أطلق عليه اسم بولجانين سأمتنع عن تسميته .. وأملى كبير فى موافقتكم .. ولكم عظيم احترامى .. وتقديرى .

ابراهيم عبد العال
القاهرة فى ٢٥ مارس ١٩٥٧

دليل الأسرة

سفارات ...

الرجل ا...

والظروف التى تضعه مكان ا...

سفراء الدول الاجنبية معظمهم متغيبون عن القاهرة .

البعض سافروا الى بلادهم لقضاء اجازاتهم السنوية ، والبعض الآخر ذهبوا الى دول اخرى يمثلون بلادهم فيها دبلوماسيا ، والبعض الثالث توجهوا الى بلادهم للتشاور مع حكوماتهم .

فسفير يوغوسلافيا مثلا وسفير بولنده وسفير روسيا سافروا الى بلادهم لقضاء أجازاتهم ويلحق بهم هذا الاسبوع سفير أسبانيا وسفير اليابان ذهب الى المملكة العربية السعودية حيث يقوم بتمثيل بلاده هناك ، وسفير تركيا عاد الى بلاده للتشاور مع حكومته بعد أن تقرر نقله الى بلجيكا . وستة آخرون ووزراء مفوضون متغيبون هذه الأيام عن القاهرة لغير هذه الأسباب

ان وجوه السفراء المألوفة قد اختفت من القاهرة تماما وحلت مكانها وجوه اخرى ، ففى كل سفارة من السفارات الاجنبية رجل ثان يقوم بالاعمال التى يؤديها السفراء ويتمتع بنفس الحقوق والامتيازات التى يتمتع بها رؤساء البعثات الدبلوماسية .

والرجل الثانى فى اغلب السفارات هو مستشارها السياسى ، الا ان بعض السفارات لايوجد بها دبلوماسيون بدرجة « مستشار » ، وفى هذه الحالة يعين السكرتير الاول بالسفارة قائما بالاعمال وتخطر وزارة الخارجية .. ويصبح سكرتير السفارة الرجل الثانى الى ان يعود السفير من اجازته !! .

الدوق الكبير ؟!

والرجل الثانى فى السفارة الاسبانية الآن اسمه **فرنسيسكو جوزيه بلانكا** . وصل الى القاهرة فى يناير الحالى قادما من **مدريد** حيث كان يعمل رئيسا لقسم الشئون الدولية بوزارة الخارجية .

وبلانكا دبلوماسى خفيف الظل يشع من عينيه اللامعتين بريق الذكاء ، وقد استطاع خلال الفترة القصيرة التى امضاها فى القاهرة ان يكون مجموعة كبيرة من الاصدقاء والصديقات ، ولمع اسمه سريعا فى الصالونات كنجم من نجوم المجتمع الدبلوماسى .

وهو اعزب ويقطن فى شقة انيقة فى الزمالك ، وتعد طعامه طاهية اسبانية تقدم له أطباقه الاسبانية المفضلة .

قصة طريفة حدثت له فى مستهل حياته الدبلوماسية حينما كان يعمل بسفارة بلاده فى بلجيكا .

فقد تصادف أثناء وجوده هناك ان قررت حكومة بلاده تبادل التمثيل بينها وبين لوكسمبورج .

وقررت حكومة بلاده أيضا تعيين سفيرها فى بلجيكا وزيرا مفوضا لها فى لوكسمبورج .

وتم تحديد موعد يقدم فيه السفير الاسبانى اوراق اعتماده ، وغادر السفير بروكسل يصحبه اعضاء سفارته ومن بينهم **بلانكا** فى طريقهم الى لوكسمبورج لحضور المراسم الخاصة بتقديم اوراق الاعتماد .

وكان من المقرر فى برنامج الاحتفال ان يقضى الدبلوماسيون الاسبان ١٠ دقائق بعد تقديم اوراق الاعتماد فى حضرة دوقة لوكسمبورج .

وحان موعد المثول فى حضرة الدوقة ، بعد أن صافحت الدوقة أعضاء البعثة الدبلوماسية وقفت تتحدث مع السفير بينما انهمك وزير خارجيتها فى الحديث مع المستشار التجارى الاسبانى .

ونظر **بلانكا** حوله فلم يجد سوى ضابط كبير لم يرد اسمه فى برنامج الاحتفال وكان يحلى صدره بالاوسمة والنياشين .

ولم يشك **بلانكا** لحظة واحدة فى أنه قائد الحرس ، فوقف الدبلوماسى الاسبانى يتجاذب معه اطراف الحديث .

وتشعب الحديث بين الاثنين .

ومضى اكثر من ثلث ساعة وكان الوقت المقرر للبقاء فى حضرة الدوقة هو عشر دقائق فقط ، وكان **بلانكا** لم ينته بعد من حديثه مع قائد الحرس والدوقة ترمقهما بين حين وآخر بابتسامة غامضة وبعد أن غادر اعضاء البعثة الدبلوماسية قصر الدوقة نظر السفير الى بلانكا وهما فى السيارة وسأله قائلا :

– هل تعرف السيد الذى كنت تتحدث معه !! .

واجاب **بلانكا** :

– لا ، ولكن يخيل لى انه قائد حرس الدوقة ، هكذا استنتجت .

وعاد السفير يقول :

– استنتاجاتك غير صحيحة ياصديقى انه زوج دوقة لكسمبورج ، وقد حدث خطأ فى برنامج الاحتفال المطبوع فلم يرد اسم الدوق الكبير .

وأحس بلانكا براسه يدور فقد كانت الاحاديث التى تناولها مع الضابط الكبير الذى يحلى صدره بالاوسمة والنياشين ليست مما يصح أن يتبادله الناس مع ازواج الدوقات !

وبلانكا عمره ٤٣ سنة ولكنه مع هذا يبدو فى الرابعة والثلاثين فقط ، وهو يرجع هذا الى ان عدم مجازفته بالزواج حتى الآن ، فهو يرى أن حريته اثمن بكثير من أن يضعها بين يدى امراة ، ويرى ايضا أن الزواج يساعد الشيب على التسلل الى الرؤوس والى القلوب ! !.

المهمة البغيضة ؟!

اما الرجل الثانى فى السفارة الامريكية فهو **باركر طومسون هارت** ، مستشارها السياسى . وهارت يجيد



فاشيلوفسكى .. سكرتير سفارة بولندة .. الجذابة ، وهو يقوم الآن بأعمال ال...

الدنيا فى مصر تعيش طول الصيف بلا سفراء .

الثانى

السفير !



باركر هارت .. الرجل رقم ٢ فى السفارة الامريكية محدث بارع ويشبه نجوم هوليوود الى حد كبير ..



فرنسيسكو جوزيه بلانكا .. رجل اسبانيا الثانى فى مصر . . لم يتزوج حتى الآن . . . ! !



درمنتو .. الرجل الثانى فى السفارة الاندونيسية بالقاهرة



محمد مسعود الرجل الثانى فى سفارة باكستان اصدقاؤه من كل نوع ، من دول اوروبا الشرقيـة والغـربية . .



حسن استنيلى .. القائم باعمال السفير التركى .. بطل من أبطال البريدج ونجم من نجوم المجتمع الدبلوماسى .



ساكى ـ تو ـ ستو .. مستشار سفارة اليابان . . شهد الانقلاب الاخير فى الارجنتين ..

الحديث باللغة العربية اجادة تامة ، فقد عمل فى **الدهران** فترة طويلة فى مستهل حياته السياسية .

والمرة الاولى التى جاء فيها **هارت** الى القاهرة كانت فى عام ١٩٣٨ ، فقد كان ضمن أعضاء الوفد الامريكى فى مؤتمر اللاسلكى الدولى الذى عقد فى فندق هليوبوليس بالاس .

ويميل باركر هارت دائما الى اعطاء ماالله لله وما لقيصر لقيصر فهو يقول ان المهام الملقاة على عاتق السفير ، اى سفير مهام جسيمة فعلا . فهو المسئول الاول والاخير امام حكومة بلاده ومن هنا فان قدم القائم بالاعمال لاتستطيع أن تملأ حذاء السفير !

ويصف **هارت** طبيعة العمل الذى يؤديه فى السفارة فيقول انه يقوم بدور المصفاة ، فهو لا يدع ورقة أو ملفا يمر من مكتبه الى السفير دون أن تكون البيانات الخاصة به مستوفاة تماما لكيلا يضيع السفير وقته فى البحث عن البيانات الناقصة واستيفاء المعلومات اللازمة .

هذا أثناء وجود السفير .. أما عندما يتغيب ويكون هو القائم بالاعمال تتضاعف نسبة العمل عنده لانه يقوم لنفسه أيضا بدور المصفاة الى جانب قيامه بأعمال السفير العادية !

وهارت دبلوماسى بارع حاضر البديهة سريع النكتة ومتزوج ومعه طفلتان ولدت احداهما فى وشنجطون والاخرى فى الدهران وأغمض مهمة قام بها باركر هارت خلال الاعوام التى قضاها فى السلك الدبلوماسى كانت منذ بضعة اعوام ، فى عام ١٩٥١ على وجه التحديد ، حينما كان يعمل قنصلا عاما لامريكا فى **الدهران** .

فقد حدث أن وصلت طائرة تتبع شركة **ايرفرانس** الى البحرين ، كان المفروض انها تحمل بعض المهندسين الامريكيين .

واصيبت محركات الطائرة وهى تحلق فوق المطار بعطب فسقطت بركابها فى عرض **البحر** .

وتم استدعاء **هارت** من الدهران ، ليشرف على انتشال جثث الامريكيين ، ولكن البحر لم يلفظ جثة واحدة فى ذلك اليوم .

واضطر هارت أن يبرق الى مقر الشركة لارسال صورة من قائمة ركاب الطائرة المنكوبة لتساعده على التعرف على شخصيات الضحايا وجاءه الرد من من مقر الشركة بأن **قائمة الركاب** ستصل على الطائرة التى تصل فى اليوم التالى

وفى اليوم التالى وقف هارت ينتظر وصول طائرة ايرفرانس التالية الى أن بدت فى الافق من بعيد .

وتعلقت بها أبصار الدبلوماسى الامريكى وهى تأخذ دورتها المعتادة فوق أرض المطار وفجأة حدث مالم يكن فى الحسبان .

فقد حدث خلل فى عجلة القيادة جعل الطائرة تنحرف بعنف الى اقصى اليسار وبدلا من أن تهبط على أرض المطار ، سقطت فى البحر وارتطمت هى الاخرى بالقاع .

وبدأت بعد ذلك مهمة رجال الانقاذ ، فانتشلوا جثث ركاب الطائرتين وجاءوا بهم الى الشاطىء حيث كان هارت فى انتظارهم ليتعرف على جثث الغرقى الامريكيين بوصفه قنصلا عاما للولايات المتحدة فى هذه المنطقة من العالم .

وزراء ومستشارون وسكرتيرون

وعمدت بعض السفارات الى تعيين وزراء مفوضين لها الى جانب السفراء ، وفى هذه الحالة لايحتاج الامر الى تعيين قائم بأعمال أثناء تغيب السفير عن القاهرة .. فالوزير المفوض هو الرجل الثانى فى السفارة التى يعمل بها اذا تغيب السفير ولدى سفارة ايران وزير مفوض فى القاهرة اسمه **مصطفى وثيقى** هو الرجل الثانى بها ويسمونه « **ميتستكونسار** » وهو اصطلاح دبلوماسى معناه الوزير المستشار .

● **ويوجد** ايضا فى سفارة اندونيسيا بالقاهرة وزير مفوض اسمه **درمنتو** ، الرجل الثانى بها ، ولم يقم درمنتو بدور القائم بأعمال السفارة منذ حضوره الى القاهرة سوى مرة واحدة . وكان ذلك حينما سافر سفير اندونيسيا فى مصر الى السودان لتقديم أوراق اعتماده سفيرا لبلاده فى الخرطوم .

وآخر منصب كان درمنتو يتولاه قبل حضوره الى القاهرة هو مستشار سفارة اندونيسيا فى موسكو .

● **اما** سفارة يوغوسلافيا فيوجد بها مستشار هو الرجل الثانى بها بعد السفير واسمه **بوسلخيدا كوفتش** يقوم الآن بأعمال السفير .

ومن الطريف أن **فيداكوفتش** لم يكن يفكر فى يوم من الايام فى أن يصبح دبلوماسيا ، بل كان كل ما تصبو اليه نفسه هو ان يصبح طبيبا يعالج المرضى ويحرر الروشتات ! غير أن الحرب العالمية الاخيرة والاحداث التى توالت على يوغوسلافيا أثناء الحرب جعلته يعمل فى صفوف الجيش الى أن اختير عام ١٩٥٠ للعمل فى السلك الدبلوماسى بعد أن وصل الى رتبة **الكولونيل** .

● **والرجل** الثانى بالسفارة البولندية فى القاهرة دبلوماسى بدرجة سكرتير اول اسمه بالكامل **بوجدان فاشيلوفسكى** .

والقائم بالاعمال البولندى لا يتحدث الانجليزية ولكنه يجيد الفرنسية اجادة تامة ، والسر فى هذا هو ان اسرته نزحت من وارسو الى باريس عام ١٩٢٣

ونشأ القائم بالاعمال فى فرنسا الى ان بلغ طور الشباب حيث تزوج هناك من فتاة بولندية ، كانت قد هاجرت هى الاخرى مع اسرتها الى فرنسا .

وعاد الزوجان عام ١٩٤٩ الى وطنهما فرآياه لاول مرة ، وفى أرض الوطن اتم الرجل دراسته فى الاقتصاد ، ولم يلبث ان التحق بعمل فى احدى منظمات الشباب .. ومن هذه المنظمة دخل ميدان السلك السياسى وأصبح اليوم قائما بأعمال السفارة البولندية بالقاهرة .. !

● **والرجل** الثانى بالسفارة التركية بدرجة مستشار واسمه **حسن استنيلى** وهو عزب وعمره الآن ٤٣ سنة .

والقائم بالاعمال التركى يعتبر واحدا من هواة التنس وبطلا فى نفس الوقت من ابطال **البريدج** ، وقد اشترك فى العام الماضى فى المباريات التى أقيمت بين مصر ولبنان فى البريدج فتقدم للاشتراك فى المباراة مع الفريق المصرى ، وانتهت المباراة بفوز اللاعبين المصريين والقائم بالاعمال التركى .

● **وهناك** ايضا **ساكى ـ تو ـ ستو** مستشار سفارة اليابان بالقاهرة .. انه الرجل الثانى بالسفارة فى القاهرة .. وآخر وظيفة كان القائم بالاعمال يشغلها قبل حضوره الى مصر هى مستشار سفارة اليابان فى الارجنتين والقائم بأعمالها

والمستشار اليابانى متزوج وعنده ٣ أطفال يعيشون معه فى القاهرة ، أما أهم برقية أرسلها طوال حياته الى طوكيو ، فكانت عام ١٩٥٥

وكان نص البرقية هو : « حدث انقلاب فى **الارجنتين** . هرب الجنرال بيرون . التفاصيل ساوافيكم بها أولا بأول » .

مهدى صادق



فيدا كوفتش .. القائم باعمال السفارة اليوغوسلافية .. حارب الايطاليين بالسلاح الابيض قبل ان يلتحق بالسلك الدبلوماسى . .



مصطفى وثيقى .. الوزير المفوض بالسفارة الايرانية . . يصفه زملاؤه الدبلوماسيون بان اعصابه من فولاذ . . !



من التسخصيات البولندى . .

المرض ا

مطلوب من د
أن يحقق ف
فى هذه المعلومات ا



احد الاجهزة المعدة لتدريب الرجل المشلولة على السير ..

كارثة تهدد معهد شلل ا

شلل الاطفال يعلن الحرب على أطفال مصر ..
وأرقام ضحاياه فى صعود ! .
وعدد أطبائه فى هبوط ! .
أو قل انه لا يوجد طبيب اخصائى واحد يقف فى طريقه ! .
والغول الذى يفترس الاطفال بلا سابق انذار أصاب فى المدة من أول العام الى اليوم ١٥٥٦ طفلا ! ..

هكذا تقول سجلات معهد شلل الاطفال فى المنيرة ..
وهكذا يقول الأطباء النواب والامتياز الذين يعملون هناك ..

ان معهد شلل الاطفال لم يعد يصلح لاستقبال المرضى الصغار ! فليس فيه أطباء معالجون ولا يستطيع اخصائيون معالجة هؤلاء الذين يفدون اليه كل يوم بالمئات والدموع تجرى على خدودهم وخدود أمهاتهم !..

١٨٦٥ اصابة فى عام ١٩٥٥

كانت «آخر ساعة» قد ذهبت الى المعهد ونشرت عنه مقالا مصورا وبالذات فى ٢ نوفمبر ١٩٥٥ ، وكان رائدها تقديم الحقائق للمسئولين بالارقام ليواجهوا الموقف بشجاعة ..

فما الذى رأته «آخر ساعة» وسمعته يومها ؟..

لقد قال مدير المعهد - فى ذلك الحين - واسمه الدكتور محمد محمد رجب والاستاذ المساعد الآن للاشعة والطب الطبيعى بكلية القاهرة - نقلا عن السجلات التى يحتفظ بها المعهد ، وعن الابحاث التى أعدها فى ذلك الوقت : ان اصابات شلل الاطفال بدأت تزداد فى مصر بالتدريج .. وهذا هو الدليل :

- ١٤ اصابة حدثت فى عام ١٩٣٨
- ٣٠٠ اصابة حدثت فى عام ١٩٥٠
- ٩٠٠ اصابة حدثت فى عام ١٩٥٤
- ١٨٦٥ اصابة حدثت بين الاطفال فى ١٩٥٥ ومعها ٦٠٠ اصابة فى الاسكندرية وحدها .

ويومها ايضا أنذر الدكتور رجب بأن انتقال المرض من صغار الاطفال الى كبارهم يبشر بأسوأ العواقب .. ويعلن انتقاله الى الكبار ..

وكان مدير المعهد السابق والاخصائى الوحيد فى الطب الطبيعى يعيش على أمل « أن يتوافر المصل الواقى من المرض، ليخفف من شر عدواه، وانتشاره بين الاطفال ، وان يتوافر عدد الفنيين .. فان الطفل الذى يعالج داخل الرئة الحديدية يحتاج وحده الى طبيب ، وحكيمة ، وممرضة ، للعلاج، وللاشراف الطبى .. كما يحتاج الى مهندس كهربائى ، مقيم ليلا ونهارا .. للاشراف على الجهاز حتى لا يتعطل ويتعرض الطفل للاختناق المفاجىء .

كما طالب الدكتور رجب بتدعيم المعهد بالكفايات من الحكيمات الاخصائيات فى التدليك، والاطباء والطبيبات المتخصصين فى الطب الطبيعى ، ليمكن انشاء معهد مماثل فى الاسكندرية.. وليمكن مواجهة الضغط المنتظر !!

هل تحققت كل هذه الآمال ؟

ولكن ما الذى حدث بعدها ؟

هل رسمت الخطط فعلا لمواجهة الخطر ؟..

ماذا فعل المعهد لكفاح الغول الرهيب ؟ وكم عدد الضحايا الذين سقطوا منذ عام ١٩٥٥ ؟..

وما هو التقدم الذى احرزه المعهد خلال هذه المدة ؟..

وما هو العلاج القائم حاليا .. وهل فيه الكفاية .. وبالذات بعد انتشار المرض ؟..

لقد ذهبت « آخر ساعة » هذا الاسبوع الى هناك - مرة أخرى - فماذا رأت ؟.. وماذا سمعت ؟..

لقد رأت طبيبين فقط أحدهما طبيب امتياز والآخر « نائب » من مستشفى الاطفال بأبو الريش .. وسمعت أن الدكتور رجب مديره السابق قد ترك المعهد منذ عامين .. بعد أن وضعت العراقيل فى طريقه .. وان انقلابا خطيرا أصاب المعهد فى الصميم ..

وعلمت آخر ساعة .. وسمعت من أكثر من طبيب أن ما سعت اليه من نشر الحقائق عن المعهد كان سببا فى وضع العراقيل أمام مديره السابق بحجة أن آخر ساعة قد نشرت صورته بين الاطفال المرضى .. ولان « آخر ساعة » نشرت بيانات كان يجب أن تظل سرا من أسرار الكهنوت الطبى العريق !!

وان كبار الاطباء من درجة أستاذ وأستاذ مساعد جعلوا يتبادلون الاشراف عليه بعد ذلك وكلما تضايق أحدهم من صراخ الاطفال.. وبكائهم هرب من المعهد مطالبا بتعيين خلف له .. وان أكثر من ستة منهم قد تبادلوا الاشراف عليه حتى الآن !!

والمعهد كما هو لم يصبه شىء من



طفل عمره ٨ شهور .. يلتمس الشفاء من الرئة الصناعية . لقد تحسنت حالته بعد

ى الرهيب الذى لايجد طبيبا أخصائيا يقف فى طريقه

وزير الصحة
فورا
الخطيرة

الأطفال

لتقدم ..

هكذا يقول العاملون فيه الآن ..

وبحدوث هذا الانقلاب فى المعهد وقفت كل المشروعات .. والمقترحات .. والميزانيات التى سبق التقدم بها .. وتعطلت القوى الدافعة التى كانت وراء انشائه – منذ البداية – والتى كانت تبشر بأنه سيكون لدى مصر معهد نموذجى يضارع أرقى معاهد العالم !!

لا حياة للتخصص .. ولا وجود للاخصائيين

والتقت « آخر ساعة » بمدير المعهد الحالى ، وهو الدكتور حسين القلمى الاستاذ المساعد لامراض الاطفال بمستشفى المنيرة فى عيادته الخاصة ، وسألته عما يدور فى المعهد الآن . . !

فقال :

– لقد عهد الي مجلس قسم الاطفال ادارة هذا المعهد منذ وقت قريب وقد كتشفت أنه فى حاجة الى أياد عاملة ثيرة منها :

● جراح عظام .. ونستعين الآن بجراح من مستشفى الاطفال .

● عدد كبير من الحكيمات والمساعدات والممرضات ..

● حوض سباحة تتوافر فيه الشروط الطبية وسخانات المياه ..

ونحن فى انتظار الميزانية التى تسمح بتوفير كل ذلك ..

وسألته آخر ساعة عن وسائل العلاج القائمة فعلا ، فقال :

– اننا نلحق بالدور العلوى جميع الحالات الحادة .. والحالات المزمنة ، وقد جرت العادة أن يسمح للامهات بالاقامة وبالنوم مع اطفالهن .. وخصوصا



واحدة منهن .. من الامهات الحيارى بدموع اطفالهن والامهم . كانت هناك تنتظر دور ولدها فى العلاج .. اما مصير رجله اليسرى فـلا يعلمه الا الله .. !

القادمات من الريف .

أما الحالات المتوسطة ففى الدور المتوسط .

أما الدور الاول فخصص للكشف والتشخيص .

فقالت آخر ساعة :

– وهل العلاج القائم حاليا كفيل بشفاء المرضى ؟

– عدد كبير منهم يتحسن !!

– مع عدم وجود الاخصائيين والاخصائيات ؟

– عندما يستعمل المعهد كل مقوماته من الاخصائيين فى جراحة العظام ، الى الاخصائيين فى الطب الطبيعى – وهؤلاء غير موجودين الآن – اذا استثنيا حكيمات التدليك – فسوف يتقدم العلاج !!

– وماذا فعلت من اجل تقدم العلاج اثناء عملك فى المعهد ؟ .

– تكلمت كثيرا لكى نضم الى برنامج الدراسة فى مدرسة الحكيمات ، طريقة علاج مرض شلل الأطفال ، وقدمت مذكرة بذلك حولت الى الدكتور عبد العظيم سلامه ومازالت تحت الفحص ..

– ومدرسة التدليك ؟

– عندنا منها ٦ حكيمات حتى الآن . وهن القائمات بالعمل .

– وكم عدد الطبيبات المتخصصات فى الطب الطبيعى وشلل الاطفال ؟

– اثنتان ..

– والاطباء ؟

– مفيش !! لان الناحية المادية معطلة !

– ومنذ متى والطبيبتان تعملان هنا ؟

– الاولى قريبة العهد بالعمل .. والثانية منذ سنتين تقريبا .

– وما هى أوجه الخلاف بين الاطباء فى العلاج ؟

– كانت هناك طريقتان الاولى تعتمد على العلاج بالكهرباء والتدليك .. وعندما ارسلت النقطة الرابعة احدى الاخصائيات فى العلاج الطبيعى .. بدأ الوضع يتغير ويعتمد العلاج الآن على التدليك .. والتمرينات الرياضية فقط .

ونحن الآن فى حاجة ماسة الى عدد كبير من الحكيمات والمساعدات .. والممرضات .. وفى حاجة الى حوض سباحة تتفق مواصفاته مع طرق العلاج .

– الم يكن هناك حوض يستعمل منذ عامين ؟ ..

– لقد تهدم بسبب الخطأ فى بنائه ورشحت من تحته المياه .. ولم تركب السخانات حتى الآن ..

– وما الذى تنتظرون ؟

– الميزانية والاخصائيين !!

– والمصل الذى تتحدثون عنه .. اين هو ؟ ..

– وزير الصحة عقد معنا لجنة انتهت بطلب ٥٠ الف وحدة تحصين من مصل « سولك » الامريكى وكانت هذه الكمية تكفى لخمسين الف طفل فى سن ٦ اشهر لان الاصابات تبدأ بين سنة وسنتين وتقل بعد ٧ سنوات . وانتهت اللجنة الى قرار بطلب المصل ، لنبدأ فى التحصين مع مصل الدفتريا .. ولكن المصل لم يرد بعد !

– كيف تنتشر عدوى الشلل بين الاطفال ؟

– العدوى تنتشر بالبراز والتنفس !

والتقت « آخر ساعة » فى المعهد بالدكتور حسين كامل النائب بمستشفى الاطفال بأبو الريش والذى يتردد على المعهد لمساعدة المدير وسألته مزيدا من التفصيلات .. وبيانا بعدد المرضى فقال : ان النشاط يبدأ فى المعهد من الساعة الحادية عشرة تقريبا بعد انتهاء الكشف على المرضى .. وان السجلات التى يحتفظ بها مستشفى المنيرة للاطفال ، والتى تحول منها حالات الشلل الى المعهد تقول : ان عدد الاطفال الذين ترددوا على المعهد فى العام الماضى للعلاج بلغ ٢٨٣٢١ طفلا .

وان عدد الحالات التى تصل يوميا تقدر بـ ١٢٨ حالة غير ان احدى الحكيمات الاخصائيات قاطعته قائلة ان متوسط العدد المضبوط هو (١٦٨) حالة فى اليوم .. وان عدد الذين يعالجون الآن فى المعهد – بصفة داخلية – ١٥٦ طفلا .. ولو كان هناك متسع فى المعهد لقبل أكثر من ذلك ..

نموذج من الضحايا

ولقد وقفت «آخرساعة» على حقائق مثيرة لعلها تلفت نظر المسئولين الى تدارك الموقف فى هذا المعهد ..

● طفلة لاحد قضاة المحاكم الاهلية وقد أدخلها المعهد منذ عام للعلاج بجهاز الرئة الحديدية وذلك بعد أن أصيبت بالدفتريا التى انتهت باصابتها بشلل فى عضلات البلع .. وكانت الطفلة تعالج وهى بين الحياة والموت .. وتحتاج لعناية خاصة ..

ويقول والدها القاضى .. ان ابنته لم تجد الاخصائى المسئول لاسعاف ابنته .. فانها لم تمض فى المعهد أكثر من ليلة حتى ذهبت روحها الى السماء ! وثبت من التحقيق السرى الذى قام به المسئولون فى مستشفى الاطفال ان الطفلة كانت تحت رعاية ممرضة لاتفهم فى علاج الشلل فأعطتها أصبع موز انتهى بموتها فى اقل من ساعة !!

المرض الذى يأتى مع المدنية

ويقول الدكتور حسين كامل نائب امراض الاطفال بمستشفى المنيرة وبالمعهد:

– ان شلل الاطفال هو المرض الذى تكثر اصاباته كلما ارتفع المستوى الصحى بين افراد الشعب ..

وتقول الحكيمة عزيزه شحاته اخصائية التدليك بالمعهد : ان الامل معقود على شفاء الحالات التى تأتى الى المعهد مبكرة .. هذه الحالات تتقدم بالتمرين مع مساعدة الأم وان العلاج يحتم الوقوف على اختبار كل عضلة على حدة ثم تعطى الدرجة المناسبة من العلاج والكشف عن التمرين المناسب لكل عضلة ..

وعلمت « آخر ساعة » أن العلاج متروك الآن للحكيمات بدون مباشرة أحد من الاطباء الاخصائيين فى الطب الطبيعى او توجيهه .

كما علمت أن علاج هذا المرض موزع بين ثلاثة أطباء ..

● طبيب الاطفال ومهمته تبدأ منذ ظهور أعراض المرض وارتفاع الحرارة حتى نهاية دور الحمى عند الطفل .

● ثم تبدأ بعد ذلك مهمة اخصائى الطب الطبيعى الذى يتولى علاج الشلل عند الاصابة به حتى الشفاء ..

● كما تحتاج بعض الحالات الى عرضها على جراح اذا ماكانت فى حاجة الى العلاج الجراحى .

فاين هؤلاء من المعهد !

والحقيقة المرة التى اكتشفتها « آخر ساعة » انها لم تجد يوم ذهبت الى هناك أحدا من أخصائيى الطب الطبيعى ولا الطبيبتين اللتين قيل انهما تشرفان على هذا العلاج .. ولم تجد سوى النائب وطبيب الامتياز وهذان ليسا اخصائيين فى العلاج الطبيعى

ولا أحد يدرى – بعد ذلك – من المسئول عن هذا النوع من العلاج .. فى المعهد ، وفى مصير يمكن ان يكون فى انتظار المرضى الصغار الذين «يعالجون» فيه .. والمئات الآخرين الذين هم فى الطريق اليه !



الضحايا الابرياء يصرخون ويبكون اثناء التمرينات الرياضية لعضلاتهم .. ان حكيماتهم يطالبن ببدل العدوى .. ولكن لم يصرف لهن حتى اليوم ..





٢١ يوما من اقامته فى الرئة ..

نصائح .. للذين يكتبون عن الزواج !

الموضة التى شاعت بين الكتاب سواء فى مصر ام فى الخارج ، هى التريقة على الزوجات .. وتخويف الشبان من الاقبال على الزواج باعتباره مشكلة يتعذر الحصول على حل لها .. وهؤلاء الكتاب أنفسهم يكتبون بعد هذا لمناشدة المسئولين البحث عن طريقة لحل أزمة الزواج ...!

آخر مبتكرات التنفير من الزواج من تصميم كاتب امريكى فى صورة نصائح للازواج لكى يصبحوا ازواجا سعداء مثله .. المقصود بها طبعا اظهار الزوجات بمظهر الجلادات .. أو حاملات حبل المشنقة للازواج .. !

قال حضرة الكاتب الذى وقع بامضاء « زوج سعيد » . ان على كل زوج اتباع النصائح التالية لكى يصبح مثله .. زوجا سعيدا .. !

● تأكد أن سعادتك الزوجية لا تتوقف على ثقافة زوجتك .. وانا اقترح عليك الزواج من نصف متعلمة !

● اذا كانت زوجتك تتكلم كثيرا .. فلا تظهر لها أن الشىء الصحيح هو الذى لا تقوله !

● تعلم أن توافق على آرائها ولا تحاول مخالفة هذه الآراء أو ابداء آراء جديدة !

● اذا سألتك قبل الخروج .. « ماذا ارتدى الليلة » .. فانت مجنون اذا اعتقدت انها ستعير جوابك اى اهتمام .. ونصيحتى اليك أن تنفرها من الفستان الذى تريد ان ترتديه .. وستجد انها سترتديه « بالعند » . !

● يعتقد بعض الازواج أن سياسة « التوحيد » فى حساب البنوك .. وفى الميول ضرورية .. ولكنى اقول ان هذه سياسة فاشلة .. ويجب ان يكون هناك انفصال تام فى كل شىء !

● لا تحاول أن تخاطبها كما يخاطب ناظر المدرسة .. تلميذا فى اعدادى .. خاطبها كما يخاطب طالب الاعدادى .. ناظر المدرسة !

● اعط زوجتك كل ما تطلبه من نقود .. ولو اضطررت للاستدانة !

● اذا قامت خناقة بينكما انسحب فورا .. وتذكر أن الجنود الجبناء لا يموتون !

● انس كل شىء عن نفسك .. ولا تنس أن تقدم هدية لزوجتك فى عيد ميلادها !

هذه هى السموم التى يقرأها شباب هذا اليوم ..

وردى على هذا الكاتب .. وأمثاله من الكتاب الآخرين لو حاولت أن أتناول كل نصيحة من نصائحه على حدة ..

ان الاستفتاءات التى اجريت فى نفس المجلة التى يكتب فيها قد أثبتت أن الزوجة المتعلمة أفضل بكثير من الجاهلة أو نصف المتعلمة .. وأن كل زوجة تحاول بآرائها التى تبديها لزوجها أن ترتفع بقدره لا أن « تفشه » حتى يخالف آراءها .. والذى أعرفه أن كل زوجة تحب زوجها تتمنى أن تظهر بالمظهر الذى يحبه فلا داعى أبدا للعند .. وأن أكثر الازواج سعادة هم الذين قد جعلوا ماليتهم واحدة .. وميولهم واحدة .. ثم انه لمعلومات الكاتب السعيد .. أن الزوجة لا تحب الرجل الجبان .. أو الغارق فى ديونه ..

هذا الاختلاف بين آراء الرجال .. وآراء السيدات فى الفهم هو سبب أساسى فى فشل أغلب الزيجات !

فتحية بهيج







من فلاحة .. إلى سيدة مجتمع

طلبت احدى محطات التليفزيون من ايفون ماضى مصممة الازياء أن تقوم بتصميم زى فلاحة مصرية لعرضه على الشعب الامريكى .. وانتهزت ايفون الفرصة لكى تثبت أنه فى الامكان تحويل زى الفلاحة البسيط الى فستان رائع للسهرة والى فستان كوكتيل بديع .. بتعديلات بسيطة لا تستغرق أكثر من دقيقة واحدة . ونجحت فى فكرتها .

لقد كانت ايفون تتمنى أن تسافر الى روسيا فى مهرجانات الشباب لعرض هذا الزى .. على الشعب الروسى وعلى كل الوفود المشتركة .. باعتبار أنه الزى المصرى الصميم الذى اقتبست منه كل الموضات الاوربية والامريكية .. ولكن فاتتها الفرصة وسافرت البعثة بدونها . وأملها كبير فى المهرجانات القادمة !

أخبـــارهـــا ..

● اصبحت **جريس كيلى** أميرة موناكو تقضى بضع ساعات كل يوم برفقة ابنتها.. وقد قالت لصديقاتها انها تتمنى ان تكرس لها كل وقتها وان كان هــذا مستحيلا .. فهى رئيسة للصليب الاحمر ولجمعية الشباب .. وملاجىء الايتام والارامل .. وقد اصبحت تختلف كثيرا عن النجمة النحيفة المتهافتة التى كانت قبل زواجها .. وكل امنيـة جريس وزوجها أن يرزقا بمولود جديد .

● تملكت الانسة **سميرة عبد السيد** « الرعشة » عندما دعيت للقيام بدور المترجمة فى قضية الامريكى المتهم بسرقة الآثار وكانت هـذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها احدى المحاكم .

● اعتزلت السيدة **قدرية القطان** رئيسة المرشدات السياحيات العمل بناء على طلب زوجها الذى خيرها بين ان تكون زوجة أو موظفة .. فاختـارت الاولى .. رغم أن ادارة فندق «هيلتون» عرضت عليها أن تكون مرشدة خاصة بالفندق نظير مرتب مائة جنيه شهريا .

حواء فى الاسكندرية ..

✱ احتجبت السيدة **الفت السلانكلى** عن المجتمع منذ استقالتها من بنت النيل . وتفرغت لتربية الدواجن وملازمة ابنتها هداية التى بلغت الخامسة عشر من عمرها فى كل تنقلاتها

✱ تخلصت السيدة **زاهيه مرزوق** المراقبة العامة للشئون الاجتماعيـة فى الاسـكندرية من المراسات التى كانت تتولاها وتفرغت لحضور جلسات المجلس البلدى ومجلس ادارة سموحة وجميع الهيئات الاجتماعية بالثغر .

✱ اشتغلت السيدة **ليل يكن** طوال الشهر الماضى باقامة الولائم لصديقاتها القادمات من القاهرة والاقطار الشقيقة . وقد اضطرتها هـذه الولائم الى التخلف عن حضور جلسات الجمعيات التى ترأسها .

✱ انتهت السيدة **ايفا المصرى** رئيسة اتحاد الجامعيات فى الاسكندرية من تنظيم المكتبة الخاصة بالاتحاد .. وقد تلقت تبرعات كثيرة من أهالى الاسـكندرية بمجموعات قيمة من الكتب .

✱ الشلل التى لا تفترق على البلاج . **نلل علوبه مع عليه البندارى وشقيقتها سميحه** على بلاج سيدى بشر . جمشى للوم وحرم ابراهيم سيف النصر على بلاج المنتزه .. الدكتورة فضيلة عارف وثريا حافظ عفيفى على بلاج الطاحونة ... انعام الشـاهد وحدها مع صنارة صيد السمك على البلاجات التى لا يعرف السمك مكانها .. !

سبب الاعتراض على راوية عطية

● علمت **راويه عطيه** نائبة قسم ثان الجيزة أن السبب الذى بنى عليه المعترض على عضويتها بمجلس الامة هو أنه قد اكتشف فى احدى اللجان أن بعض الناخبين الذين أعطوها أصواتهم فى عداد الاموات منذ سنوات .. وقد علقت راوية على هذا الاعتراض .. أن هذه اللجنة بالذات طرد منها مندوبها .. وحصل فيها منافسها على اكثرية الاصوات .. !





نريمـــان والرجل المعطر !

● باعت ناريمان – الملكة السابقة – فراء الفيزون الثمين الذى كانت تملكه . وقد قالت انها اضطرت الى بيعه لكى تدفع اتعاب المحامين والاطبـــاء الذين يعالجون امها .. وقد شوهدت فى الايام الاخيرة برفقة كاتب المانى شهير صرح لاصدقائه انه يتمنى ان يتزوج من سيدة كانت ملكة فى يوم من الايام .. وعندما سمعت ناريمان هذا قالت .. وانا ارفضه لانى اكره الرجل المعطر .. والالمانى يضع بارفان « ارسيم » على الدوام !

مجتمع آخر ساعة



فى حفل ساهر تم عقد قران الاستاذ على حلمى غانم المحامى بالاسكندرية على عروس القاهرة ليل محمد صادق الجواهرجى وحضر الحفل السيد عبد الوهاب البشرى وكيل وزارة الحربية والسيد عمر ابو الدهب سكرتير عام المصانع الحربية والقائمقام كامل عزب والاستاذ كمال حمدى وكيل نيابة اسكندرية ولفيف من رجال القضاء والمحاماة



احتفل هذا الاسبوع بعقد قران الاستاذ نبيل درويش مفوض الدولة لوزارة الارشاد على الانسة نوال بليغ الطالبة بليسانس الآداب قسم الصحافة وقد ضم الحفل اقارب العروسين فتمنياتنا لهما بالسعادة والهناء



احتفل مجتمع اسيوط بعقد قران الدكتور اميل حنا على الآنسة عايدة لبيب الميرى فى حفل بهيج استمر لمطلع الفجر حضره لفيف كبير من اعيان اسيوط



وتمت فى حفل عائلى بهيج لخطبة الآنسة سعاد كريمة الاستاذ محمد محمد كامل عميد معهد المعلمين باسيوط على الدكتور احمد أبو شبانة شوشة . والعروس من الزهرات اللاتى لهن نشاط فى ميدان الخدمة الاجتماعية



فى حفل بهيج تم عقد قران الآنسة عايده فايق منصور على الاستاذ عبد المخلص شرقى حنا



تم عقد قران الاستاذ كمال وشدى المدرس الاول بالمنصورة على الآنسة ايفلين فوزى من المنيا فى حفل بهيج بالقاهرة



تخرج الملازم ثان احمد حسين احمد الصباحى فى الدفعة الاخيرة بالكلية الحربية وقد توافد على والده الاستاذ حسين الصباحى المهنئون من الاهل والاصدقاء وقال لنا انه يشكر اساتذة الكلية ، وكبير معلميها الاميرالاى محمد فوزى



واحتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة نادية عبده على السيد يوسف شدياق فى حفل بهيج حضره عدد كبير من الاقارب والاصدقاء

وزارة المواصلات تختار أثاثات "إيديال" المصرية
لتأثيث أول مكتب بريد نموذجى



الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ولفيف من كبار موظفى مصلحتى البريد والسكك الحديدية يشاهدون أثاثات « ايديال » المعدنية التى جهز بها مكتب بريد محمد فريد – أول مكتب بريد نموذجى فى مصر ...

ابتسم من

أمريكا فى مسقط

● ازاء نداء امام عمـــان للولايات المتحدة تؤكد المصادر الامريكية أنها لن تقف مكتوفة اليدين امام العـــدوان البريطانى السافر ، بل ستتخذ موقفا صريحا من الصمت الحازم .

● وقد تردد أن أمريكا ستعتبر عمان من الدول المنتفعة بمشروع ايزنهاور ، وستقدم لها معونة مالية عاجلة لتغطى مصاريف الجنازات الناشئة عن العدوان البريطانى .

● بل ان المستر دالاس نفسه حين ســـمع ان الطائرات البريطانية تضرب البلاد بالقنابل الحارقة ضرب بيده على صدره وقال :

ـ يا خبر ! .. ايه الوحشية دى ؟ ! .. يرموا قنابل حارقة والبلاد كلها جاز !!

● **والمؤكد** فى الامر أن المستر دالاس قد طلب من المستر ماكميلان ان يوقف عملية التقتيل اذا ما وصلت للحـد الذى يهدد بنقص خطير فى عدد المستهلكين للبضائع الامريكية فى عمان .

القصد الشريف

مثلت الراقصة أمام القـاضى فقال لها وهو يشير الى الرجـل المتهم بسرقة نقودها :

ـ بتقولى ان الراجل ده سرق كيس فلوسك ؟

ـ أيوه .

ـ كنتى شايلة الكيس فين ؟

ـ فى أستك شرابى .

ـ وايه وصله للمكان ده ؟

ـ مد ايده ...

ـ من غير ما تشعرى ؟

ـ لأ ... وانا شاعرة ...

ـ واقدر أعرف ما منعتيهش ليه ؟

ـ كنت بافتكر قصده شريف !



ـ اصل مراتى عمرها ما شــافت راجل غريب !

العلمو نورن

نشرت الصحف كيف أن صحفيا أجنبيا أخذ حديثا من احد وزراء سلطان مسقط وكيف طلب منه أن يوقع الحديث فأخرج الوزير قلما باركر من الذهب الخالص ، ولوث به طرف اصبعه توطئة للبصم على سبيل التوقيع .. وأما بعد :

● فقد سئل الوزير من الذى علمه القراءة والكتابة

فقال بايجاز : « **امى** »

● وسئل هل كل الوزراء يبصمون مثله فقال :

ـ طبعا لأ .. وزير المعارف بيختم .

● وسئل ماذا يفعل اذا طلب اليه توقيع قرار مكتوب باللغـة الانجليزية فقال :

ـ حاجة بسيطة .. ابصم من الشمال لليمين ..

● ثم هز كتفيه فى استخفاف وقال :

ـ كفاية انى أنا الوزير الوحيد فى العالم اللى ماحدش يقدر يزور امضاءه ..

● ومن المعروف أن السلطان يخصص لكل من وزرائه صفيحة جاز كاملة فى اليوم لكى يغسل منها يديه بعد انتهائه من توقيع القرارات اليومية

● **وبالرغم** من ذلك يقال أن الاسم الشائع لوزراء السلطان هــو .. **ذوو الاصابع السوداء .**

● **وقد** ضاع ختم وزير المعارف ذات يوم فنشر بيانا يقول فيه « **ختمى فقد منى ولست مســئولا عن اى قرار او مرسوم او قانون يصدر غير ممهــور ببصمتى** »

● **كما** يروى عن زوجة الوزير الاول ـ صاحب القلم الباركر ـ أنها سمعت ذات يوم تصيح فى الخادم قائلة :

ـ امشى ياواد اغسل الكبــاية دى كويس .. موش شايف عليها توقيع معالى الوزير ؟ ..

ركن الشعر

لنا صديق من أنصار عمر الخيـــام ، فى السكر لا فى الشعر ، مع حالات تجعله من أنصاره فى الشعر أيضـا ، كتلك الحالة التى نطق فيها بالابيات التالية وهى فى أغلب الظن حالة سكر ـ فقال :

غريبة شوية ؟ مش كده ..

سالونى بتسكر ليــه	**وتبات قلبك محروق ؟**
قلت لهم طب فيــه ايه	**يستاهل انى افوق**



الجنة لك

ينتهى فى هذا الاسبوع تصوير فيلم (الجنة لك) ـ اسم مؤقت ـ الذى يخرجه بركات فى استوديو مصر لحساب افلام رمسيس نجيب وقد وضع قصة الفيلم والسيناريو والحوار يوسف عيسى . ويصوره محمود نصر .

والفيلم من بطولة فاتن حمامه وعماد حمدى مع زهرة العلا وعمر الحريرى واحمد مظهر وسراج منير والصغيرة نيلل .

ونرى هنا فاتن وعماد والحريرى فى احد المشاهد المثيرة من الفيلم .

ضحك

تكذيب !

سألنا الكثيرون عن السبب في حالات « الاسهال » المتعددة التي شهدتها عيادات الاطباء في القاهرة أخيرا ، ونحن نؤكد للذين سألونا أنها عبارة عن حالة خفيفة من الانفلونزا الاسيوية ، ونبادر الى تكذيب تلك الاشاعة التي تقول بأن ذلك الاسهال يرجع الى أن الولايات المتحدة قد أجرت تجربة لتفجير قنبلة جديدة من ذرة زيت الخروع .

أطفال اليوم

قال الطفل يسأل والدته :
– أنا جيت منين يا ماما ؟
ففكرت الام قليلا ثم أجابت :
– لقيناك فى وردة يا حبيبى
فلم يقتنع الطفل ، وذهب الى والده موجها نفس السؤال فقال له الاب :
– لقيناك فى قرنبيطة يا حبيبى ..
وبرده لم يقتنع الطفل ، وذهب الى جده ليستعلم منه فأجابه الجد :
– العصفورة جابتك وحطتك على سطح بيتنا ..
الامر الذى جعل الطفل ييأس من الموضوع ، فذهب الى حجرته حيث أخرج مفكرته وكتب فيها :
« اتضحت لى اليوم حقيقة غريبة جدا .. وهى أنه لم تحدث فى اسرتنا – منذ ثلاثة اجيال – اية حالة ولادة طبيعية ! »



بدون تعليق

بين قامتين

لابد أنك قرأت ان الملك حسين يبذل مساعي كبيرة في سبيل الزواج من (الآنسة) فريال ابنة الملك المخلوع فاروق ، وكيف أن العقبة في سبيل اتمام هذا الزواج هي طول الآنسة المذكورة الى درجة تجعلها اطول من صاحب الجلالة مرتين تقريبا .

وانا من ناحيتي اعترف بخطورة هذه العقبة ، وان كنت ارى انها لا يصح ان تقف حائلا دون اتمام الزواج ، حيث انها لاتحدث اثرها السيء الا عند ظهور صاحب الجلالة برفقة عروسه امام الناس ، الامر الذى اعتقد انه يمكن التحايل عليه بالطرق الآتية :

فى الطريق العام

من المستبعد بالطبع أن يخرج صاحب الجلالة الى الطريق العام سائرا على قدميه ، فاذا حدث أن دعته غريزة الديموقراطية الى القيام بهذا العمل فليس يلزمه لاخفاء الفرق بين قامته الكريمة وقامة عروسه الا أن :

● يتفضل جلالته بالسير على الرصيف بينما تسير جلالتها على أرض الشارع .

فاذا كان ارتفاع الارصفة فى الاردن لا يكفى للقضاء على الفرق بين القامتين الملكيتين فلا أكثر من لفتة سامية الى مصلحة التنظيم الاردنية فسرعان ماتتدارك الامر فى الشوارع التى يحلو لجلالته ان يمارس فيها نزعته الديموقراطية .

فى دار السينما أو (الاوبرا)

اذا كان الفرق بين القامتين ظاهرا للعيان حتى فى حالة الجلوس ، فيجب التأكد من احتواء البنوار الملكى اما على مقعدا أعلى من اللازم يستوى عليه صاحب الجلالة ، أو آخر أقصر من اللازم تستوى عليه صاحبة الجلالة . وبهذا يحل الاشكال .

ويستطيع جلالته بالطبع أن يأمر بتفصيل كرسى مرتفع كالذى يجلس عليه الحكم فى مباريات التنس ، أو كالذى تجلس عليه أنت فى عيادة طبيب الاسنان ، لكى يرتفع جلالته أو ينخفض وفقا للمناسبة .

اللحظات العاطفية

ربما لقى صاحب الجلالة شيئا من الحرج خلال شهر العسل ، اذا تصادف أن كان يتمشى مع عروسه فى حديقة القصر الملكى وخطر له أن يطبع على وجنتها قبلة سامية .. وهذه حال لا نرى سبيلا لمواجهتها الا بأن يتفضل جلالته بحمل كرسى من الخيزران أثناء التمشية ، لكى يضمن باعتلائه وصول شفتيه الكريمتين الى وجنة العروس .

وهناك فكرة أخرى وهى أن يخرج للتمشية وقد أجلس عروسه على كرسى متحرك فوق عجلات أربع ، يدفعه جلالته بنفسه أو يكل ذلك الى السيد سمير الرفاعى وفقا لما تختاره ارادته السامية .

***

وكل هذا لا ينفى وجود فكرة أسهل من كل ذلك ، وهى أن يتفضل جلالته فيزوج الآنسة فريال لرجل آخر .

اعلان

رسام ضعيف النظر يطلب موديلا حسناء توافق على أن يتولى رسمها بطريقة بريل !!



هو : أنا الليلة دى شفت حلم فظيع ... حلمت ان جت باخرة انقذتنا !

مرة كل أسبوع

مقال لم يقرأه رئيس التحرير .. !

في شعوري – وانا اعود اليوم لاكتب هذا الباب بعد غيبة طويلة – ان ثمة كلمة لابد ان تقال ..
كلمة واضحة صريحة ..
ولا يهم بعدها ماذا يكون رد الفعل او التعليق .

ان هذا العدد من «آخر ساعة» هو اول عدد يصدر بعد ثلاثة اشهر عاشتها اسرة التحرير في حالة قلق مريرة ، وصراع نفسي عصيب تملك كل شعورها واحساسها .

اول عدد منذ ثلاثة اشهر ، فيه حياة .. وفيه روح .. وفيه ذلك الشيء المعين ، الذي يجده قراء « آخر ساعة » في « آخر ساعة » ، فيطلبونها ، ويسعون وراءها ، ويجعلون منها اكبر مجلة في الشرق الاوسط بلا استثناء !

صحيح انها كانت تصدر كل اسبوع بانتظام .

وصحيح اننا كنا نحاول ، بكل ما ابقاه الصراع النفسي الذي نعانيه فينا من جهد ، ان نحافظ على مستواها .. بعد ان كان هدفنا المستمر ان يكون كل عدد منها اكثر امتيازا مما سبقه من اعداد .

وصحيح ان « آخر ساعة » كانت – طوال هذه الاشهر الثلاثة العصيبة على نفوسنا – تتابع الاحداث وتلحق بمجريات الامور وتغطي بالاخبار والصور كل ما كان القارىء يتمنى ان يعرف عنه تفصيلات ادق واوسع

لكن المجلة نفسها كانت في مجموعها توحي بالقلق الذي نعانيه والحالة النفسية التي نعيش فيها .

فنحن بشر ..

ولسنا احجارا لا تحس ولا تتحرك !

ونحن احياء ..

ولسنا بالجثث الهامدة التي لا تنفعل ولا تتاثر !

وقد كان هذا كله ينطبع على عملنا .. ونحن لا عمل لنا في هذه الدنيا سوى ان نخرج «آخر ساعة » لقراء « آخر ساعة » كما يحبون هم ويشتهون ويريدون .

عذرنا اذن .. اذا كان واحد من القراء قد وجد ثغرة في عدد من الاعداد التي صدرت في الاشهر الثلاثة الماضية هو اننا – ككل انسان لا يعمل كمجرد آلة ، ولا يشتغل لمجرد الحصول على ما يمسك الرمق ويحفظ الحياة – كنا غير طبيعيين ، وكنا غير مستريحين ..

كنا – بمنتهى الوضوح – نعمل .. بلا روح !

ولكن ...

لماذا احاول هكذا ان الف وادور ؟

لماذا لا ادخل في الموضوع مباشرة ، واقول :

بصراحة ..

رئيس التحرير هو السبب

محمد حسنين هيكل نفسه هو السبب !!

وقبل ان استمر .. احب ان اوضح ، ان مسئوليته لم تكن مباشرة ، فالله يشهد انه لم يتدخل في عدد واحد من الاعداد التي صدرت طوال الاشهر الثلاثة الاخيرة بحيث يمكن ان ينسب اليه اي ضعف في مادة من موادها

انما كانت مسئوليته ... مسئولية غير مباشرة ..

كان هو السبب في الصراع النفسي وحالة القلق التي سيطرت على اسرة « آخر ساعة »

وانا حينما اقول أسرة «آخر ساعة » .. فانا اعني كل ما تحمل كلمة الاسرة من معان كبيرة ومثل خالدة .

نحن فعلا اسرة ..

هو الذي كونها فردا فردا .. ورباها .. ورعى ابناءها ، حتى كبروا واصبح الواحد منهم – بلا غرور – يستطيع وحده ان يقف على قدميه وسط العمالقة ، ويطاولهم وهو لم يزل بعد شابا في الخامسة والعشرين من عمره.

نحن فعلا اسرة ، ولا اكون مغاليا اذا قلت ان الوسط الصحفي في مصر يفتقر – وسيظل يفتقر – الى مثل تماسكها وترابطها واتحاد قصدها وهدفها .. والحب الذي يجمع بينها

لم نكن نتصور اذن ، وهذا حالنا ، ان يجيء رب الاسرة ذات يوم .. ويتركنا او يهجرنا .

لم نكن نتصور انه سوف يجيء الوقت الذي نراه فيه يبتعد عنا .

صحيح انه كثيرا ما تركنا وحدنا .. وطار وراء خبر .. او سافر وراء نصر صحفي عالمي

وصحيح اننا كاسرة كنا – بقدر الامكان – نخرج « آخر ساعة » للناس ، كما هي ، بنفس القوة ، ونفس المستوى ... ولكننا كنا نعمل ونحن نشعر انه – على ما هو عليه من بعد – دائما بيننا .. وان روحه دائما معنا .. وانه ابدا لم يفارقنا .

اما هذه المرة فقد كان الامر يختلف كل الاختلاف .

كانت طبيعة الامور ، التي تتحكم في مصير كل انسان برز وارتفع على أساس طبيعي ودون اي اعتماد على ظروف استثنائية ، قد قضت بأن تسعى «الاهرام» الى هيكل ليتولى رياسة تحريرها !

كان ماضيه والمركز الذي وصل اليه في عالم الصحافة بعمله وجهده وكده وعرقه ، واسلوبه البسيط الحديث ، وانتصاراته الصحفية الشهيرة .. كان كل هذا قد جعله الامل الذي تترقبه « الاهرام » لكي تساير به الزمن وتسابق به النهضة الصحفية وتجدد بشبابه شبابها .

ولم يكن هناك من هو أسعد منا بهذه القمة التي سيشغلها هيكل بتوليه رياسة تحرير « الاهرام » .

ولكن .. لم يكن هناك أيضا من هو اتعس منا ، ونحن نوشك أن نفقده بتخليه عن رياسة تحرير « آخر ساعة » .

والمسألة ابدا ليست مسألة مجموعة من الناس – هم اسرة « آخر ساعة » – يعملون مع شخص معين ، يرتاحون اليه والى التعاون معه على اي صورة وباي شكل ، ثم اذا تركهم ... ضاعوا ... أو انمحوا ..

فانا لا أكون مغرورا اذا قلت ان كل فرد في أسرة تحرير « آخرساعة » يستطيع بمفرده أن يشغل مركزا مرموقا في اي عمل صحفي يتعرض له أو ياخذه على عاتقه

انما المسألة اكبر من هذا واعمق ..

المسألة .. مسألة رابطة ترتفع الى مرتبة القداسة ، تربط بين هذه المجموعة من الناس وبين الشخص الذي يعملون الى جانبه ويتعاونون معه .

كانت روحه في المرات السابقة بيننا .. وهو بعيد .

وكانت في هذه المرة أبعد ما تكون عنا .. برغم انه قريب ، يجيء الى مكتبه كل يوم ، ونراه كل يوم .

ولا ادري لماذا كنت كلما رايته في اي يوم من هذه الاشهر الثلاثة أحاول أن أبعد عن مخيلتي تاريخ عشر سنوات طوال عملت فيها معه .

وانا متأكد أن هذا كان شعور كل واحد من افراد اسرة « آخر ساعة »

فكل واحد له معه تاريخ وذكريات .

وكل واحد يربطه به شيء معين في النفس .

كان هيكل – على قدر معلوماتي كصحفي لمدة عشر سنوات – اول رئيس تحرير لا يحاول ان يكون هو كل شيء .. ولا يحاول ان يجمع كل الخيوط بين اصابعه .. او يركز كل الامور في يديه .

كان أول رئيس تحرير يدخل منصب نائب رئيس التحرير في الصحافة المصرية عام ١٩٥٠ ، لتبدأ الصحف المصرية بعد ذلك بعامين على الاقل فتاخذ بهذا النظام وتستعمله .

كان يعتقد انه لابد ان يعطي الفرصة لغيره .. فيختار من بين محرريه واحدا يشركه في عمله شيئا فشيئا ، ويلقي على عاتقه بعض المسئولية يوما بعد يوم

وكان هيكل اول رئيس تحرير رايته ، يعتقد ان اية مجلة او اية صحيفة لا ينبغي ابدا ان ترتبط باسم واحد معين .. لا يقراها الناس الا اذا كتب هذا الواحد فيها .

وكان أول رئيس تحرير لا يتردد لحظة في ان يحذف مقاله الافتتاحي لكي ينشر مكانه خبرا مثيرا او تحقيقا صحفيا لا يحتمل التاجيل حتى ولو كان كاتبه زميلا صغيرا ناشئا مازال يخطو اول عتبات سلم الصحافة .

كان اذا هاجمه الحاسدون – والحسد طبيعة من طبائع النفس البشرية وخصوصا بين الشباب – يرد عليهم بخبر .. أو ريبورتاج ، نصر صحفي مثير .

وكان يقول لنا دائما : لا تنظروا حولكم .. ولا خلفكم ، اتركوا الحساد يفعلون ما يفعلون ، واتركوا الطامعين يدبرون من وراء ظهوركم مايدبرون .. فقط .. انظروا امامكم ليتبين كل واحد منكم قبل ان يخطو موضع قدميه .. ولسوف يتقدم بذلك ويسير .. اما الآخرون فمن تلقاء انفسهم سيجدون انفسهم في نفس المكان .. يحسدون ... ويطمعون ... ولا يجنون شيئا على الاطلاق .

واذكر انه تركنا مرة في نهاية عام ١٩٥٢ وسافر الى امريكا ..

ومن هناك بعث الي برسالة وجهها لاسرة آخر ساعة يقول فيها :

انا اعلم ان العبء ثقيل .

واعلم انكم وحدكم .

واعلم ان الالسنة التي ستمتد بالنقد ، والقدح ، ستكون الف مرة اكثر من الايدي التي تمتد بالمساعدة والتشجيع . . اعلم هذا كله .

ولكنني واثق ان القافلة سوف تسير من غيري .

وبعد شهر بعث الي برسالة اخرى يقول فيها :

اني لارجو ان تكون الظروف كلها حولك هادئة ، تساعدك قبل كل شيء آخر على ان تنصرف لعملك وتعطيه كل وقتك ، ولا تشغلك عنه السخافات الفارغة التي يقدر لها احيانا ان تشغل وقت الذين لا ذنب لهم الا انهم يعملون .

وعلى اية حال فليست لنا في ذلك حيلة ، وامرنا لله في هؤلاء الذين لا يعملون ولا يرضيهم ان يعمل الناس !

وكان هيكل في صلة العمل بينه وبين أسرة « آخر ساعة » لا يحاول ابدا ان يفرض رايه

ولو ان المنطق يقضي بان يكون راي المجلة على وجه العموم مطابقا لراي رئيس التحرير .

كان يقرا موضوعا كتبه احد المحررين ثم يقول له : أنا ارى غير ما تراه .. ولكني لا أستطيع أن افرض رايي عليك مادمت ستوقع باسمك .

من اجل هذا كله ..

ومن أجل الكثير غيره ..

كانت اسرتنا – اسرة « آخر ساعة » – طوال الاشهر الثلاثة الماضية تعيش على حساب اعصابها .

على حساب اعصابنا كنا نعمل ونحاول في نفس الوقت ان تخرج « آخر ساعة » على الناس دون ان يلحظوا شيئا .

فقد كان اسمه كرئيس تحرير لا يزال على غلاف آخرساعة .

وقد عودنا أن يتركه أمانة في اعناقنا .. وعودناه أن نرد له الامانة كاملة .

وعلى حساب عواطفنا كنا نحاول أن ننسى او نتناسى أو نتظاهر بنسيان ماهو قادم علينا بتخليه عن « آخر ساعة »

ولم نكن ندري حتى الاسبوع الماضي انه كان يعاني أكثر مما نعاني .. وانه كان يصارع في نفسه تيارات عاطفية عنيفة .. وانه ما ظل مترددا طيلة هذه الاشهر الثلاثة في ان يتخذ قرارا حاسما الا بسببنا نحن اسرة ((آخر ساعة)) ... وبسبب ((آخر ساعة)) نفسها ... وبسبب القراء الذين ارتبطت بهم ((آخر ساعة)) ، وارتبط هو بهم على صفحاتها

وعند هذه النقطة التقينا .. هو ونحن .

وقرر ان يراس تحرير الاهرام .. ولا يترك رياسة تحرير ((آخر ساعة)) ..

***

وعادت ((الروح)) ..

ابتداء من هذا العدد الذي بين يديك ..

((صلاح هلال))



أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـــذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صـــاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .

موقف لعشرة حمير !!

هذا اعلان موجود فى ناصيـــة باب الشعرية فى اتجاه ميدان الجيش ، وهو على غرار .. موقف لسيارتين للاجرة مثلا .. « موقف لعشرة حمير » .. ألا ترون معى أن هذا مضـــحك ومخز فى الوقت نفسه ؟ ..

محمد نادر الشامى
عابدين

حل سليم

ان من أهم المشكلات التى تواجهنـــا فى هذه الســنوات مشكلة تزاحم السكان فى المدن ، ويعزى هـــذا الى أن أغلب المصانع توجد فى مدننا الرئيسية مما يجعلنا نتساءل ، لماذا لاتحاول الدولة حل هــــذه المشكلة ، وذلك بتوزيع وانشاء المصانع فى مديريات القطر المختلفة . .

جلال طنطاوى ــ القاهرة

مهرجانات مصر ..

لماذا لاتنظم مهرجانات فى كل مناسبة من المناسبات الهامة لدينا فى مصر ، كموسم جنى القطن مثلا وحصاد القمح ؟ ..

ان معظم البلاد المتحضرة تنظم هذه المهرجانات التى يتبارى فيها الفنانون فى ابراز فنهم والشركات فى الدعاية لمنتجاتها .. ان كثيرا من الدول تنظر الى مصر على أنها دولة حزينة لامكان لها فى أعيادها سوى زيارة قبور موتاها وشهدائها ! ! ..

سوزان فهمى ــ العمرانية

الصحة والاسنان

هل تشكو من ألم الاسنان ؟ هل يضم فمك ضرسا محشوا أو آخر فى حاجة الى الخلع ؟ .

هل أنت من الزبائن المستديمين لعيادات أطباء الاسنان ؟ اذا كنت كذلك فان لك عندى نصيحة غالية تعلمتها حينما كنت فى السويد ..

اخلع أسنانك كلها وضروسك أيضا .. هل يدهشك هذا ؟. ان ٩٠ ٪ من الشعب السويدى يخلعون أسنانهم وضروسهم ويضعون بدلا منها طاقما للاسنان بمجرد بلوغهم العشرين من عمرهم ولذلك فان المترددين على عيـــادات الاطبـــاء فى السويد قليلون ..

فهيا اسرع الى أقرب طبيب أسنان ! .

المهندس محمد محمد فرج

فــكرة

تحوط قناة السويس من الجانبين مســاحات شاسعة من الفضاء والرمال مما يوحى الى عابر القناة أن مصر حقيقة بلاد صحراوية مقفرة كما يصورها الاستعمار فى الخارج .. فلماذا لانستغل هذه المسافة الطويلة فنقيم عليها اللوحات الضخمة المضيئة التى تمثل نهضة البلاد وتبرز معالمها وترمز الى تطور مصر الحديثة فى شتى الميادين .

كما اقترح ان تكون قطارات الســكة الحديد التى تمر فى هذه المنطقة من أحدث القاطرات حتى يرى عابر القناة أننا أمة تقدمية لاتعيش على مخلفاتهم كما يدعون .

آنسة سعاد على توفيق ــ شبرا

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

صداقة غادرة

زوجنى اهلى بفتـــاة جاهلة حمقاء شقيت بها زمنا طويلا ولم أفكر لحظة فى خيانتها حرصا على راحتى وصونا لبيتى ومستقبـــل أولادى الثلاثة . ثم شاء القـــدر أن أتعرف الى سيدة من أقارب زوجتى ، متعلمة وجميلة ومتزوجة برجل عابث مستهتر تحبه برغم اخلاقه الوضيعـة وتخلص له الى أبعد حد . ولقد أعجبت بذكاء تلك السيدة وجمالها واحسست انها هى ايضا مثلى معذبة فى زواجهـــا ، وانها تعطف على وتفهمنى وتشـــاركنى فى فكرى وتملأ بوجودها الرائع فراغ حيـــاتى . فانا الآن متعلق بها وهى أيضا متعلقة بى . وكلانا مخلص لزوجه وبيتـــه واولاده لا يفكر ابدا فى التطور بهذه العلاقة من صـــداقة فكرية وعاطفية بريئة الى هوى محـــرم أثيم . فهل تعتقد ان مثل هـــذه الصداقة بين رجل وامراة يمكن أن تدوم ، وهل تظن ان الفكر والعاطفة وحدهما يكفيان لاسعاد الانسان ؟ ان صديقتى تؤمن بهـــذا وتشجعنى على المضى فى علاقتنا ولا تخشى المستقبل . أما أنا فاقصى ماأتمناه هو ان تدوم صداقتنا الثمينة البريئة التى تنعشنى وتحيينى . فهل هذا ممكن أم انه حلم مستحيل التحقيق . .

ك . ل . م . بالدقى

انا لا اومن بالصداقة الفكرية والعاطفيه بين رجـــل وامرأة . اذ المرأة لاتفهم الشخصية الانسانية الا باعتبارها وحدة كاملة . فالروح والجسد فى نظر المرأة متلازمان . فاذا مال اليها رجـل بعقله وقلبه فقط ، قدرت على الفور أنه لابد أن يميل اليها يوما بجسده ، وانها مادامت قد رحبت بصداقته فعليها ان تتوقع من نفسها هى أيضا تطورا يفضى آخر الامر الى تسليمها للرجل بكل شىء .

أما الرجل فمتى منحته امرأة صداقتها واستمد هو لعقله وقلبه من هذه الصداقة البريئة حياة خصبة ، أحس ان المعنويات المجردة لم تعد تكفيـه وانه يتوق الى اندماج كامل فى المرأة التى يعجب بها . وعندئذ يتحول صاغرا من الصداقة الى الحب ، ارواء لظمئه ، وتوكيدا لسلطانه، واثباتا لرجولتـه فى حيازة المرأة حيازة مطلقة تجمع بين العقل والقلب والجسد.

هـــــذا ماتنتهى اليه فى الغالب كل صداقة بريئة بين رجـل وامرأة . أما فيمـــا يتعلق بك أنت ياسيدى فالامر يختلف ، والتحول المرهوب لن يصيب صديقتك بل سيكون من نصيبك أنت وحدك .. أنت وحـــدك ستألف تلك الصديقة ، وتزداد على مر الزمن تقربا اليها ، وتشعر باستحالة الاستغناء عنها، فتحبها ، وتغرق فى النهاية الى الاندماج فيها بمحاولة ارتكاب جريمة الزنا . أما هى فلن تطاوعك أبدا .. لن تسلم لك ابدا . لماذا ؟ .. لانها فى الواقع تحب زوجها ولا تحبك ، تحب زوجها بالجسد وتميل اليك أنت بالعقل والقلب ميلا معنويا مجردا . وهذا هو سر امتيازها عليك . هذا هو السبب فى أنها مطمئنة ، وانها لاتخاف من صداقتك بل وتمعن فيها وتشجعك عليها ، يقينا منها أن حبها لزوجها سيحميها ، وان لاخطر عليها من تطور هذه الصداقة الى هوى حسى كامل غير مشروع . واذن فصديقتك تتخذ منك وسيلة للتسلية فقط أو لارضاء ذلك الجانب الفكرى والعاطفى من نفسها الذى يهمله زوجها ولايكترث له . وهكذا ستحبهـــا أنت ، وتكتفى هى بأن تظل صديقتك ، أو تضطرب وتجزع ويروعها منك اشتداد حبك ، فتحزم أمرها وتعرض عنك ، فتثور حواسك وتضطرم كبرياؤك وتحل بك شر ضروب العذاب . فلماذا تغامر براحتك ومستقبل بيتك وأولادك فى سبيل صـــداقة لا بد أن تفضى الى كارثة ؟ اذا كنت تريد أن تعيش ، ان تتنفس ، ان تجـــد منصرفا يعزيك عن حماقة زوجتك وجهلها ، فابحث عن هذا المنصرف فى العلم أو الادب أو الفن أو أية هواية من الهوايات بدل أن تنشده فى المرأة . المرأة لايمكن أن تنقذ رجـــلا متزوجا وله أولاد . انها على النقيض تنحدر به الى الهاوية ولا سيما اذا كانت لاتحبه . فثب الى رشـــدك واقبل التضحية بهذه الصـــداقة الغادرة قبل فوات الوقت ، والا فقد تلتهب عواطفك ويختم الهوى على بصرك ، فتكره زوجتك وأولادك وتضحى بهم جميعا ، بينما تكون المرأة التى بذلت من أجلهـــا كل شىء ، متشبثة بحب زوجها ، ممعنة فى الذود عن بيتها وأولادها ، تســـخر منك ، وتشمت فيك ، وتتمتع بنشـــوة قوتها ولذة انتصارها على حســـاب ضعفك وطيشك وتهورك .

إجابـــات سريعة ..

● **الى و. ك. بالقاهرة**
لا ترفض هذا العمل واهجر القاهرة حالا وهكذا تحرص على مستقبلك وتتحرر من تأثير تلك المرأة

● **الى ش. الحائر**
ان الغوانى غصون يتبعن كل هواء . ولا شفاء لك من حب تلك الغـــانية الا بالزواج من بنت عمك العـــذراء التى

● **الى م . ع . ش . بسوريا :**
ابلغ عقـــاب هو التنحى والاحتقار . ما التهافت فمضيعة للكرامة ومجلبـــة للكوارث والنكبات .

● **الى ش . ش . ا . بدمياط :**
جمال المرأة شيطانهـــا . وانت قد أسرفت فى دفع زوجتـــك الى التجمل والتبرج فطاش صوابها . فاسرع والزمها

● **الى س. و. ن. المعلب**
ان غيرتك تعذبك لانك تذكر عـــلى الدوام خيانة شقيقتك لزوجها . ولكن ماذنب امرأتك فى هذا ؟ .. ان النساء لا يتشابهن ومسلك امرأتك يشـــهد باستقامتها ونبلها . فقدر فضـــيلتها



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير ..

نفسك تتفتح للحياة هذا الاسبوع رغم مالاقنى من متاعب ومضايقات .. حاول ان تكون أكثر تحررا ولا تعبأ بأقوال الآخرين .. انك تعيش فى ربيع عمرك فلا تجعله خريفا.. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..

أسبوع ملىء بالاخبار والحوادث السريعة .. ستعيش فى دوامة ، لن تنال راحة وستشعر بأهمية هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٧ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ أبريل ..

ابدأ بتنفيذ ماتفكر فيه ، ولاتنتظر أكثر من ذلك فلا فائدة فى الانتظار.. الايام التى أمامك قليلة لاتكفى الا لأن تعمل.. ولا تنس أن هناك عيونا تنظر اليك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ أبريل ..

من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو ..

تسير فى الايام الاولى من هذا الاسبوع سيرا روتينيا حتى تصل الى اليوم الرابع أو الخامس فتفاجأ بخبر . قد يكون الخبر سارا بالنسبة لك وقد يكون ضارا .. فالنجوم لاتظهر اكثر من ذلك .. على كل حال حاول أن تتصرف بشكل طبيعى ، وسيمضى كل شىء فى طريقه المعتاد . السعداء هم مواليد ١٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية ..

طريق طويل تقطعه هذا الاسبوع حتى تصل الى غرض معين فى نفسك راودك فى الاسبوع الماضى والذى قبله وستمضى فى هذا الطريق بلا تعب ، ولكن قبل النهاية ستصادفك بعض العقبات التافهة .. أعتقد أنك ستتغلب عليها .. السعداء هم مواليد ٢ يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية ..

خمسة أشخاص يرمقونك بأنظارهم هذا الاسبوع وينتظرون ان تصنع من اجلهم شيئا .. سيمر هذا الاسبوع مرا بطيئا ثقيلا ولكنك فى النهاية ستستريح .. السعداء هم مواليد ٢٠ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس ..

هذا الاسبوع مبهج لك ولمن حولك .. ستقضون وقتا سعيدا لم يكن فى الحسبان وستجنى كثيرا من الفائدة وستشعر فى النهاية أن صحتك فى تقدم .. السعداء هم مواليد ١٣ أغسطس .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر ..

هذا الاسبوع متعب بالنسبة للكبار .. سيجدون فيه مشكلات عائلية لكنها تحل فى اليوم الخامس أو السادس.. وبالنسبة للصغار مضايقات بسيطة سهلة الحل .. السعداء هم مواليد ١٩ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر ..

مفاجأة فى أول الاسبوع .. فيها كثير من الطرافة ستجعل الاسبوع كله يمر مرا سريعا دون شعور بعبئه أو هم .. العلاقات الغرامية تزدهر بالنسبة للذين يقتربون من سن العشرين .. السعداء هم مواليد ٧ أكتوبر ..

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر ..

ستظهر لك حقيقة هذا الاسبوع تجاه صديق عزيز .. ستشعر بشىء من خيبة الأمل .. وستتعرف على أصدقاء جدد فى اجتماع عائلى .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..

لا تحاول أن تسأل من حولك أسئلة كثيرة لان هذه الاسئلة قد تضايقهم .. حاول أن تأخذ الأمور على نحو سهل .. السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..

نظرات تصوب اليك ، وناس يتحدثون عنك فى الخفاء .. ستشعر بالضيق والقلق والمسئولية .. وسيكون الاسبوع حافلا بالاخبار والمفاجآت .. السعداء هم مواليد ٢ يناير .


فخر الصناعة المصرية
لأول مرة ...
تصنع فى الشرق الأوسط
جوارب
نايلون
كريستال
ذات الحجم الموحد والتى تلائم جميع الأجواء
ألوان طبيعية جذابة
ورسومات فنية جميلة
١٨٥٤٨
إنتاج مصانع حسن النحلاوى وشركاه
١١٠ ميدان شبرا بالقاهرة ت ٤١٦٥٣/٤٦٩٨٥